

007

REKI KAWAHARA
ILLUSTRATION BY abec

SWORD ART Online mother's ROSARY

SWORD ART ONLINE
ソードアート・オンライン

007

REKI KAWAHARA ラベス ビー・ピー

SWORD ART ONLINE mother's ROSARY





"...Mya..."

Kirito A girl Kirito saved in SAO. In ALO, she plays a spriggan.

The Black Swordsman, who saved everyone trapped inside SAO, the infamous Game of Death. His real name is Kazuto Kirigaya. In ALO, he plays a spriggan.

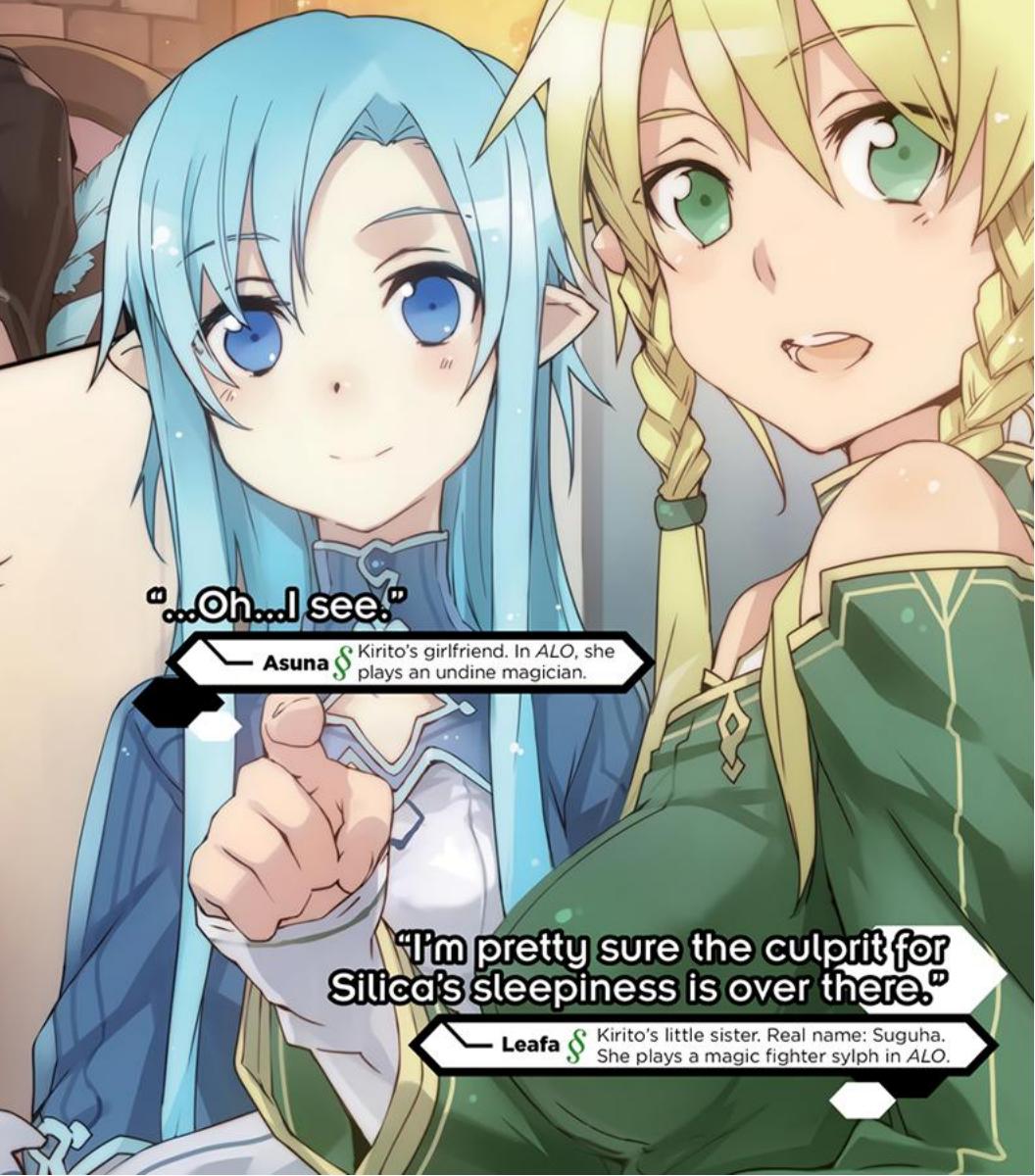


"Uh...aah...I'm sleepy."

Silica A girl Kirito saved in SAO. In ALO, she plays a beast-taming cait sith character.

"You can't help but get sleepy, watching him...I wonder if it's one of those illusion magic things that Spriggans do."

Lisbeth A girl who upgraded Kirito's swords in SAO. In ALO, she is a leprechaun blacksmith.



"...Oh...I see."

Asuna Kirito's girlfriend. In ALO, she plays an undine magician.

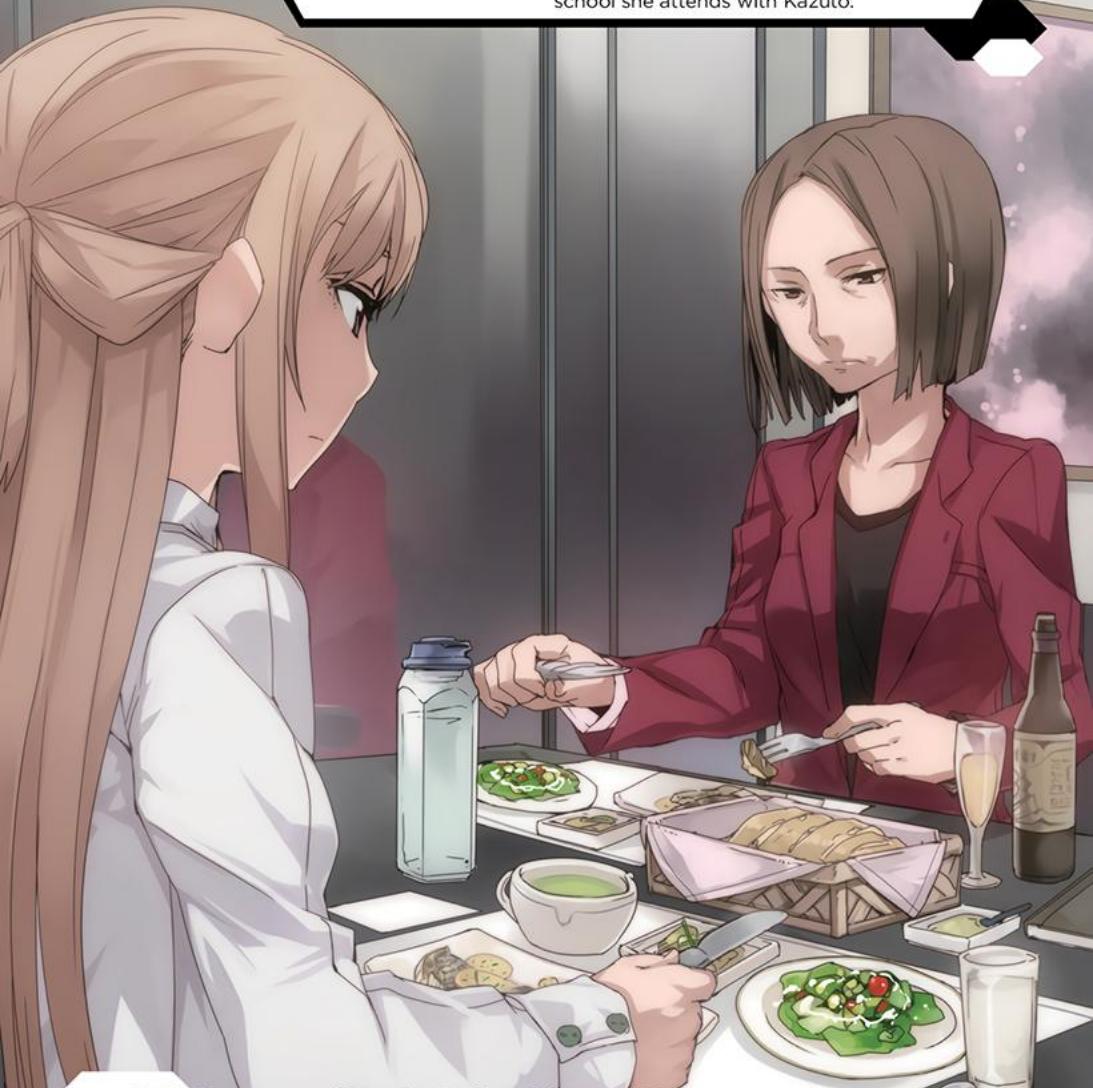
"I'm pretty sure the culprit for Silica's sleepiness is over there."

Leafa Kirito's little sister. Real name: Suguha. She plays a magic fighter sylph in ALO.

"Fine, as long as it's a good man who suits you. And let me be clear: that does not include any of the students at that facility."

Kyouko Yuuki §

Asuna's mother. A college professor heavily invested in her children's education. She wants to transfer Asuna out of the high school she attends with Kazuto.



"Did you...look into him...?"

Asuna Yuuki §

Daughter of Shouzou Yuuki, CEO of the major electronics manufacturer RCT. She was trapped inside *Sword Art Online* when she played the copy her brother Kouichirou bought.

Tecchi A gnome man.

"What do you say?
Will you accept the
Sleeping Knights' offer?"

Siune An undine woman, member of the Sleeping Knights, the Absolute Sword's guild.

Talken A young leprechaun man.

Jun A young salamander man.

Nori A spriggan woman.



"It's finally time!
Let's do our best, Asuna!"

— Yuuki  A girl in ALO who befriends Asuna after her encounter with the "Absolute Sword." She invites the renowned fencer to join her guild.

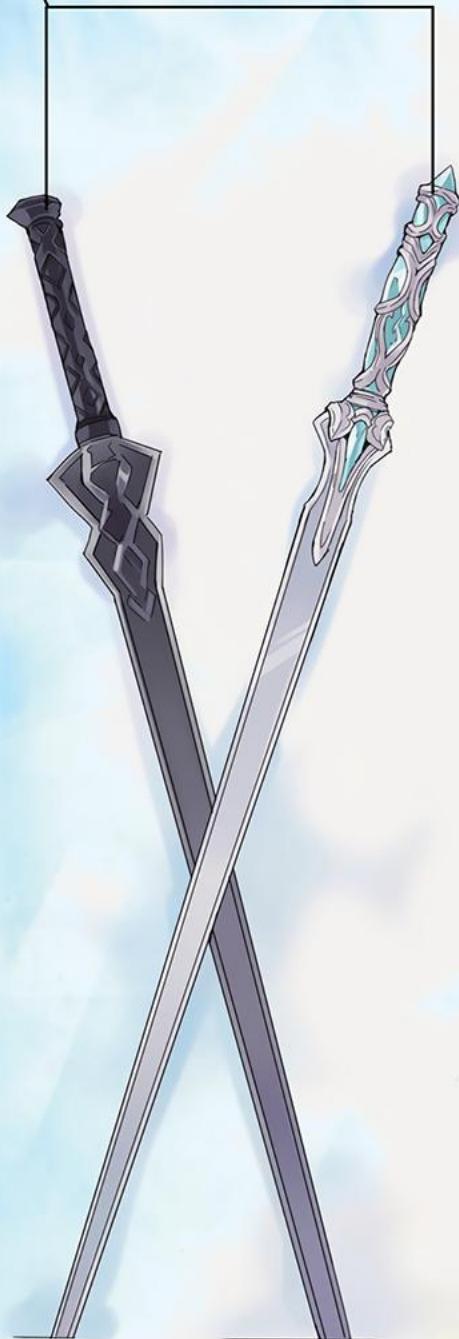
"I dunno...was my presence really necessary?
It almost seems like there's nothing I can do
to make you guys any better..."

OSS

Officially known as “Original Sword Skills” (OSS). For the various kinds of weapons that were implemented into *ALfheim Online*, this is a new system of attacking. It’s an updated version of the Sword Skills from the old *Sword Art Online*.

The difference between OSS and the former SAO’s Sword Skill tree is that, rather than basing everything on the ability to hit predetermined stances and motions, the player himself can create and register his own skills. However, because the system demands that players achieve their combos at physically impossible speeds without any system assistance (a paradoxically difficult task), only a handful of players have ever succeeded in creating and utilizing their own OSS.

However, the Original Sword Skill system has a feature called “skill inheritance.” Those who have successfully created a skill can fashion a single-generation copy of that skill in the form of a “Skill Tome,” which allows another player to learn and use that OSS. Because creating an OSS is so difficult, these Skill Tomes are among the priciest and rarest of items in ALO—particularly the Tomes for combos that include over five hits.



SWORD ART Online mother's ROSARY

VOLUME 7

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,
BUT IT'S NOT SOMETHING
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee

إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق والتحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق
في Online Sword Art. نحن نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين
، على أساس غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى ASCII و Dengeki Bunko و Reki Kawahara

• Yen Press و Works Media
و يحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر .
روابطنا الرسمية :-

قناة اليوتيوب (https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel) 

سيرفر الديسكورد (https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord) 

باتريون للدعم (bit.ly/MrPheonixX-Patreon) 

تويتر (اكس) (bit.ly/XTwitterMrPheonixX9) 

"هل سمعت عن السيف المطلق يا أسونا؟"

توقفت أسونا عن الكتابة على لوحة المفاتيح الهولو ونظرت إلى ليزبيث.

"حشد رياضي؟ هل سيقيمون سباقاً أو شيء من هذا القبيل؟"

"لا، لا، لا." ضحكت ليزبيث وهي تهز رأسها. التقطت القدح المبخر على الطاولة وأخذت رشقة. "نظف أذنيك. قلت السيف المطلق."

"مطلق ... السيف. هل هو عنصر أسطوري جديد أضافوه أو شيء من هذا القبيل؟"

"لا إنه اسم شخص. أو... لقب على ما أعتقد. لقب لا أعرف الاسم الفعلي للأفاتار. أيّاً كان، فهو قوي جدًا لدرجة أن أحدهم بدأ يطلق عليه اسم "السيف المطلق"، والتصق الاسم به. "السيف المطلق الذي لا يُقهَر"، "سيف القوة المطلقة"... أعتقد أن هذا ما يقصدونه به.

في اللحظة التي سمعت فيها كلمة قوي، شعرت أسونا أن فضولها قد دغدغها.

كانت تعرف أكثر من القليل عن استخدام السيف. في لعبة ألفهaim أون لاين، لعبت دور آنسة، والتي عادةً ما كانت تبقى في الخلف لإلقاء التعزيز في المعركة، لكنها بين الحين والآخر كانت تشعر برغبة في القتال مرة أخرى وتسحب سيفها وتقتسم وسط العدو. وبفضل ذلك، أصبحت الآن صاحبة لقب "المعالجة الهائجة"، وهو لقب بعيد كل البعد عن الأنوثة التي حاولت أن تظهرها عادةً.

شاركت بنشاط في بطولات المبارزة الشهرية لمساعدتها على إتقان القتال ثلاثي الأبعاد في ALO، وكان بإمكانها أن تتنافس مع محاربين أقوىاء مثل الجنرال السلامندي يوجين والسبورة السيلفانية ساكوبيا. أخبار عن علامة تجارية جديدة

لا يمكن التغاضي عن المنافس.

احتفظت أسوأنا بتقريرها البيولوجي قيد التقدم وأزالت لوحة المفاتيح الهولوجية، والتقطت كوبها الخاص وأعادت ملئه بنقرة إصبع. أعادت تمويعها في مقعدها على غصن الشجرة، راضية أنها في وضع مرير للدردشة.

"و...؟ كيف يبدو هذا "السيف المطلق"؟ "حسناً..."

في الطابق الثاني والعشرين من آينكراد الجديدة، تساقطت الثلوج البيضاء على غابة عميقه.

وفي العالم الواقعي أيضًا، كان الجو بارداً في منتصف الشتاء في أوائل شهر يناير/كانون الثاني، ولكن مع تقدم وتيرة الاحتباس الحراري العالمي، لم تنخفض طوكيو عن درجة التجمد إلا نادراً.

أرادت إدارة اللعبة تحقيق أقصى استفادة ممكنة من البحر، لذا كانت ألفهaim، مملكة الجنبيات، محبوسة في شتاء شديد البرودة. في شمال شجرة العالم الواقعة في وسط الخريطة، كان من الشائع أن تنخفض درجات الحرارة إلى رقم واحد وتصل إلى ما دون الصفر. لا أحد يريد الطيران في مثل هذه الظروف دون معدات مناسبة أو تعويذات مضادة للبرد. في ذلك الوقت، كانت آينكراد تطفو فوق أراضي الأقزام، وهي أكثر الأجناس في الشمال، وكان الهواء بارداً بما يكفي لتكونين بلورات جليدية في جميع طوابقها.

ولكن حتى البرودة التي يمكن أن تجمد جدولًا جارياً صلباً لا يمكنها اختراق تأثيرات الدفء التي توفرها الجدران الخشبية السميكة والفرن المحترق.

لقد مرت ثمانية أشهر منذ مايو 2025، عندما أضاف أكبر تحديث شهدته Alfheim Online على الإطلاق خريطة Aincrad الجديدة الضخمة إلى اللعبة.

نظرًا لأن ALO كان يعمل على نسخة طبق الأصل من النظام الذي كانت تعمل عليه لعبة Sword Art Online القاتلة سابقاً، فقد احتوى الخادم بالفعل على جميع البيانات الخاصة بإعدادات SAO، وهي قلعة Aincrad العائمة. قرر المشروع الجديد الذي اشتري جميع حقوق أجهزة وبرمجيات ALO من RCT - المسؤولين السابقين - اتخاذ خطوة جريئة بالحفاظ على جميع شخصيات SAO القديمة

البيانات التي جاءت مع الواجهة الخلفية لـ ALO، بل ودمجها في اللعبة.

بطبيعة الحال، كان جزء من ذلك قراراً عملياً بارداً وعملياً لدعم أرقام قاعدة المستخدمين من الانخفاض بعد اكتشاف التجارب البشرية الإجرامية لـ RCT Progress من خلال تقديم تحديث جديد ضخم ومثير. لكن ذلك لم يكن العامل الوحيد. فالمستثمرون الذين أسسوا الشركة الجديدة كانوا جميعهم من لاعي ألعاب MMO المخضرين منذ أيام الألعاب ثنائية الأبعاد، ولم يكن بوسعهم تحمل محو ذلك العالم المصمم بدقة إلى الأبد. على الأقل، كان هذا ما سمعته أسواناً من عقيل، الذي كان بمثابة خط أنابيب للمسؤولين.

منذ إعادة إحياء إينكراد، استمرت أسواناً في اللعبة كمعالجة/مبارزة غير متناهية ولكن برغبة سرية في النفس.

وبطبيعة الحال، كان هدفها بطبيعة الحال هو جمع الكول اللازم (أو انتظر، لقد كان يارداً الآن) والوصول إلى الطابق الثاني والعشرين قبل أي شخص آخر حتى تتمكن من شراء الكوخ الخشبي الصغير المخبأ في أعماق غابة الصنوبر هناك. لقد كان المكان ذاته الذي قضت فيه ذات مرة، منذ زمن بعيد، أسبوعين رائعين وممتعين ومفجعين.

في تحديث مايو الماضي، كانوا قد أضافوا الطوابق العشرة الأولى فقط. وفي سبتمبر افتتحوا الطوابق من العادي عشر إلى العشرين. ثم في ليلة عيد الميلاد، ليلة الرابع والعشرين من ديسمبر، فتح باب المتأهة الذي أدى إلى الطابق العادي والعشرين. في اللحظة التي غرفت فيها الجمجمة الصغيرة احتفالاً بفتح المحتوى الجديد، كانت أسواناً تتسابق بالفعل على الدرج الطويل مع مجموعة كانت قد أعدتها معًا من كيريتوكلاين وأجييل وليزبيث وسيليكا وليفا.

كان الطابق الثاني والعشرون طابقاً هادئاً، حيث كانت الغابة مغطاة بالكامل تقريباً، وكان هناك عدد من منازل اللاعبين التي يمكن شراؤها في القرية الرئيسية، لذا كان من غير المحتمل أن يكون هناك أي منافسين يسعون للحصول على نفس المنزل الذي كانت تسعى إليه. لكن أسواناً اندفعت عبر الطابق العادي والعشرين كالإعصار على أي حال، وتحدت زعيم الطابق في المتأهة مع مجموعة مداهنة مشتركة، ووقفت في مقدمة الجيش المكون من خمسين رجلاً تقريباً بسيفها، على الرغم من

كونها ذات بنية نصف معالج. بعد ذلك، أخبرها كلاين أنها كانت "أكثر إثارة للإعجاب مما كانت عليه عليه عندما كانت نائبة قائد فرسان الدم".

عندما أطاحت أخيراً بجثة رئيس الطابق الحادي والعشرين الذي أجهزت عليه بنفسها، هرعت أسوونا إلى حافة الطابق الثاني والعشرين حيث كانت تنتظرها المقصورة الصغيرة، وضغطت على زر موافق على نافذة الشراء، وانهارت أمامها وهي تدفر الدموع. في تلك الليلة، بعد أن غادر جميع أصدقائهم الحفل، شاركت نخبًا مع كيريتتو و"ابنهم" يوي، التي عادت في شكلها البشري كفتاة صغيرة من البشر، وبكت أسوونا مرة أخرى. هذه المرة، كان ذلك سراً عن أصدقائها.

حتى أن أسوونا لم تستطع أن تصف بالضبط مدى تعلقها بهذا المنزل الخشبي بالتحديد. لقد كان المكان الذي توحدت فيه أخيراً مع أول فتى أحبته حقاً، بعد عدد كبير من التجارب والمحن - سواء كانت افتراضية أم لا - وقضيا وقتاً قصيراً ولكن رائعًا معاً. كان ذلك سهلاً بما فيه الكفاية، لكن أسوونا شعرت أن هناك ما هو أكثر من ذلك.

لطالما بحثت عن مكانها في العالم الحقيقي، وربما كان هذا هو "منزلها" بالمعنى الحقيقي للكلمة. مكان مريح ودافئ حيث يمكن لزوج من الطيور أن يريح جناحيه ويتجمعان معاً للنوم. بيت قلبها.

وبالطبع، بعد كل المتاعب التي تكبدتها للحصول عليه هذه المرة، انتهى الأمر بالكوخ الخشبي كمكان استراحة لأصدقائهم، ولم يمر يوم واحد لم يزره أحد. وبعد ترميمها الداخلي الدقيق، أصبح المنزل وجهة مريحة لدرجة أن الناس كانوا يطيرون من السطح لزيارته. كان كل من رفاقها القدامى من SAO وأصدقائها الجدد في ALO يتوقفون باستمرار ليصفعوا شفاههم على طبخها المنزلي. حتى أنه في إحدى المرات، ومن خلال مصادفة كبيرة، تناولوا وجبة متواترة للغاية مع كل من السيدة ساكوبيا والجنرال يوجين على المائدة.

في هذا اليوم - السادس من يناير 2026 - كانت طاولة الجذع الخشبية الحية في الغرفة الرئيسية للكوخ محاطة بوجوه مألوفة.

كانت على يمين أسونا مروضة الوحش سيليكا، وهي ترتدي الأذنين المثلثين المميزتين للكايت سيث. كانت تحدق في معادلات الرياضيات من واجبها المنزلي في العطلة الشتوية على شاشة هولو وتن. على يسار أسونا كانت "ليافا" السيلف المحاربة السحرية على شكل ذيل حصان طويل مربوط بشعرها الأصفر المخضر. ومثلها مثل سيليكا، كانت تئن على واجبها المنزلي - في هذه الحالة، مقالة باللغة الإنجليزية.

كانت تجلس أمامها الحداد الجنية ليز بيت ولكنها كانت متكتئة على الكرسي وقدميها متقطعتين، وفي إحدى يديها زجاجة من خمر التوت وفي الأخرى رواية داخل اللعبة.

كانت الساعة الرابعة تقريباً في العالم الحقيقي، لكن الوقت في ألفهaim لم يكن متناسقاً مع العالم الخارجي، لذا كانت الساعة قد تجاوزت الغروب بالفعل، ولم يكن هناك شيء يمكن رؤيته من النافذة سوى الثلوج المتتساقط الذي كان يلقط ضوء الفوانيس. لم يكونوا بحاجة إلى سماع الحفييف في الخارج ليعرفوا أن الجو كان بارداً متجمداً، ولكن طقطقة الأخشاب في المودق كانت تملأ الغرفة بالدفء والرائحة.

مثل صديقاتها، كانت أسونا تحمل لوحة مفاتيح هولو بين يديها، وهي تتصفح نافذة متصلبة بالإنترنت وتعمل على تقرير مدرسي.

لم توفق والدة أسونا تماماً على القيام بالمهام في عالم الواقع الافتراضي التي يمكن إنجازها بسهولة في الواقع، لكن جلسات الكتابة المطولة كانت في الواقع أكثر كفاءة هنا. لم يكن هناك أي إجهاد للعين أو المعصم، وكان بإمكانها استدعاء صفحات أكثر مما تحمله شاشتها الفعلية 1600×1200 ووضعها في أي مكان تريده.

وفي محاولة منها لإقناع والدتها، جعلتها أسونا ذات مرة تسجل الدخول إلى تطبيق غوص كامل يهدف إلى تسهيل إدخال النصوص، ولكن في غضون بضع دقائق، سجلت والدتها الخروج من التطبيق، متذمرة من أنه أصابها بالدوار. لم تكلف نفسها عناء استخدامه مرة أخرى.

كان داء الغطس الكامل أمراً حقيقياً، ولكن بعد العيش في تلك المنطقة

البيئة لمدة عامين، لم تستطع أسونا أن تتذكر حتى كيف كان شعورها. كانت أصابعها تومض وتطير بدقّة متناهية بينما كانت تقترب من إنهاء تقريرها داخل برنامج التحرير.

عندما فقط، استقر شيء ما على كتفها.

التفتت إلى اليمين لترى رأس سيليكا مستندًا إليها، وأذناها الكبيرتان المثلثتان ترتعشان بينما كانت نائمة بابتسامة راضية.

لم تستطع أسونا إلا أن تبتسم ابتسامة عريضة. ودغدغت أذن القطط بسبابتها. "هيا يا سيليكا. إذا أخذت قيلولة الآن، ستتجدين صعوبة في النوم الليلة."

"ميا... ميا..."

"لم يتبق سوى ثلاثة أيام من الإجازة. من الأفضل أن تبدأ العمل على تلك المهمة".

سحبت الأذن، مما جعل سيليكا ترتعش وتعتدل في النهاية. حدق في عينيها وأغمضت عينيها عدة مرات قبل أن تهز رأسها وتنظر إلى أسونا.

"آه ... آه ... أشعر بالنعاس"، غمغمت وتناثرت على نطاق واسع، وظهرت أنبيابها البيضاء المضيئة. أظهر لاعبو السيث الآخرون الذين زاروا المقصورة نعاساً مماثلاً، مما جعل أسونا تتساءل عما إذا كان هناك نوع من تأثير الحالة العرقية التي أثرت عليهم.

نظرت أسونا إلى نافذة الهولو الخاصة بـ سيليكا وقالت: "لقد أوشكت على الانتهاء من تلك الصفحة. لم لا تتخطئ هذه الصفحة؟"

"حسناً... حسناً..."

"هل الجو دافئ جداً هنا؟ هل يجب أن أخفض الحرارة؟ سألت أسونا.
على يسارها، ضحكت ليافا. "لا، أنا متأكدة من أن الجاني هناك."

"هناك...؟"

تبعدت أسونا، وهي تلوح بذيل حصانها، خط إصبع ليافا لتجنب الموقد المثبت على الجدار الشرقي.

"...أوه... فهمت"، تمنت وهي تومي برأسها. كان يجلس أمام الموقد الأحمر المشتعل كرسي هزار خشبي مصقول بدقة.

كان مستلقياً على الكرسي الهزار ونائماً بسرعة صبياً غصيناً ببشرة سمراء وشعر أسود قصير. تم تغيير شعره الشائك السابق ليصبح مسطحاً، لكن ملامح وجهه المدببة والمؤذية كانت لا تزال سليمة. كان بالطبع كيريتو.

كان هناك تنين صغير ذو ريش أزرق شاحب ملتف على شكل كرة على بطنه، ورأسه مستند براحة على ذيله الناعم الملتف. كانت هذه بينما، شريكة التنين المصغر لسيليكا منذ أيام ساو باولو

كانت هناك جنية أصغر حجماً بشعر أسود لامع مسترسل وفستان وردي فاتح من قطعة واحدة. كانت يوي، وهي ذكاء اصطناعي ولدت من خادم SAO القديم، وتعمل الآن كجنية ملاحقة لKirito. لكن الأهم من ذلك أنها كانت ابنة أسونا وكيريتو.

كانت كومة الطبقات الثلاث المكونة من كيريتو وبينا ويو، وكل منهم نائم بسعادة على الكرسي الهزار، لها تأثير شبه سحري على كل من حولها. كان مجرد مشاهدتهم لبعض ثوانٍ يجعل جفون أسونا تنموا ثقيلة من النوم.

كان كيريتو نفسه ينام بنهم شديد. كما لو أنه كان يحاول تعويض كل ما فقده من نوم في محاولته لهزيمة SAO في المرة الأولى، انهار كيريتو على كرسيه الهزار المفضل وغلهه النعاس في أي وقت كانت أسونا تغفل عنه لأكثر من لحظات قليلة.

ولم تكن أسونا تعرف شيئاً يجعلها تشعر بالنعاس أسرع من منظر كيريتو وهو يغفو على كرسيه الهزار.

عندما كانوا يعيشون في آينكراد القديمة وكان كيريتو ينام على الأرائك في الطابق العلوي من متجر أجيل أو على شرفة كوخ الغابة الخاص بهم، كانت أسونا تنام دائمًا تقريبًا بجانبه وتشاركه دفء النوم. كانت تعرف من تجربتها الشخصية مدى تأثيره المخدر، لذا كانت تتفهم سبب شعور سيليكا وليفا بالتعب الذي كان ينهكهما.

ولكن ما كان غريباً هو الطريقة التي كان التنين الصغير بينا - الذي كان من المفترض أن يكون مجموعة بسيطة من الخوارزميات - كان ينطلق من على كتفي سيليكا ويلتف فوق كيريتو كلما كان نائماً بالقرب منه.

كاد الأمر أن يجعلها تتساءل عما إذا كان كيريتو ينبعث منه نوع من "معيار النوم" بينما كان يغفو. وكدليل على ذلك، كانت مستيقظة تماماً ومستغرقة في تفاصيلها، لكنها الآن شعرت بأن جسدها بلا وزن...

"أنت الآن نائمة يا أسونا و ليز أيضاً!"

فانتفضت منتصبة، وشعرت بسيليكا تهز كتفها. وعلى الجانب الآخر من الطاولة، انتفضت ليزبيث أيضًا وهي ترمي بغضب. ابتسمت الفتاة بخجل وهزت شعرها الوردي الذي كان يلمع باللمعان المعدني الذي يميز الجن.

"لا يسعك إلا أن تشعر بالنعاس وأنت تراقبه... أسئلة عما إذا كان ذلك أحد تلك الأشياء السحرية الوهمية التي يقوم بها السبرينغز."

"هي هي أشك في ذلك. سأوقدنا بوضع بعض الشاي.
النوع الفوري، رغم ذلك."

وقفت أسونا وسحبت أربعة أكواب من الخزانة خلفها. كانت أكواباً سحرية تنتج نكهة عشوائية من الشاي من بين تسعه وتسعين نوعاً بنقرة واحدة - وهي مكافأة مهمة حديثة.

مع وجود الأكواب وبعض فطائر الفاكهة على الطاولة، أخذت كل واحدة من الفتيات الأربع، بما في ذلك سيليكا التي أصبحت مستيقظة الآن، رشفة من نوع مختلف من السائل الساخن.

"بالمناسبة"، بدأت ليزبيث قائلةً: "بالمناسبة،" كما لو أنها تذكر شيئاً ما، "هل سمعت عن السيف المطلق يا أسونا؟"

قالت ليزبيث: "بدأت الشائعات تنتشر بانتظام قبل نهاية العام مباشرة... أي منذ حوالي أسبوع"، ثم أومأت برأسها متفهمة. "أوه، صحيح، لا عجب أنك لم تعرف إذن. لقد كنت في كيوتو في نهاية ديسمبر/كانون الأول."

قالت أسونا عابسة: "أرجوك لا تذكري بتلك الأشياء غير السارة عندما ألعب لعبة". ضحكت ليزبيث بصوت عالي.

"أعتقد أنه من الصعب أن تكوني فتاة غنية من عائلة غنية."

"كان الأمر صعباً! كان علىي أن أقضى اليوم بأكمله مرتدية ثوب الكيمونو الكامل ووضعيه الجلوس المناسبة، وألقي التحية على الناس. لم أتمكن حتى من الاستمتاع بقطعة سريعة في الليل، لأن المبني الذي كنت أقيم فيه لم يكن به حتى لاسلكي! لقد أحضرت معي جهاز AmuSphere الخاص بي، وكان كل ذلك من أجل لا شيء."

تنهدت وشربت آخر كمية من الشاي.

في نهاية شهر يناير/كانون الثاني، اضطررت أسونا بشكل أساسي إلى القيام برحالة إلى مقر أسرة يوي - منزل جديها لأبيها في كيوتو - مع والديها وشقيقها الأكبر. كان بقية أفراد العائلة بشكل عام قلقين للغاية بشأن "دخولها المستشفى لمدة عامين". لم يكن بإمكانها رفض رحلة لرؤيتهم جميعاً وشكراهم على اهتمامهم ومساعدتهم خلال تلك الفترة.

عندما كانت أصغر سنًا، كان قضاء بداية العام الدراسي في المنزل حدثاً عادياً، وكانت تستمتع برؤية جميع أبناء العمومة في سنها. ولكن في وقت ما عندما وصلت إلى المدرسة الإعدادية، وجدت أسونا أن هذا التقليد أصبح خانقاً أكثر فأكثر.

كانت عائلة يوي الرئيسية من سلاطنة كانت تعمل في مجال الصرافة في كيوتو لأكثر من قرنين من الزمان دون مبالغة. وقد صمدوا خلال فترة استعادة مييجي وفوضى الحرب، وهم الآن يديرون بنكاً إقليمياً

مكاتب في جميع أنحاء غرب اليابان. وكان والدها، شوزو يوكى، قد طور شركة RCT لتصبح شركة كبرى لصناعة الإلكترونيات في جيل واحد بفضل الأموال الوفيرة التي وفرتها الشركة الرئيسية للعائلة. كانت العائلة الممتدة مليئة بشكل إيجابي برؤساء الشركات والمسؤولين الحكوميين.

بطبيعة الحال، مثل أسونا وشقيقها، كان جميع أبناء العمومة "طلاباً جيدين" في "مدارس جيدة"، يجلسون بأدب على مائدة العائلة بينما يتباهم آباؤهم بالجائزات التي فاز بها ابنهم في مسابقة حديثة والمرتبة الوطنية التي حصل عليها ابنهم مؤخراً في اختبار موحد. كانت هذه المحادثات لطيفة في ظاهرها، لكن ذلك لم يكن يخفى سوى تيار عنيف من الحقد الذي كان يجري تحتها. عندما بدأت أسونا تدرك هذا الجو وتشعر بالنفور منه، صدمتها العملية برمتها على أنها ليست أكثر من مجرد عائلة تصنف أطفالها حسب القيمة.

في نوفمبر 2022، في شتاء آخر عام لها في المرحلة الإعدادية، وقعت أسونا فريسة لمنظمة SAO ولم يتم إنقاذهَا حتى يناير من عام 2025، أي قبل عام واحد بالضبط. مما جعل هذه أول زيارة لها لجتماع العائلة منذ أربع سنوات. كان المنزل الرئيسي للعائلة عبارة عن قصر كبير على طراز بيوت الشاي في كيوتو. تم إلباسها ثوب كيمونو ضيق بأكمام طويلة وأجبرت على تحية عدد لا يحصى من الأقارب، بدءاً من أجدادها، حتى بدأت تشعر وكأنها شخص غير قابل للعب، كان هدفها الوحيد هو تقديم المجاملات الرسمية.

ومع ذلك، فقد استمتعت برؤية أبناء عمها مرة أخرى، ولكن كان هناك شيء ما في عيونهم عندما فرحوا برؤيتها على قيد الحياة وبصحة جيدة لم يعجبها.

لقد أشفقوا عليها جميعاً. لقد أمطروها بوابل من التعاطف: أول متسابقة تسقط عن المضمار في السباق الذي كانوا جميغاً فيه منذ لحظة ولادتهم. لم تكن تبالغ في التفكير في هذا الأمر؛ فمنذ أن كانت طفلاً، عرفت أسونا كيف تقرأ ما يفكر فيه الناس من سلوكهم.

وبطبيعة الحال، كانت الآن شخصاً مختلفاً تماماً عما كانت عليه من قبل. ذلك العالم، والأهم من ذلك، ذلك الفتى، كان لديها

ولدت من جديد في شخص آخر، سواء أرادت ذلك أم لا. لذلك مرت شفقة أبناء عمها وأعمامها على ذهنها دون أن تثير شفقة أبناء عمها وأعمامها. لقد كانت مبارزة قبل كل شيء، إنسانة تقاتل بقوتها الذاتية - وهي القوة التي ظلت راسخة في قلبها حتى بعد مرور العالم الذي علمها ذلك.

لكنها كانت تعلم أن أبناء عمها، الذين لم يروا في الـ VRMMOs سوى تأثير شرير، لن يفهموا فلسفتها أبداً. وكذلك والدتها التي كانت عصبية المزاج طوال فترة إقامتها في كيوتو.

لم يكن هناك ذرة متبقية من اعتقاد أسونا السابق بأن عليها الالتحاق بكلية جيدة للحصول على وظيفة جيدة. لقد أحبت مدرستها الحالية كثيراً، وخلال العام التالي، كانت ستقضي وقتها في البحث عما تريد فعله حقاً. كان هدفها النهائي في الحياة بالطبع هو تكوين أسرة مع شاب يصغرها بعام واحد، ولكن في العالم الحقيقي هذه المرة.

كانت هذه هي الفكرة التي احتفظت بها أسونا في ذهنها بينما كانت تبتسם ابتسامة عريضة في طريقها من خلال أسئلة أقاريبها المتطفلة، ولكن الحدث الوحيد الذي تمكّن منها في النهاية وقع في اليوم السابق لعودتها إلى طوكيو، عندما وجدت نفسها معزولة في غرفة خلفية من القصر الرئيسي مع ابن عمها الثاني الذي يكبرها بسنتين.

كان ابن أحد المديرين التنفيذيين في بنك العائلة، وكان يسترسل في الحديث بلا نهاية عن تخصصه في الكلية، وعن البنك الذي وعده بوظيفة بعد التخرج من الكلية، وعن منصبه وكيف سيترق في الرتب. أبقت أسونا على ابتسامتها ملمسة على وجهها للتظاهر بالاهتمام، ولكن في قرارة نفسها، كل ما شعرت به هو نوع من المكيدة من جانب الكبار، بالطريقة التي قاموا بها بتوصيلهما هكذا...

"هل تسمعني يا أسونا؟"

وعادت إلى رشدها عندما وحذت ليزبيث قدم أسونا تحت الطاولة.

"آسف. فقط أفكر في بعض الأمور غير السارة."

"أوه نعم، ما هذا؟ هل حاولوا أن يرتبوا لك موعداً مع فرقة موسيقية في كيتو؟"

"..."

"لماذا يرتعش وجهك؟ انتظر... هل تقول أنني كنت..."

"لا، أنت مخطئ! لقد كان لا شيء!" احتجت أسونا وهي تهز رأسها بغضب. نقرت على حافة كوبها الفارغ وشربت الشاي الأرجواني الغريب الذي ظهر. وبمجرد الانتهاء من ذلك، كانت مستعدة للتغيير الموضوع بأي وسيلة ضرورية.

"إذاً... هذا اللاعب القوي جداً. هل هو لاعب ركلة جزاء؟"

"لا، بل مبارزات "لاعب ضد لاعب أتعرف كيف أنه في شمال المدينة الرئيسية في الطابق الرابع والعشرين، توجد جزيرة سياحية صغيرة عليها شجرة ضخمة؟ كل يوم في تمام الساعة الثالثة، يظهر المبارز كل يوم عند سفح الشجرة ويبارز المتنافسين واحداً تلو الآخر."

"أوه. هل هو شخص من البطولة؟"

"لا، وجه جديد تماماً. لكن لا بد أن أرقام المهارة خارج المخطوطات، لذا ربما تم تحويلها من لعبة أخرى. في البداية، كانت هناك فقط منشورات على منتدى MMO Tomorrow's Forum يبحثون عن عناصر تشغيلية. لذلك اجتمع حوالي ثلاثين شخصاً معاً لتعليم "هذا المبتدئ في ALO" درساً عن الثرثرة..."

"وهل هُزموا؟"

"كل واحد منهم. لم يتمكن أي شخص من إحراز أكثر من ثلاثين بالمائة من الأضرار، لذا كان الأمر مبالغًا فيه بشكل شرعي."

"لا أعرف ما إذا كان يمكنني تصديق ذلك."

تدخلت سيليكا وهي تمضي فطيرة فاكهة. "لقد استغرق الأمر مني نصف عام تقريباً لأتعلم كيفية التعامل مع المعركة الجوية، وكان هذا الشخص

الانطلاق بعد التحويل مباشرةً!"

كان "التحويل" هو نظام نقل الشخصيات بين جميع ألعاب VRMMOs التي تم إنشاؤها من منصة Seed، والتي شملت ALO. يمكن نقل شخصية من لعبة إلى أخرى بسهولة نسبية، مع الحفاظ على نفس مستوى الإحصائيات الأساسية. ومع ذلك، لا يمكن نقل أي أموال أو عناصر. بطبيعة الحال، كان من الطبيعي أن تأتي النقاط الدقيقة لإنقاذ لعبة جديدة من الخبرة.

"هل حاولت يا سيليكا؟" سألت أسوна. هزت سيليكا رأسها وعيناها واسعتان.

"مستحيلاً! شاهدت المبارزات، لكنني كنت أعرف أنني لا أستطيع الفوز. ومع ذلك، حاولت ليز وليفا. كلاهما من النوع الجريء على ما أعتقد."

قالت ليز ساخرةً: "أوه، يا للهول."

"لقد كانت تجربة تعليمية". ابتسمت أسوña للمزاح لكنها فوجئت من الداخل. كانت ليز بطيئاً وأحداً - كانت تلعب دور جنس ضعيف في القتال، وكانت تعطي الأولوية لمهاراتها في الحداقة. لكن أي شخص يمكنه هزيمة ليز - وهي على الأرجح أفضل محارب هواء بين السيلفات - كان قوة لا يستهان بها. وجديدة بعد التحويل؟ كان الأمر غير وارد تقريباً.

"يبدو لي أنها صفقة حقيقة. لقد بدأت أشعر بالفضول."

"هيه! توقعت أن تقولي ذلك يا أسوña. إن الوحيدين في البطولات الشهرية الذين لم يجردوا بعد هم من أصحاب النفوذ مثل السيدة ساكويا والجنرال يوجين، وهم ليسوا في وضع يسمح لهم بالمشاركة في مبارزات الشوارع."

"لكن إذا استمررت في التغلب على الجميع، ألن ينفد منك الخصوم في النهاية؟ على عكس البطولات، فإن مبارزة الشوارع لها عقوبات خبرة قاسية جداً في حالة الموت، أليس كذلك؟"

وتدخلت سيليكا مرة أخرى قائلةً: "قد تظن ذلك، ولكن لا - القرعة هي ما يتم الرهان عليه".

"هل يراهنون على نوع من الأشياء النادرة جداً؟"

"إنه ليس عنصراً. إنها مهارة السيف الأصلي. هجوم ضخم فائق القوة."

تمكنت أسونا بالكاد من منع نفسها من تقليد حركة كيريتوكلاسيكية وانتهى بها الأمر بهز كتفيها مع صفير الدهشة بدلاً من ذلك.

"OSS أي نوع؟ كم عدد الضربات؟"

"مما رأيته، إنها ضربة سيف بيد واحدة لجميع الأغراض. الأمر هو أنها مجموعة من إحدى عشرة ضربة."

"أحد عشر!"

هذه المرة، لم يسعها هذه المرة إلا أن تطبق شفتيها وتطلق صفيرًا عالي النبرة.

كانت مهارات السيف هي نظام اللعب المميز في لعبة **Sword Art Online** القديمة. كان لكل فئة من فئات الأسلحة مهاراتها المعددة مسبقاً، بدءاً من الهجمات القاتلة بضربة واحدة إلى مجموعات من الضربات الغاضبة. ما كان يميزها عن هجمات الأسلحة العادية هو حركة أولية معينة تتعرف عليها اللعبة، وعندها "تساعد" اللعبة اللاعبين تلقائياً عن طريق تحريكهم خلال الهجوم بأكمله بأقصى سرعة. كان لكل مهارات السيف تأثيرات بصرية وصوتية فريدة تميزها، واستخدامها يجعل اللاعب يشعر وكأنه محارب خارق لا يُقهرون.

كجزء من التحديث الضخم الذي أضاف **Aincrad** إلى **ALO**، اتخد مسؤولو اللعبة الجدد قراراً جريئاً بإعادة نظام مهارة السيف تماماً كما كان موجوداً في .SAO

في الأساس، خضع نظام المعركة الأساسي في **ALO** الجديد لثورة. بطبيعة الحال، أدى ذلك إلى نقاشات كبيرة بين قاعدة اللاعبين، ولكن بمجرد أن أتيحت الفرصة للمعارضين لتجربة مهارات السيف بأنفسهم، انبهروا جميعاً.

حتى تلك النقطة، كانت جميع التأثيرات المبهجة لـ ALO حكراً على التعاوين السحرية، وكان السحر أيضاً متفوقاً في الدقة والمدى، مما جعل المقاتلين البدنيين في القتال القريب أقلية صغيرة. وقد ساعد ظهور مهارات السيف على تحقيق التوازن في هذا التوازن. حتى بعد مرور أكثر من نصف عام على التحديث، كان الجمع بين المعركة الجوية ومهارات السيف يثير جدلاً ونقاشاً ساخناً بين مجتمع اللعبة.

لكن المطورين الجدد المغامرين لم يكتفوا فقط باستعارة نظام مهارة السيف الذي ورثوه من الذين سبقوهم.

قاموا بتطوير وتنفيذ إضافة جديدة إلى النظام تسمى مهارات السيف الأصلية. كما يوحى الاسم، كانت هذه المهارات من تصميم المستخدم. على عكس المهارات الموجودة مسبقاً التي كانت تحتوي على حركات وتفاصيل محددة أنشأها المطورون بالفعل، كانت هذه مهارات السيف التي يمكن لللاعبين إنشاؤها وتسجيلها بأنفسهم.

بمجرد فتح القفل، سحب عدد لا يحصى من اللاعبين أسلحتهم في المدينة والبرية، متخلين عن حركتهم النهائية الخارقة - وغرقوا على الفور في يأس وإحباط عميقين.

كانت طريقة تسجيل مهارة السيف الأصلي (OSS) بسيطة للغاية.

فقط افتح القائمة، وانتقل إلى تبويب OSS، ومن هناك، إلى وضع "إدخال المهارة". اضغط على زر تسجيل المهارة، ولوح بسلاحك كما يحلو لك، ثم اضغط على زر الإيقاف عند الانتهاء. كان الأمر بهذه البساطة.

ومع ذلك، لكي تعرف اللعبة بالهجوم النهائي الذي أنشأه المستخدم كمهارة سيف، كان عليه أن يستوفِ بعض المتطلبات الصارمة للغاية. كانت جميع أشكال الضربات المائلة والضربات البسيطة تقريباً موجودة بالفعل في اللعبة كمهارات السيف. كان هذا يعني أن أي ضربة من مهارات السيف النهائية يجب أن تكون هجوماً مركباً بالضرورة. ولكن كان يجب ألا يكون هناك أي إهدار في الحركة أو التدرج في

وتوازن الوزن، وما إلى ذلك، وعلاوة على ذلك، كان يجب أن تتطابق الحركة مع سرعة السيف النهائي للمهرة.

وبعبارة أخرى، كان على اللاعب أن يثبت ما يكاد يكون متناقضًا: أن بإمكانه تكرار توليفته بسرعة خارقة وجاهزية خارقة دون أي مساعدة من النظام.

كانت الطريقة الوحيدة للتغلب على هذه العقبة هي قدر هائل من الممارسة والتكرار. كان لا بد من حرق الحركات في نقاط الاشتباك العصبي في الدماغ.

لقد تخلى كل من جربها تقريبًا عن حلمه أو حلمها في أن يكون له أو لها هجومه الخاص الخارق، غير قادر على تحمل عنااء التدريب الكثير الذي لا ينتهي. لكن قلة من الأرواح الشجاعة تمكنت من تطوير وتسجيل مدارس السيف الخارقة الخاصة بها، مما أكسبها شرفاً يشبه إلى حد كبير مدارس السيف الكلاسيكية في العصر الإقطاعي. وبالفعل، استمر بعضهم في إنشاء نقابات بعنوان "مدرسة ——"، حيث يديرون فعليًا مدارسهم الخاصة داخل اللعبة.

كانت وظيفة "وراثة المهارات" في نظام OSS هي التي جعلت من الممكن وجود مثل هذه المدارس. يمكن لأي شخص نجح في إنشاء مدرسة OSS بشكل كامل أن يمرر نسخة من الجيل الأول إلى لاعبين آخرين من خلال عنصر يسمى مجلد المهارات.

كان الـ OSS مدمرًا ضد الوحوش وكذلك ضد اللاعبين الآخرين. أراد الجميع الحصول على واحدة. وسرعان ما ارتفع سعر المهارات المستعملة ارتفاعاً فلكياً، حيث أصبحت مجلدات المهارات التي تضم أكثر من خمس ضربات من بين أغلى العناصر في اقتصاد ALO. كانت أقوى مهارة معروفة على نطاق واسع في الوقت الحالي هي "البازل البركاني" للجنرال يوجين المكونة من ثماني أجزاء، لكنه لم يكن بحاجة إلى المال ولم يعلمها لأحد بعد.

من جانبها، نجحت "أسونا" في إنشاء خمسة أجزاء من نظام التشغيل بعد أشهر من التدريب، لكن العملية استنزفتها تماماً لدرجة أنها لم تشعر بالرغبة في العمل على مهارة جديدة في أي وقت قريب.

لذا فقد كان في هذا السياق أن "المطلق" الغامض "المطلق

ظهر "السيف"، مستخدماً مهارة غير مسبوقة في إحدى عشرة ضربة.

"حسناً، هذا يفسر سبب رغبة الجميع في المبارزة إذاً. هل رأى الجميع هذه المهارة بأنفسهم؟" سألت أسونا. هز ثلاثتهم رؤوسهم. تحدثت ليزبيث نيابة عن المجموعة.

"لا، على ما يبدو أنه تم عرضه ليراهما الجميع في اليوم الأول من مبارزات الشوارع هذه، ولكن لم يتم استخدامه منذ ذلك الحين... أعتقد أنه يمكنك القول أنه لم يتمكن أحد من الضغط على السييف المطلق بما يكفي لاستدعاء استخدام السييف المطلق.."

"ولا حتى ليافة؟"

تراجعut أكتاف ليافا. "لقد كانت معركة متقاربة حتى وصل كلانا إلى حوالي ستين بالمائة... ولم يتطلب الأمر أكثر من حركات خاطئة للقضاء علىَّ في بقية الطريق."

"واو... هذا يذكرني بأنني أفتقد بعض التفاصيل الأساسية.
عن أي جنس أو أي سلاح تتحدث؟"

"عفريت وكان السلاح عبارة عن سيف بيده واحدة، ولكنه كان رفيعاً مثل سيف أسونا. في الأساس، كان سرياً جداً. حتى الهجمات العادمة كانت سريعة مثل المهارة... بالكاد يمكنك متابعتها بالعين المجردة. لم أرى شيئاً كهذا من قبل."

"نوع سريع، أليس كذلك؟ إذا لم تستطع Leafa مجاراته حتى لو لم تستطع Leafa مجاراته، فأنا لا أملك فرصة..." تذكرة أسونا فجأة شيئاً مهماً.
عندما يتعلق الأمر بالسرعة، فإن أكثر شخص سخيف على الإطلاق ينام هناك. ماذا عن "كيريتو"؟ . أراهن بأنه سيكون مهتماً بهذا"

تبادلت كل من ليزبيث وسيليكا وليفيا نظرة ثم انفجرتا في الضحك في الحال.

"ما.. ماذا؟ ما الأمر؟" تلعمت أسونا.

ضحكـت "ليافـا" لـصـدـمة صـدمـتها. "ـهـيـهـ هيـهـ. أـوهـ، الأـخـ الأـكـبرـ بالـفـعلـ

حاول. لكنه كان هادئاً جداً في الهزيمة." "ديف...؟"

لقد خسر خسر كيريتو

انفتح فم أسونا وبقي مفتوحاً لعدة ثوانٍ.

بالنسبة لأسونا، كان كيريتو كمباز قد أصبح بالنسبة لأسونا رمزاً لمفهوم "القوة المطلقة". في كل من SAO و ALO، على حد علم أسونا، الشخص الوحيد الذي هزم كيريتو في مبارزة فردية كان هيتشكليف، قائد فرسان الدم، وكان ذلك فقط بسبب ميزة غير العادلة كمدير اللعبة (السري).

على الرغم من أنها لم تخبر ليزبيث والآخرين عن ذلك، إلا أن أسونا نفسها قد تبارزت ذات مرة مع كيريتو في مبارزة مميتة في SAO. لقد حدث ذلك في الوقت الذي تولت فيه أسونا قيادة قوات KoB على الخط الأمامي كنائبة لقائد النقابة، بعد أن قابلت كيريتو لأول مرة.

كانت هناك مواجهة حول استراتيجية هزيمة زعيم ميداني معين، حيث حدث انقسام بين فصيل KoB الذي يتسم بالسرعة في اللعبة، وكيريتو الذي تحدث باسم عدد من اللاعبين المنفردين الآخرين. لم يتم التوصل إلى حل وسط بين الطرفين، لذا انتهى الأمر برمية عملة افتراضية: مبارزة بين زعيم كل فصيل.

في ذلك الوقت، كانت أسونا مهتمة بالفعل بـ Kaito Kirito كابن لها، لكن بقية جسدها كان يحاول إخماد تلك الرغبة. كانت تعتقد أن العاطفة الشخصية لا يمكن السماح لها بتجاوز واجب الفوز باللعبة.

اعتقدت أسونا أن المبارزة كانت الفرصة المثالية لسحق الجانب الأضعف في قلبها. من خلال هزيمة كيريتو والتخلص من الزعيم بفعالية بعد ذلك، يمكنها أن تستعيد جانبها المنطقي غير الدموي.

لكنها لم تكن تعلم عن القوة الخفية التي كانت تخفيها وراء المبارز الباهت المظهر.

كانت مبارزتهما معركة شرسة حقاً. مع كل اصطدام بين نصالهما، شعرت أسوونا بمتاعبها تهرب من عقلها، تاركةً فقط متعة القتال ضد خصم جدير. ولمدة عشر دقائق تقريباً، تبادلا نبضات الدماغ على مستوى لم تختبره من قبل، لكنها لم تسجل حتى مرور الوقت.

خسرت أسوونا تلك المعركة. لقد استجابت لخدعة كيريتوا اليائسة - فقد وصل إلى السيف الثاني غير المجهز على ظهره لأسباب عرفتها لاحقاً - واستغل تلك الفرصة ليوجه لها ضربة قوية.

وعلى عكس رغبتها العقلانية، أصبح من المستحيل تجاهل ميول أسوونا الرومانسية بعد هذه المبارزة، وبالإضافة إلى هذا الشعور العاطفي الذي كان يراودها، فإن أسلوب السيف الحر الذي كان يستخدمه كيريتوا وضع انطباعاً آخر في ذهنها.

لقد كان أقوى مبارز على قيد الحياة. حتى الآن بعد أن اختفى السيف الأسود من منظمة SAO، ظلت تلك الصورة حية وحيوية كما كانت دائماً.

لذا فإن الكشف عن أن هذا "السيف المطلق" قد هزم كيريتوا كان أمراً لا يمكن تصوره وصادماً للدرجة أن القشعريرة سرت على جلدها.

نظرت أسوونا من ليافا إلى ليزبيث وتساءلت: "هل كان كيريتوا... يقاتل بأقصى ما لديه؟

"همم"، تمنت ليزبيث وهي تشكك ذراعيها. "أكره أن أقول ذلك، ولكن عندما تصل إلى القتال في هذا المستوى، لا يمكنني أن أميز ما هو جيد وما هو غير جيد... أعني، لم يكن كيريتوا يستخدم سيفين، لذا بهذا المعنى، أعتقد أنه لم يكن يقاتل بأفضل حالاته. ...بالإضافة إلى ذلك

تراجع عن نظرت إلى كيريتوا النائم، وكانت عيناهما الياقوتية تلمعان بانعكاس النار. كانت هناك ابتسامة خافتة ترسم على جانبي فمها.

"لدي شعور بأنه في اللعبة التي تعمل بشكل طبيعي، لن يقاتل كيريتوا بكل قوته مرة أخرى. وهذا يعني أن الوقت الوحيد الذي يقاتل فيه بكل قوته هو عندما لا تعود اللعبة لعبة، ويصبح العالم الافتراضي حقيقياً... مما يعني أنه من الأفضل إلا يشعر أبداً أنه بحاجة للقتال بكل قوته مرة أخرى. فهو بالفعل لديه موهبة التورط في المشاكل."

"..."

حدقت أسونا في المحاربة ذات الشعر الأسود النائمة بنفسها، ثم أومأت برأسها. "نعم... أنت على حق."

هزم كل من ليافا وسيلييكا رأسيهما أيضاً، كل منهما يحملان انطباعات عن فهمهما الخاص. وفي النهاية كسرت ليافا، التي كانت أخت كيريتوا في الحياة الحقيقية، الصمت.

"حسناً، بقدر ما يمكنني أن أقول... كان يأخذ الأمر على محمل الجد تماماً. على أقل تقدير، هو بالتأكيد لم يكن يتسامل مع خصمه. بالإضافة إلى ذلك..."

"... ماذا؟"

"لست متأكداً تماماً، ولكن قبل انتهاء المبارزة بقليل، كانا متقاربين للحظة، وأعتقد أنني رأيته يتحدث مع السيف المطلق عن شيء ما... بعد ذلك، أخذناوا مسافة بينهم مرة أخرى، ولم يكن قادراً على المراوغة بعيداً عن هجوم الهجوم التالي..."

"أتساءل عن ماذا كانوا يتحدثون."

"حسناً، لقد سأله، لكنه لم يخبرني. أشعر أن هناك شيء ما هناك".

"فهمت. في هذه الحالة، ربما لن يخبرني أيضاً." نظرت أسونا إلى يديها وتمتمت قائلة: "أعتقد أن الطريقة الوحيدة لمعرفة ذلك هي أن تسأل هذا السيف المطلق مباشرة".

رفعت ليزبیث حاجبيها. "هل ستقاتل؟"

"حسناً، أشك في أنني سأفوز يبدو أن ابن السييف المطلق هذا جاء إلى ALO لغرض ما. شيء أكثر من مجرد مبارزة الناس في المبارزات."

"نعم، لدى نفس الشعور. لكنني أراهن أنك لن تتعلملي كيف تتعلمي كيف تتصرفين إلا إذا قاتلتِ بنفسك براعة كيريتو. أي شخصية ستتقىص؟"

فكرت أسوونا في سؤال ليزبيث. فبالإضافة إلى المبارزة أسوونا التي لم تتناول الطعام، والتي تم تحويلها من بيانات لاعبها القديم في SAO، كان بيدها أيضاً سيلف تدعى إريكا والتي بدأت بها من الصفر. قررت تجربة شخصية مختلفة بسبب بسيط وهو ارتداء وجه مختلف بين العجين والآخر.

كانت بنية إريكا مقاتلة تعتمد على الخنجر في القتال القريب، مما جعلها أكثر ملاءمة للمبارزات من أسوونا التي كانت نصف معالج. لكنها هزت كتفيها على الفور.

"ساختار النوع الذي أعرفه أكثر. إذا كان الخصم من النوع السريع، فسيكون الأمر متعلقاً بوقت رد الفعل أكثر من عدد نقاط القوة المحسنة. هل ستأنتون معنا يا رفاق؟"

وبينما كانت تواجه المجموعة، أوّلما ثلاثتهم برؤوسهم في وقت واحد. هز ذيل سيليكا ذيلها بسعادة من خلال المساحة الموجودة على ظهر الكرسي وهي تقول: "بالطبع! ما كنت لأفوت هذه المعركة من أجل العالم."

"لا أعرفكم سيكون الشجار... ولكن هذا أمر محسوم، إذن. الجزيرة الصغيرة في الطابق الرابع والعشرين في الساعة الثالثة؟ دعنا نلتقي هنا في الساعة الثانية والنصف إذن"، هكذا أقتربت أسوونا وهي تصفع بيديها وتخرج قائمة الطعام لتتفقد الوقت.

"اللعنة، إنها السادسة بالفعل. ستأخر على العشاء."

"هل نكتفي بهذا اليوم إذن؟" سألت ليافا موفرةً عملها المنزلي ومحفظةً بتقدمها في العمل المنزلي وتنظيمه. وبينما كان الآخرون يحزنون حذوها، تسللت السيلف إلى الكرسي الهزار، وأمسكت بظهره و

هذا بعنف ذهاباً وإياباً.

"استيقظ يا أخي الكبير! نحن مغادرون!"

راقبت أسوأ المشهد بابتسامة عريضة، لكن فكرة مفاجئة مسحت هذه الابتسامة. التفتت إلى ليزبيث.

"مرحباً ليز."

"ماذا؟"

"لقد قلت أن السيف المطلق قد يكون لاعباً متحولاً"، بدأت بهدوء. "مع هذا القدر من القوة، هذا يجعلني أفكّر... هل يمكن أن يكون لاعباً سابقاً في SAO؟"

أومأت ليز برأسها بجدية. "نعم، لقد تساءلت عن ذلك بنفسي. بعد قتال كير-إيتون، سألته عن رأيه..."

"وماذا قال؟"

"لقد قال أنه من المستحيل أن يكون السيف المطلق لاعباً في منظمة SAO."

"..."

"لأنه لو كان الأمر كذلك... لما كان هو من فاز بمهارة النصل المزدوج."

تشي تشي شيك

كانت هناك نغمة إلكترونية قصيرة تشير إلى إيقاف تشغيل كرة أمو-سفير.

فتحت أسونا عينيها ببطء. شعرت ببرطوبة هواء الغرفة البارد قبل أن تتمكن عينها من التركيز على سقف الغرفة المعتمة.

كانت قد ضبطت مكيف الهواء لتوفير القليل من الدفء لكنها نسيت تعطيل المؤقت، لذا فقد استنفد دورته وانطفأ أثناء وجودها في الغوص. كانت الغرفة، التي كانت كبيرة جدًا بالنسبة لها، الآن في حالة توازن حراري مع درجة الحرارة الخارجية. سمعت صوت المطر والنافتة إلى النافذة الكبيرة على يمينها لترى قطرات لا حصر لها تتشبث بالزجاج الداكن من الخارج.

ارتجمفت أسونا وجلست في السرير. مدت يدها إلى وحدة التحكم في بيئة الغرفة المدمجة في مجموعة الأدراج الموجودة بجانبها ونقرت على زر "آوتوماتيكي" على لوحة اللمس. كان ذلك كل ما استغرقه الأمر حتى يطن محركاً الستائر بهدوء ليصدر أزيزًا هادئًا ويغلق النوافذ، ويستيقظ مكيف الهواء، وتتصدر أضواء LED على السقف توهجًا برتقاليًا.

كانت غرفتها مجهزة بأحدث الأنظمة الداخلية التي يقدمها قسم المنازل في RCT. كانوا قد قاموا بتركيب كل هذه الأشياء أثناء وجودها في المستشفى، ولكن لسبب ما، لم تستطع أسونا أن تستمتع بها. كان من الطبيعي تماماً أن تتحكم في كل شيء في غرفة داخلية بقائمة واحدة في الواقع الافتراضي، لكن شيئاً ما حول هذا المفهوم الذي يأتي إلى العالم الحقيقي أصابها بالبرد. تخيلت أنها تشعر بنظرة الآلة على جلدها

جميع المستشعرات المدمجة في الأرضية والجدران.

أو ربما شعرت أنها كانت تشعر بالبرد الشديد لأنها الآن تستطيع أن تقارنه بدفء منزل كازوتو كيريجايا التقليدي الذي زارته عدة مرات. كان منزل أجدادها من جهة والدتها يشبه ذلك المنزل. عندما كانت تذهب إلى هناك خلال العطلات الصيفية، كانت تجلس في مواجهة الحديقة الخلفية وساقاها تتدلى من الشرفة الخشبية تحت أشعة الشمس، وتأكل ثلج جدتها المحلول. كان هؤلاء الأجداد قد ماتوا منذ سنوات، وتم هدم المنزل منذ ذلك الحين.

تنهدت وأدخلت قدميها في خفيها قبل أن تنہض. جعلت الحركة رأسها يسبح في الهواء، فمالت برأسها. لم يكن هناك مفر من الجاذبية القوية للعالم الحقيقي.

كان العالم الافتراضي يحاكي نفس مستوى الجاذبية بالطبع. لكن أسونا في ذلك العالم كان بإمكانها القفز برشاقة والسماح لروحها بالتجول بحرية في الهواء. لم تكن الجاذبية في العالم الحقيقي مجرد قوة جسدية؛ بل كانت تحتوي على ثقل العديد من الأشياء المختلفة التي كانت تسحبها إلى الأرض. كانت تميل إلى السقوط مرة أخرى على السرير، ولكن كان وقت العشاء قد اقترب. في كل دقيقة كانت تتأخر فيها، كانت ستلتقي توبيخاً إضافياً من والدتها.

جرّت قدميها الثقيلتين إلى الخزانة، حيث انفتح الباب من تلقاء نفسه دون أي إلحاح منها. خلعت ملابسها الفضفاضة المصنوعة من الصوف القطبي وألقت بها متربدة على الأرض.

بعد أن غيرت ملابسها وارتدت بلوza بيضاء ناصعة البياض وتنورة طويلة بلون الكرز الداكن، جلست على كرسي الخزانة القريب، الذي نشر تلقائياً مرآة ثلاثة الجوانب وضوءاً علوياً ساطعاً.

حتى في المنزل، لم تكن والدة أسونا تعاني من ارتداء ملابسها بشكل غير رسمي. النقطت فرشاة ورتبت شعرها الطويل الذي أصبح فوضوياً أثناء غوصها. وبينما كانت تفعل ذلك، تسائلت عن نوع المشاهد التي كانت تجري في تلك اللحظة في منزل كيريجايا في كاواغو.

قالت ليافا (سوغوها) أنها وكازوتوكانا في مهمة عشاء الليلة. كانت سوغوها تسحب كازوتوك الذي يبدو عليه النعاس إلى الطابق السفلي. وكانا يقفان في المطبخ، سوغوها تحمل السكين وكازوتوك يطهو سمكة. وقبل أن يمضي وقت طويل، كانت والدتها تستدير مرة أخرى وتستمتع بشرب البيرة في المساء بينما تشاهد التلفاز. كانت الوجبة تأتي معًا وهم يتجادلبن أطراف الحديث ذهاباً وإياباً، حتى توضع الأطباق والأطباق المبخرة على الطاولة، ويتوالى الثلاثة صلاة الغفران.

أطلقت أسونا نفسها مرتجفاً وحاولت ألا تبكي. وضعـت الفرشـاة جـانـباً ووقفـت. بعد أن خطـت خطـوة في الرـدهـة الخـافـة، انطفـأت الأنـوار خـلفـها قبل أن تـمـكـنـ حتى من إـغـلاقـ الـبابـ.

نزلـت من الـدرجـ نـصـفـ الدـائـريـ إلى قـاعـةـ الطـابـقـ الأولـ، حيثـ كانـتـ مدـبـرـةـ المـنـزـلـ، أـكـيوـ سـادـاـ، عـلـىـ وـشـكـ فـتـحـ الـبـابـ الـأـمـامـيـ. كانـتـ عـلـىـ الـأـرـجـحـ في طـرـيقـهاـ إـلـىـ المـنـزـلـ بعد إـعـادـ العـشـاءـ.

انـحـنتـ أـسـونـاـ لـلـسـيـدـةـ، وـهـيـ اـمـرـأـ رـشـيقـةـ فـيـ أـوـاـئـلـ الـأـربعـينـياتـ مـنـ عـمـرـهـاـ "مسـاءـ الـخـيرـ، سـيـدـةـ سـادـاـ. شـكـراًـ لـقـدـوـمـكـ مـرـةـ أـخـرىـ. آـسـفـةـ لـإـبـقـائـكـ دـائـماًـ فـيـ وقتـ مـتأـخـرـ جـداًـ".

هزـتـ أـكـيوـ رـأـسـهـاـ وـعـيـنـاهـاـ وـاسـعـتـانـ فـيـ ذـعـرـ وـهـيـ تـنـحـنـيـ بـعـمـقـ. "لاـ عـلـىـ الإـطـلاقـ يـاـ سـيـدـيـ. إـنـهـاـ وـظـيـفـيـ".

لـقـدـ عـلـمـتـهـاـ السـنـةـ المـاضـيـةـ أـنـ قـوـلـ "نـادـيـ بـأـسـونـاـ"ـ لـنـ يـكـونـ لـهـ معـنـىـ. بدـلـاًـ مـنـ ذـلـكـ، اـقـرـبـتـ مـنـ مـدـبـرـةـ المـنـزـلـ وـسـأـلـتـهـاـ بـهـدـوـءـ: "هـلـ أـمـيـ وـأـخـيـ فـيـ المـنـزـلـ بـالـفـعـلـ؟

"الـسـيـدـ كـويـتشـيـروـ سـيـتـأـخـرـ فـيـ المـنـزـلـ. السـيـدـةـ فـيـ غـرـفـةـ الطـعـامـ بـالـفـعـلـ."

"...فـهـمـتـ. شـكـراًـ لـكـ، آـسـفـ لـإـبـقـائـكـ."

وـمـرـةـ أـخـرىـ، انـحـنتـ أـسـونـاـ وـانـحـنتـ أـكـيوـ بـعـمـقـ عـنـدـ الـخـصـرـ قـبـلـ أـنـ تـدـفـعـ الـبـابـ الثـقـيلـ وـتـخـرـجـ مـسـرـعةـ.

كانـتـ تـعـلـمـ أـنـ الـمـرـأـةـ لـدـيـهـاـ طـفـلـ فـيـ الـمـرـحـلـةـ الـابـتـدـائـيـةـ أوـ الـمـتوـسـطـةـ

المدرسة. كان منزلهم أيضاً في حي سياتاغايا، لكنها لن تصل إلى المنزل بعد التسوق حتى الساعة السابعة والنصف على الأقل. كان ذلك وقتاً طويلاً بالنسبة لطفلة تكبر لتنظر العشاء. لقد حاولت أن تقترب على والدتها أن يكون لديهم عشاء مطبخ مسبقاً، لكن الفكرة لم تلقَ قبولاً أبداً.

دارتأسونا على كعبيها، وسمعت ثلاثة أفال مختلفه تنقر على الباب خلفها، وعبرت القاعة إلى غرفة الطعام. في اللحظة التي دفعت فيها الباب البلوطي الثقيل لفتح الباب، قال لها صوت هادئ ولكن مشدود: "لقد تأخرت".

ألقت نظرة على الساعة المعلقة على الحائط، والتي كانت الساعة السادسة والنصف بالضبط. وقبل أن تتمكن من الاحتجاج على هذه الحقيقة، استمر الصوت. "تعالي إلى المائدة قبل خمس دقائق من موعد الوجبة".

"...أنا آسفة"، نخرتأسونا وهي تخطو على البساط السميكة بنعليها وهي تقترب من الطاولة. وأنزلت نفسها على الكرسي المرتفع وعيناها منكسرتان.

في وسط غرفة الطعام التي تبلغ مساحتها ثلاثة قدم مربع كانت هناك طاولة طويلة ذات ثمانية أرجل. وكان مقعدأسونا هو الثاني من الزاوية الشمالية الشرقية. وعلى يسارها كان مقعد أخيها كويتشيرو شقيقها، وعلى الطرف الشرقي القصير المجاور كان مقعد والدتها شوزو، لكن كلاهما كان فارغاً الآن.

كانت والدتها كيوكي يوكى على الكرسي المقابل للطاولة وإلى اليسار تجلس على الكرسي المقابل للطاولة وعلى يسارها وهي تحمل كأساً من شرابها المفضل، وتطالع طبعة أصلية من كتاب في الاقتصاد.

كانت طويلة جداً بالنسبة لامرأة. كانت نحيفة، لكن بنيتها الصلبة منعها من أن تبدو هشة. كان شعرها البني اللامع المصبوغ يفرق بالتساوي على كلا الجانبين ومصففاً بشكل مستقيم على كتفيها.

على الرغم من أن ملامحها كانت جذابة، إلا أن حدة جسر أنفها وخط فκها والتجاعيد الدقيقة والعميقة حول فمهما أعطتها جواً من الشدة لا يمكن إنكاره. ثم مرة أخرى، ربما كان هذا التأثير مقصوداً. من خلال حدتها

لسانها ودهائها السياسي، فقد تخلصت من منافسيها في القسم وحصلت على منصب أستاذة جامعية وهي في التاسعة والأربعين من عمرها في العام الماضي.

أغلقت كيوکو الغلاف ولم تنظر لأعلى بينما كانت أسوناجالسة. نشرت منديلها على حجرها، والتقطت السكين والشوكة، وعندما فقط نظرت إلى وجه ابنتها.

من جانبها، نظرت أسونا إلى الأسفل، وتممت بطريقة شكلية، ثم التقطت ملعقتها. ولفترة من الوقت، كان الصوت الوحيد في غرفة الطعام هو صوت قرقعة الأواني الفضية الخافت.

كانت الوجبة عبارة عن سلطة خضار مع الجبن الأزرق، وخبز الفول، وسمك أبيض مشوي مع صلصة الأعشاب، وخبز القمح الكامل، وهكذا. اختارت كيوکو وجبات كل يوم للحصول على أقصى قدر من العناصر الغذائية، ولكن بطبيعة الحال، لم تطبخ أيّاً منها.

واصلت أسونا تناول الطعام، متسائلة متى أصبحت هذه الوجبات الوحيدة مع والدتها مثل هذه الأمور الممتوترة وغير السارة. ربما كانت دائمًا على هذا النحو. كانت تتذكر توبيقها بحدة بسبب سكب الحساء أو ترك الخضروات خلفها. كل ما في الأمر أن أسونا لم تعرف أبداً في الماضي كيف كانت الوجبة الممتعة والممتعة بالمقارنة.

بينما كانت تأكل وجبتها بشكل ميكانيكي، كان عقل أسونا يتتجول بعيداً في ذاكرتها إلى منزلها الافتراضي، إلى أن أعادها صوت كيوکو إلى الوراء. "هل كنت تستخدمني تلك الآلة مرة أخرى؟"

نظرت أسونا إلى والدتها وأومأت برأسها. "نعم... لقد اتفقنا على أن نقوم بواجبنا المنزلي معاً."

"لن يتسرّح هذا الأمر في ذهنك ولن يفيدك إلا إذا قمت بالدراسة بنفسك".

من الواضح أن إخبار كيوکو بأنها كانت تقوم بالعمل بمفرداتها في تلك البيئة الافتراضية لم يكن ليقنعها. أبقيت أسونا وجهها منخفضاً وجربت أسلوباً مختلفاً "الجميع يعيش بعيداً عن بعضه البعض. هناك، يمكننا أن نلتقي ببعضنا البعض على الفور."

"استخدام تلك الآلة لا يُعتبر "اجتماعاً". بالإضافة إلى أن الواجبات المنزلية يجب أن تتم بمفردك. مع أصدقائك، لا بد أن ينتهي بك الأمر بالتسكع في الأرجاء"، قالت كيووكو وكلامها يزداد زخماً بينما كانت تميل إلى الوراء بـكأس الشيري. "وأنت ليس لديك فسحة للمرح والألعاب. أنت متأخر عن الآخرين، لذا من الواضح أنك بحاجة إلى الدراسة بجدية أكبر لتعويض هاتين السنتين الإضافيتين."

"... أنا أقوم بدراستي. ألم ترى النسخة المطبوعة من تقرير درجاتي للفصل الدراسي الثاني الذي تركته على مكتبك؟"

"لقد فعلت، لكنني لا أضع أي أهمية لتقارير الدرجات من مدرسة بهذه".

"مدرسة مثل ... ماذا؟"

"اسمي يا أسوونا سأعطيك معلمة منزلية بالإضافة إلى المدرسة للفصل الدراسي الثالث. ليس أحد هؤلاء المدرسين المشهورين على الإنترنت، بل مدرس مناسب يأتي إلى المنزل".

"انتظر... هذا مفاجئ للغاية..."

"انظري إلى هذا"، أمرت كيووكو "انظري إلى هذا"، وقاطعت أسوونا والتقطت حاسوبًا لوحياً من على الطاولة. أخذته أسوونا منها ونظرت إلى الشاشة عابسة.

"...ما هذا...؟ ملخص ل... امتحان نقل؟"

"لقد طلبت معرفةً من صديق يعمل مديرًا لمدرسة ثانوية للسماح لك بإجراء اختبار نقل لبرنامج التخرج. ليست مدرسة مجتمعية مثل مدرستك الحالية، بل مدرسة حقيقية. إنها تعمل على الاعتمادات، لذا يمكنك استيفاء متطلبات التخرج في الفصل الدراسي الأول. وبهذه الطريقة، يمكنك الالتحاق بالجامعة بدءاً من سبتمبر".

حدقت أسوونا في وجه والدتها في صدمة. وضعفت الجهاز اللوحي جانبًا ورفعت يدها لمنع كيووكو من الاستمرار. "انتظرى. لا يمكنك أن تقرري ذلك بمفردك. أنا أحب مدرستي. إن

المعلمون هناك لطيفون، وهي مدرسة جيدة ومناسبة. لا يحتاج إلى الانتقال".

تنهدت كيوکو وتظاهرت باغلاق عينيها وأمسكت صدغيها بأصابعها واستندت إلى الكرسي. كان هذا هو أسلوبها في المحادثة الذي صقلته بدقة لإقناع الشخص الآخر بمكانتها المتفوقة. لا شك أن أي رجل شاهد هذه الحيلة على أريكة مكتب الأستاذة سيصاب بالانكماش. حتى زوجها "شوزو" بدا أنه كان يتتجنب إبداء أي آراء عدائية في المنزل.

"لقد بحثت أمك في هذا الأمر بشكل صحيح"، ألقى كيوکو محاضرة. "المكان الذي تدرسين فيه الآن لا يمكن تسميته مدرسة. مناهجهم الدراسية متهالكة والمواد الدراسية سطحية. لقد جمعوا كل من استطاعوا الحصول عليه من أعضاء هيئة التدريس، وبالكاد يتمتع أي منهم بالخبرة. إنها ليست مؤسسة أكاديمية بقدر ما هي منشأة إصلاحية."

"أنت... لا يمكنك قول ذلك..."

"يبدو كل شيء لطيفاً جداً عندما تسميهما مدرسة تستقبل الطلاب الذين تخلفوا عن الدراسة بسبب حادث ما. ولكن في الواقع، إنها ليست أكثر من مكان يجمعون فيه الأطفال الذين يحتمل أن يواجهوا مشاكل في المستقبل لمراقبتهم. ربما تكون هناك وظيفة لمثل هذا المكان، عندما يكون بعض هؤلاء الأطفال قد أمضوا كل هذا الوقت في لعبة غريبة من ألعابهم الغريبة في قتل بعضهم البعض، ولكن لا يوجد سبب لوجودك هناك."

"..."

كان سيل من الانتقادات اللاذعة لدرجة أن أسونا لم تستطع الكلام.

كان الحرم المدرسي الواقع في غرب طوكيو الذي كانت ترتاده منذ الربيع الماضي مدرسة بنيت على عجل بالفعل، وقد تم بناؤها بعد شهرين فقط من الإعلان عنها. كان الغرض منها هو تعليم هؤلاء اللاعبين الذين حوصروا في لعبة Sword Art Online القاتلة وفقدوا عامين من تعليمهم.

كان بإمكان أي لاعب سابق في SAO تحت سن الثامنة عشر الالتحاق بها دون اختبار دخول أو أي رسوم دراسية، وكان بإمكان أي خريج أن يحصل تلقائياً على الحق في التقدم لامتحان القبول في الكلية - وهي معاملة كانت مواتية للغاية، حتى أن البعض كان يشتكي منها.

لكن أسونا عرفت من خلال حضورها في المدرسة أنها كانت أكثر من مجرد شبكة أمان. فقد كان يطلب من جميع الطلاب الخضوع لاستشارة فردية مرة واحدة في الأسبوع، حيث يتم إخضاعهم لأسئلة تهدف إلى الكشف عن السلوك أو الأفكار المعادية للمجتمع. وبناءً على الإجابات، يمكن أن تتم إعادتهم إلى المؤسسة أو إعطاؤهم عقاقير لتناولها. لذلك لم يكن اتهام كيووكو بأنه "منشأة إصلاحية" غير صحيح تماماً.

حتى لو كان الأمر كذلك، فقد أحببت أسونا "مدرستها". فبغض النظر عن نوايا الوزارات الحكومية، كان جميع المعلمين الذين يعملون هناك متطوعين يسعون بجدية للتواصل مع الطلاب. لم تكن هناك حاجة لإخفاء ماضيها عن الأطفال الآخرين، وكان بإمكانها قضاء بعض الوقت مع الأصدقاء الذين كونتهم: ليز-بيث وسيليكا وعدد من محاربي الخط الأمامي وكيريتوكو.

غضبت على شفتها، وهي لا تزال ممسكة بالشوكة، وكافحة برغبة مفاجئة في الكشف عن كل مشاعرها الداخلية الحماسية لأمها.

أنا بالضبط أحد هؤلاء الأطفال الذين قضوا كل ذلك الوقت في قتل الآخرين. كنت أعيش في عالم تُرهق فيه الأرواح وتنزهق بالسيف كل يوم. وأنا لست نادماً على تلك الأيام ولو قليلاً...

لكن يبدو أن كيووكو لم تكتشف ما بداخل ابنتها من اضطراب داخلي. "لن تتقدي إلى كلية جيدة بعد تخرجي من مدرسة كهذه. أنت بالفعل في الثامنة عشرة، ألا ترين؟ وعلى هذا المعدل، لا يمكنني أن أتخيل متى ستلتحقين بالكلية إذا بقيت في ذلك المكان. كل أصدقائك من المدرسة الإعدادية على وشك دخول امتحان الكلية الموحد الأسبوع المقبل. ألا تشعرين بالضغط للحاق بهم؟"

"لا ينبغي أن تكون هناك مشكلة خطيرة إذا تأخرت سنة أو سنتين عن الالتحاق بالجامعة. كما أن الالتحاق بالكلية ليس هو المسار الوظيفي الوحيد الذي يمكن أن أسلكه...".

وبخت كيوكيو بصرامة: "هذا منافٍ للعقل". "الديك موهبة. أنت تعلمين كم عانيت أنا ووالدك من آلام لا تصدق لإخراج تلك الموهبة على أكمل وجه. ثم خسرتِ عامين في تلك اللعبة المجنونة... ما كنت لاؤقول لك هذا لو كنتِ طفلاً عادياً. لكنك لست عادياً، أليس كذلك؟ سيكون من الخطيئة أن تدعى الموهبة التي تملكيها تذهب دون استغلالها. لديك القدرة على الذهاب إلى كلية عظيمة والحصول على تعليم من الدرجة الأولى - وهذا ما يجب أن تفعله. يمكنك أن تذهب بموهبتك إلى الحكومة أو إلى إحدى الشركات، أو يمكنك البقاء في الجامعة وكسب العيش في المجال الأكاديمي. لن أتدخل في اختيارك. ومع ذلك، فإن الشيء الوحيد الذي لن أسمح لك بفعله هو التخلّي عن هذه الفرص بالكامل".

"لا يوجد شيء مثل الموهبة الوراثية"، تمكنتِ أسوأنا من الضغط عندما أوقفتِ كيوكيو حديثها للتقطاط أنفاسها. "عليك أن تغتنم حياتك الخاصة، أليس كذلك؟ عندما كنت أصغر سنًا، كنت أعتقد أن الالتحاق بكلية جيدة والعثور على وظيفة جيدة هو كل ما في الحياة. لكنني تغيرت. ليس لدي إجابة حتى الآن، ولكنني أعتقد أنني على وشك معرفة ما أريد فعله حقاً. أريد أن أتحقق بهذه الكلية لمدة عام آخر حتى أتمكن من العثور عليه".

"لماذا تحد من خياراتك الخاصة؟ يمكنك قضاء سنوات في هذا المكان دون أن تخلق لنفسك أي نوع من الفرص. لكن موقع التحويل هذا مختلف. فالكلية التي يغذيها ممتازة، وإذا كانت علاماتك جيدة، يمكنك حتى الالتحاق بكلية الدراسات العليا. اسمعني يا أسوأنا، لا أريدك أن تجعلي حياتك بائسة. أريدك أن تحصللي على مهنة يمكنك أن تفخرني بها".

"مهنتي...؟ إذن ما خطب ذلك الرجل الذي أجبرتني على مقابلته في المنزل في رأس السنة الجديدة؟ لا أعرف أي نوع من القصص التي أخبرته بها... لكن يبدو أنه كان يعتقد أننا مخطوبان بالفعل. الشخص الوحيد الذي يجد من خيارات حياتي هو أنتِ يا أمي."

لم تستطع أنسونا أن تمنع صوتها من الارتفاع قليلاً. كانت تحاول أن تبقي نظراتها مستوية وقوية قدر الإمكان، لكن كي-أوكو لم تفعل سوى وضع الشيري على شفتيها دون أن تكترث تماماً.

"الزواج جزء من الحياة المهنية. ضعي نفسك في زواج يحد من حريةتك المادية، وسوف تندمدين على ذلك بعد خمس أو عشر سنوات. لن تكوني قادرة على القيام بتلك الأشياء التي تقولين أنك تريدين القيام بها. لن تواجهي أي مشكلة مع يويا في هذا الصدد. وهناك المزيد من الاستقرار في بنك إقليمي تديره عائلة أكثر بكثير من بنك إقليمي ضخم مع كل المنافسة الداخلية التي ينطوي عليها. أنا معجب بـ"يويا". إنه فتى طيب وصادق."

"... أنت لم تتعلم شيئاً، أليس كذلك؟ لا تنسى أن الشخص الذي بدأ تلك الجريمة الفظيعة وآذاني والعديد من الآخرين وكاد أن يدمر "آرسي تي" كان اختيارك الشخصي لي: نوبويوكى سوغو."

"لا تبدأ حتى"، قالت كيوكو وهي تكسر وتلوح في الهواء كما لو كانت تضرب ذيابة غير مرئية. "لا أريد أن أسمع عنه. بالإضافة إلى أن... والدك هو من كان مفتوناً بذلك الرجل لدرجة أنه أراده صهرًا له. لم يكن أبداً حكيمًا جيداً في الحكم على الشخصيات لا تقلق بشأن يويا؛ قد لا يكون طموحاً أو قوياً مثله، ولكن هذا يجعله أكثرأماناً وأكثر ثباتاً."

صحيح أن والدها شوزو، والدها، كان لديه عادة سيئة تتمثل في تجاهل المقربين منه. كان يركز على إدارة الأعمال التجارية أولاً وقبل كل شيء؛ وحتى بعد ترك منصب الرئيس التنفيذي، كان مشغولاً للغاية في عقد الصفقات مع مصادر رأس المال الأجنبية. واعترف بأنه كان من نقاط ضعفه أنه كان مهووساً جداً بمهارات سوغو في التطوير وطموحاته الواسعة ولم يعر أي اهتمام للشخصية الإنسانية السامة التي تقف وراء فطنة الأعمال.

لكن أنسونا شعرت أن أحد أسباب سلوك نوبويوكى سوغو العدواني المتزايد منذ سنوات دراستها الإعدادية كان الضغط الهائل الذي كان يقع عليه. وجزء من هذا الضغط كان بلا شك الموقف الذي أظهرته كيوكو.

تم ذلك.

ابتلعت أسونا غصة مريرة في حلقها وأبقت صوتها قاسياً. "على أي حال، ليس لدى أي نية للتتوافق معه. سأختار شريكٍ بنفسي."

"حسناً، طالما أنه رجل صالح يناسبك. ودعني أكون واضحاً: لا يشمل ذلك أبداً من الطلاب في تلك المنشأة."

"..."

شيء ما حول الطريقة التي قالت بها كيووكو ذلك جعلها تبدو محددة بشكل غريب، وشعرت أسونا بقشعريرة أخرى تسري في جسدها.

"هل... نظرت إليه...؟ لم تؤكد كيووكو الاتهام أو تنفيه؛ وبدلاً من ذلك، غيرت الموضوع الفرعي.

"عليك أن تفهم، أنا والدك نريدك فقط أن تكون سعيداً. منذ اللحظة التي اخترنا لك روضة الأطفال، كان هذا هو همنا الوحيد. أعلم أنك في قرارتك نفسك نادمة على تورطك في تلك اللعبة التي أشتراها كويتشيرو. لقد تعززت وفقدت توازنك قليلاً، لكن لا يزال بإمكانك التعافي. فقط إذا عملت بصدق من أجل ذلك. لا يزال بإمكانك الحصول على أفضل مسيرة مهنية رائعة، إذا بذلت جهداً فقط."

فكرت أسونا بمرارة أنها أفضل مهنة لك وليس لي.

كانت أسونا وكويتشيرو مجرد عنصرين من عناصر "مسيرة كيووكو المهنية الرائعة". فقد التحق كويتشيرو بكلية من الدرجة الأولى وكان يشق طريقه في السلم الوظيفي في شركة RCT، وهو ما كان يرضي كيووكو. كان من المفترض أن تسير أسونا على خطاه، ولكن بين حادثة SAO الفظيعة والضرر الذي لحق بصورة RCT بسبب مخالفات سوغو، كانت كيووكو تشعر بوضوح أن مسيرتها المهنية قد تضررت.

لم تكن لدى أسونا الروح لمواصلة الجدال. وضفت الشوكة والسكين بجانب وجبتها نصف المأكولة ووقفت.

قالت: "دعني أفك في النقل".

لكن رد كيووكو كان جافاً وعالجياً. "الديك حتى الأسبوع المقبل لاتخاذ القرار. املاً الحقول الازمة بحلول ذلك الوقت، واطبع ثلاث نسخ، واتركها على مكتبي".

علقت أسوونا رأسها واستدارت نحو الباب. فكرت في العودة إلى غرفتها، لكن كان هناك شيء ما في صدرها تحتاج إلى طرده. خرجت خطوة إلى الردهة، ثم عادت أدراجها ونادت بيرود: "أمي".

"... ماذا؟"

"أنت تخجل من جدك وجدك، أليس كذلك؟ أنت غير سعيد لأنك ولدت من عائلة زراعية بسيطة، وليس من بيت مشهور ذو تراث عريق."

بدت "كيوكو" مذهولة للحظة، ولكن عادت الأخاديد القاسية إلى حاجبيها وشفتيها على الفور. "أسوونا! تعالى إلى هنا!".

كانت أسوونا تغلق بالفعل الباب الثقيل المصنوع من خشب الساج. واندفعت عبر الصالة مسرعةً عبر الدرج، وفتحت باب غرفة نومها.

التقطتها أجهزة الاستشعار على الفور وأضاءت الأضواء والتدفئة تلقائياً. توجهت إلى لوحة التحكم على الحائط، وكانت غاضبة بشكل لا يطاق، وأغلقت نظام التحكم في البيئة. ثم رمت نفسها على السرير ودفنت وجهها في وسادتها، غير مهتمة إذا ما تجعدت بلوزتها باهظة الثمن.

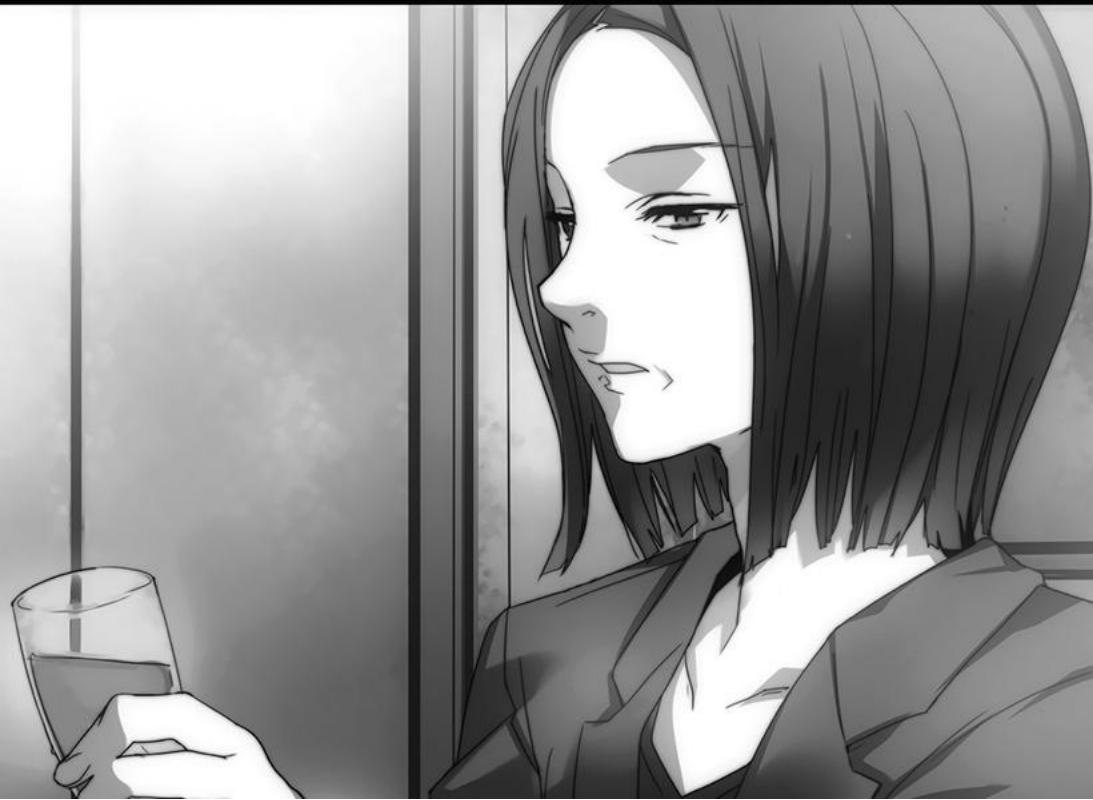
لم تقصد البكاء. كمبارزة، أقسمت ألا تبكي دموع الحزن أو الإحباط مرة أخرى. لكن هذا القسم زاد من عذابها الذي خنق رئتيها.

في مكان ما داخل رأسها، كان هناك صوت يسخر منها، أتعتقد أنك مبارز؟ فقط لأنك لم تكن نصف شيء في التأرجح

حول سيف رقمي صغير في لعبة غبية؟ ما فائدة ذلك في العالم الحقيقي؟ . لقد أطبقت أسونا على فكها

كان عليها أن تتغير بعد أن قابلته في ذلك العالم الآخر. كان يجب عليها أن تتوقف عن اتباع قيم الآخرين بشكل أعمى وأن تتعلم القتال من أجل ما يجب أن تفعله.

ولكن من الخارج، ما الذي كان مختلفاً بالفعل عنها الآن، مقارنةً بما كانت عليه قبل أن تُحاصر هناك؟ لقد ارتدت ابتسامة زائفة مثل دمية صغيرة من أجل أقاربها، ولم تستطع أن ترفض بشدة الحياة التي أعدها لها والداها. إذا كان بإمكانها أن تكون ما كانت تعتقد أنه شخصيتها الحقيقية فقط في العالم الافتراضي، فما الفائدة من العودة إلى الواقع على الإطلاق؟



"كيريلتو... كيريلتو." همس الاسم من خلال شفتيها المرتجلتين.

كان يبدو أن كيريتو-كازوتو كيريجايا لا يزال يمتلك الإرادة الصلبة التي اكتسبها من SAO حتى الآن، بعد أكثر من عام من عودتهم إلى العالم الحقيقي. لا بد أنه كان يتعامل مع ما كان يعانيه من مشاكله الخاصة، لكنه لم يدع ذلك يظهر على وجهه.

عندما سأله عن أهدافه المستقبلية، ابتسם بخجل وقال إنه يريد أن يكون في جانب المطور وليس اللاعب. وليس من أجل برامج مثل VRMMOs، بل من أجل وجهة جديدة بين الإنسان والآلة، اتصال أقرب وأكثر حميمية من تقنية الغوص الكامل الحالية، مع قيودها وقوانينها الكثيرة. وحتى الآن، كان نشطاً في مجال التكنولوجيا على الصعيدين المحلي والأجنبي، يدرس ويتبادل الآراء مع الآخرين الحريصين على تطوير الواجهة.

اعتقدت أسوأنا أنه سيستمر في التوجه مباشرة إلى هدفه دون تردد. وإذا
أمكن، فقد أرادت أن تكون معه على طول الطريق، متبعة نفس الحلم. كانت
تأمل أن تذهب معه إلى المدرسة في العام القادم حتى تتمكن من تحديد ما
تحتاج إلى دراسته لتحقيق ذلك.

لكن هذا الاحتمال أصبح الآن على الصخور، وامتلأت أسونا بشعور بالعجز عن مقاومة القوى التي تجتاحها.

"کیرتو..."

أرادت أن تراه. لم يكن من الضروري أن يكون ذلك في العالم الحقيقي؛ أرادت فقط أن تعود إلى كوكبها الصغير حتى تتمكن من البكاء في صدره والبوج بكل مشاكلها.

لكنها لم تستطع. تلك التي أحبها كيريتو لم تكن أسوأنا يوي التي لا قوة لها، بل أسوأنا البرقية، المبارزة الأقوى في كل الأرض. تلك المعرفة كانت مثل سلسلة ثقيلة حول عنقها.

"...بکثیر منی أقوى أسونه قوية تانتٍ يا."

ترددت كلمات كيريتو التي طالما ترددت في أذنيها. ربما كان ينأى بنفسه عنها، بمجرد أن كشفت له عن ضعفها.

لقد أربعتها الفكرة.

بقيت أسونا ووجهها لأسفل على السرير حتى غطت في النهاية في نوم خفيف.

ورأت نفسها تمشي متشابكة الذراعين مع كيريتو في ظلال الأشجار، وغمد فضي على خصرها. لكن شخصيتها الأخرى كانت محبوسة في مكان مظلم، مجبرة على المشاهدة بصمت بينما يضحك الزوجان ويتبادلان أطراف الحديث.

في خضم حلمها الحلو والمر، كانت أسونا تتوق للعودة إلى ذلك العالم.

كان الطابق الرابع والعشرون من أينكراد عبارة عن طابق مائي في أغلبه مغطى بالبحيرات والمستنقعات. كان الشكل المرئي مشابهًا جدًا للطابق الحادي والستين، وهو مقر إقامة أسونا السابق في سيلمبيرغ، على الرغم من أنه لن يكون مفتوحًا لللاعبين ALO لفترة طويلة حتى الآن.

كان اسم المدينة الرئيسية هو باناريزي، وهي عبارة عن جزيرة من صنع الإنسان تقع في وسط بحيرة ضخمة، مع وجود جسور عائمة في جميع الاتجاهات متصلة بعده لا يحصى من الجزر الصغيرة.

كانت أسونا تراقب هواء المهرجان في باناريزي من الجانب الآخر من الماء، ورأسها مستند على كتف كيريتو. كانا يجلسان جنبًا إلى جنب على الشاطئ الجنوبي لجزيرة صغيرة شمال المدينة. كانت خلفهما أشجار حضراء مورقة، بينما كانت الأمواج الصغيرة تتهاوى عند أقدامهما. كانت الرياح التي تعبّر البحيرة، الدافئة بالنسبة للشتاء، تحك العشب الناعم حولهما.

"مرحباً، هل تتذكر أول مرة أتيت فيها إلى منزلي في سيلمبيرغ؟" سالت أسونا وهي تنظر إلى كيريتو.

فابتسم وأجاب: "لا أقصد التباهي، لكنني بارع حقاً في عدم ذكر الأشياء...".

"أوو!"

"...لكنني أتذكر ذلك بوضوح." "...حقاً؟"

"بالطبع. أتذكر، كنت قد حصلت للتو على تلك المادة الغذائية الفائقة، وقمت بطهيها في الحساء من أجلي. يا رجل... ذلك اللحم

كان لذيداً... ما زلت أفكِر فيِهِ أحياً.

"عظيم! إذن كل ما تتذكره هو الطعام!" عبَسَت "أُسونَا"، لكن نبرة صوتها كانت مرحة وهي تطعنـه في صدره. "حسناً... أعترف أنني أتذكـر هذا الجزء أيضاً."

"يا إلهي، لا تصـب جام غضـبك علـيـ، إذـا... هل تعتقد أنه من الممكـن إعادة صـنع هـذا الحـسـاء فـي الـحـيـاة الـواقـعـيـة؟"

"هم... لقد كان مشابـهاً للدواجن، لـذا أراهن أنه يمكنـك تعـديـل الصـلـصـة بشـكـل صـحـيـح... لكن فـي الـوـاقـعـ، أـفـضـلـ أنـ أحـتـفـظـ بـهـذـهـ الذـكـرـيـ. أـلـيـسـ فـكـرة الطـبـقـ الـذـيـ لاـ يـمـكـنـكـ تـذـوقـهـ مـرـةـ أـخـرىـ نوعـاًـ مـنـ الـرـوـبـوـتـ؟"

"حسـناً، أـعـتـدـ ذـلـكـ." أـوـمـاـ كـيـرـيـتوـ بـرـأسـهـ بـأـسـفـ. لمـ يـسـعـ أـسـوـنـاـ إـلـاـ تـضـحـكـ مـرـةـ أـخـرىـ. اـبـتـسـمـ لـهـاـ، ثـمـ بـدـاـ أـنـ تـذـكـرـ شـيـئـاًـ مـاـ. "أـوـهـ، صـحـيـحـ. مـرـحـباًـ..."

"ماـذـاـ؟"

"يـبـدوـ أـنـنـاـ نـجـمـعـ مـخـزـونـاـ جـيـداـ مـنـ الـيـارـدـاتـ مـرـةـ أـخـرىـ، لـذاـ... عـنـدـمـاـ يـقـومـونـ بـتـحـديثـ وـفـتـحـ السـتـيـنـاتـ، هـلـ تـرـىـ الـحـصـولـ عـلـىـ مـكـانـ فـيـ سـيـلـمـيـرـيـغـ مـرـةـ أـخـرىـ؟ـ مـثـلـ شـقـتـكـ الـقـدـيمـةـ؟ـ"

"همـ." نـظـرـتـ أـسـوـنـاـ فـيـ اـقـتـرـاحـ كـيـرـيـتوـ، لـكـنـهـاـ فـيـ النـهـاـيـةـ هـزـتـ رـأـسـهـاـ. "لاـ، أـنـاـ بـخـيـرـ. لمـ يـكـنـ كـلـ شـيـءـ كـمـاـ لـوـ أـنـ كـلـ شـيـءـ كـانـ مـشـرـقاـ وـأـقـوـاسـ قـنـجـ عـنـدـمـاـ كـنـتـ أـعـيـشـ هـنـاكـ. يـجـبـ أـنـ نـسـتـخـدـمـ ذـلـكـ آـلـمـالـ لـمـسـاعـدـةـ عـقـيـلـ فـيـ فـتـحـ مـتـجـرـهـ فـيـ الـغـادـ بـدـلـاًـ مـنـ ذـلـكـ."

"عظيمـ، عـودـةـ الـعـمـلـ الـذـيـ يـمـكـنـ أـنـ يـعـصـرـ الدـمـ مـنـ الـحـجـرـ. إـذـاـ اـسـتـثـمـرـتـ فـيـهـ، فـإـنـيـ أـتـقـاضـيـ ذـرـاعـاـ وـسـاقـاـ فـيـ مـاـ بـيـنـ..."

"واـوـ، أـنـتـ فـظـيـعـ."

كان بـإـمـكـانـهـمـ التـحـدـثـ عـنـ إـيـنـكـرـادـ الـقـدـيمـةـ طـوـالـ الـيـوـمـ. بـيـنـمـاـ كـانـوـاـ يـتـجـاذـبـوـنـ أـطـرـافـ الـحـدـيـثـ وـيـضـحـكـوـنـ، لـاحـظـتـ أـسـوـنـاـ أـنـ عـدـدـ الـلـاعـبـيـنـ الـذـيـنـ يـطـيـرـوـنـ مـنـ بـاـنـارـيـزـيـ بـاتـجـاهـ جـزـيرـتـهـمـ كـانـ يـتـرـاـيـدـ بـشـكـلـ مـتـرـاـيـدـ.

بشكل كبير. طاروا جمِيعاً في السماء، باتجاه الشجرة الكبيرة في وسط الجزيرة.

"حسناً، أعتقد أن الوقت قد حان. يجب أن أذهب"، قالت أسونا، وقد ندمت بالفعل على فقدان دفء جسده. ارتدى كيريتوك ملابس جادة.

"أسونا إذا كنت ستقاتللين السيف المطلق ..." "... نعم؟"

"حسناً... أعتقد أن الأمر سيكون صعباً. بجدية."

ووجدت عدم اقتناعه مثيراً للفضول. "لقد سمعت بالفعل كل القصص من ليز وليفا. والأهم من ذلك، حتى أنت لم تستطع الفوز. أنا لا أفترض أنني سأحظى بفرصة. أريد فقط أن أرى ذلك بنفسي... في الواقع، ما زلت لا أستطيع أن أتصور أنك ستخسر في قتال."

"هناك الكثير من الأشخاص الأقوى مني الآن.
إنه فقط... هذا السيف المطلق على مستوى مختلف."

"بالحديث عن ذلك، ذكرت "ليافا" أنكم تحدثتما قليلاً في منتصف المبارزة.
عن ماذا تحدثتما؟"

"أوه، فقط شيء كنت أتساءل عنه..." "... مثل؟"

"حسناً..."

كانت مدركة تماماً أن هناك شيء من القلق في نظرات كيريتوك، وأغمضت عينيها مراهاً وتكراراً، وكانت أكثر ارتباكاً.

بغض النظر عن مدى قوة هذا السيف المطلق، لم يعد هذا عالم SAO بعد الآن. حتى لو فشلت في الاستقالة في الوقت المناسب في مبارزة ونفذت نقاط قوتك، يمكن لشخص ما أن يلقى تعويذة إحياء لإعادتك في الحال. ستخسر القليل من الخبرة بسبب عقوبة الموت، ولكن لا شيء لا يمكن لبعض ساعات من الطحن أن تخسره

الاستعادة.

لكن إجابته لم تكن كما توقعت.

"في الأساس، قلت له: "أنت مقيم كامل وكامل في هذا العالم، أليس كذلك؟ وكان الجواب الذي حصلت عليه هو ابتسامة ودفعة سريعة لا تصدق. كان... أسرع مما ينبغي أن يكون ممكناً..."

"مقيم كامل في هذا العالم...؟ يعني، مثل، شخص بدون حياة حقيقية؟" سألت أسونا بفضول، لكن كيريتو هز رأسه.

"لا، لم أكن أتحدث عن عالم VRM MO واحد، بل عن بذور نيكزس ككل... في الواقع، ليس هذا أيضاً. أعتقد أنني كنت أقصد أكثر من ذلك... طفل من بيئة الغوص الكامل نفسها".

"ماذا يعني... هذا يعني...؟"

"لا أريد أن أعطيك أي أفكار مسبقة. يجب أن تذهب وتخبرها بنفسك." ضربها على رأسها. أغمضت عينيها وسمعت صوت العديد من الجنيات يهبطون على الجانب الآخر من الشجرة خلفهم، ثلاثة خوار مأولف.

"أقسم لك، إذا رفعت عيني عنك لدقيقة واحدة، فهذا ما سيحدث!"

نهضت أسونا على عجل والتفت نحو صوت خطوات الأقدام وهي تخطو على العشب. ظهرت "ليزبيث" من جانب جذع الشجرة، وقد وضعت يديها على خصرها وهي ترتدي مئزرها الثقيل. حدقت في أسونا.

"آسف على المقاطعة، ولكن حان الوقت."

"أعرف ذلك"، تلعمت أسونا. استخدمت جناحيها لتوقف على قدميها، ثم تأكّدت من أن معداتها كانت صحيحة. كانت ترتدي سترة من الميثيريل المنسوج وتنورة مطابقة وحذاءً وقفازات مصنوعة من جلد التنين المائي، وسيطاً بمقبض من الصرير في الغمد على خصرها. كان لكل قطعة أفضل ما يمكن

إحصائيات للعناصر من نوعها. إذا خسرت المبارزة، فلن يكون ذلك بسبب عتادها.

وبمجرد أن تفقدت جميع معداتها وأدواتها السحرية نظرت أسونا إلى الساعة في الزاوية اليمنى السفلى من منظرها. كانت الساعة قد تجاوزت 2:50 بقليل في الوقت الحقيقى.

ونظرت أسونا إلى كيريتوجانبها، ثم إلى ليزبىث وسيليكا وليفا ويوي فوقها، كانت أسونا جاهزة.

"حسناً، هيا بنا!"

طاروا في خط منخفض ومستوى متوجهين إلى وسط الجزيرة التي يقل اسمها. وبمجرد أن اختفت صفوف الأوراق والأغصان، ظهر تل كبير. كانت تلوح في الأفق شجرة ضخمة تبدو وكأنها نسخة مصغرّة من شجرة يغدراسيل، شجرة العالم. عند قاعدة الشجرة كان هناك تجمع لعدد كبير من اللاعبين، مرتبين في دائرة كبيرة. وصلت موجة من الهتافات إلى أذنيها؛ كانت المبارزات قد بدأت بالفعل.

ووجدت المجموعة مكاناً فارغاً داخل الدائرة، وما إن هبطوا حتى سقط لاعب واحد يصرخ من السماء. هبط عند سفح جذور الشجرة على رأسه مع ارتطام عظيم، مما أدى إلى تطوير سحابة من الغبار.

استلقى مبارز السمندل على الأرض لفترة من الوقت قبل أن ينهض أخيراً. هز رأسه مزيلاً خيوط العنكبوت من الصدمة ورفع يديه عالياً.

"أنا أستسلم! أنا أستسلم! أنا أستسلم!"

انطلقت جمعة نهاية المبارزة في سماء الملعب، أعقبها تصفيق حار من الجماهير. تعجب الناس من حول الجمهور من الفوز السابع والستين على التوالي للبطلة، ولم يكن أحد ليضع حدًا لهذه السلسلة من الانتصارات المتتالية. انحنى أسونا إلى الوراء وحدقت إلى أعلى محاولة إلقاء نظرة على الفائز.

ووسط غبش الأغصان العظيمة، لمحت خيالاً

تنحدر في دوامة لولبية. كان أصغر مما توقعت. من التقارير، توقعت أن يكون رجلاً ضخماً مفتول العضلات، لكن الجنع بدا لها رقيقاً وهشاً. ومع اقتراب الشكل، أصبحت التفاصيل أكثر فأكثر واضحة.

جلد كريمي مع لمسات من اللون الأرجواني في الظل، وهو المظهر المميز للعفاريت. شعر طويل أملس مسترسل أسود أرجواني لامع. درع صدر من حجر السَّبَقَ مستدير بنعومة وسترة أرجوانية مزرقة مع تنورة طويلة ترفف في مهب الريح. غمد عند الخصر، طويل وأسود.

وبينما كانت أسونا تراقب في ذهول ودهشة، قام السيف المطلق الذي لم يُهزم بعد بدورة رشيقة قبل أن يهبط برقة على أطراف أصابعه منتقلًا إلى انحناءة مسرحية مع وضع التنورة في أطراف الأصابع واليد اليمنى على الصدر. واندلعت جولة من الهتافات والصفير بصوت عالٍ للغاية من كل من حولها، وخاصة من الرجال من الجمهور.

قفز السيف المطلق إلى وضع الوقوف بابتسامه مبهراً وعلامة ٧ للنصر. كان من الواضح أن المبارزة أقصر من أسونا، بوجهه ممتليء؛ وخدود مغمومة؛ وأنف مقلوب قليلاً؛ وعينان كبريتان لامعتان بنفسجيتان كالجمشت.

كانت الصدمة لا تزال تسري في عروق أسونا، فانحنىت على أسونا وضررت ليزببيث بمرفقها في جانبها.

"المعذرة يا ليز." "ماذا؟"

"السيف المطلق هو... فتاة!" "ماذا، ألم أقل

ذلك؟"

"لا، لم تفعل! في الواقع ... في الحقيقة..."

والآن التفتت لتلقي نظرة جانبية على كيريتو.

"سبب خسارتك ليس بسبب..."

"لا!" احتج بوجه مستقيم وهو يهز رأسه بإصرار. "لم أتساهم معها لمجرد أنها فتاة. لقد كنت جاداً للغاية بشأنها. حقاً. على الأقل... منذ البداية."

"أوه، أنا متأكدة من ذلك"، تنفست الصعداء وأشارت بوجهها.

وفي هذه الآثناء، كان السمندل قد نهض أخيراً على قدميه، وصافح السيف المطلق مبتسمًا رغم هزيمته. عاد إلى الحشد وهو يحرك رأسه في إحراج. ألقى الفتاة ذات الشعر الأسود ذات العصابة القرمزية تعويذة شفاء منخفضة المستوى على نفسها واستطاعت الحشد.

"إذن، من التالي؟"

كان صوتها عالي النبرة ومفعماً بالحيوية مثل صورتها الرمزية. كان هناك مرح بريء في صوتها لا تتوقعه من مقاتلة مخضرة.

لم تكن لعبة ALO لعبة تسمح للأعبيين بتبديل الجنينات، لذا كان يجب أن تكون اللاعبة نفسها أنت، لكنها لم تأخذ العمر والشكل في الاعتبار؛ فقد تم إنشاء الصورة الرمزية لللاعب بشكل مهيمن. ومع ذلك، كانت هناك طبيعة طبيعية في سلوكياتها وصوتها يجعلك تعتقد أنها تعكس عمرها الحقيقي.

في الحشد المحبيط بأسونا، كانت تسمع الناس يغيظون بعضهم البعض وبداء عليهما التردد في التقدم إلى الأمام - لم يكن هناك أي استعجال لتكون الخصم التالي. جاء دور ليزبيث لتضرب أسونا بمرفقها في أصلاعها.

"حسناً، أكمل."

"م-انتظر... أحتاج إلى إعادة عقلي إلى سابق عهده..."

"ستحصل على ذلك في وقت قصير بمجرد أن تقاتلها. والآن اذهبوا!"

"آك!"

تعثرت أسونا إلى الأمام عدة خطوات مع قوة دفع ليز بيت. تجنبت السقوط بفرد جناحيها، وعندما نظرت إلى أعلى، كانت تحدق مباشرة في وجه الفتاة الملقبة بالسيف المطلق.

"أوه، هل تريدين القتال يا آنسة؟" سألتها مبتسمة.

لم يكن أمام أسونا خيار سوى الإجابة "بالتأكيد... بالتأكيد على ما أعتقد" في صرير صغير. عادة ما كانت ستدخل في بعض السجال اللغطي مع خصمها قبل المبارزة، لكنها فوجئت بعدم عنورها على الرجل الضخم المهيب الذي كانت تتوقعه.

تعالت هتافات الجمهور. تعرف العديد من الأشخاص الذين سبق إرسالهم على أسونا من ظهورها المتكرر على منصة الميداليات بعد بطولات المبارزة الشهرية، وسمعت اسمها يتكرر عدة مرات.

"حسناً!" زغردت الفتاة قائلةً: "حسناً!" وفرقت أصابعها وأشارت إلى أسونا.

أخذت نفساً عميقاً، واستجمعت شجاعتها وتقدمت إلى وسط الحشد. وبمجرد أن هدأت ضوضاء الحشد، سألت: "هل هناك أي قواعد للمبارزة؟

"بالطبع. يمكنك استخدام كل السحر والأشياء التي تريدها. أنا سأستخدم هذا فقط"، أعلنتها مسترجلة وهي تربت على مقبض سيفها. مع هذا الاستعراض البريء للثقة، شعرت أسوناأخيراً بإحساسها بالمنافسة.

...بعد تعليق كهذا، سأكون جباناً لو استخدمت سحر التداخل طويلاً المدى. أتريد قتالاً مناسباً بالسيف؟ . سأعطيك واحدة . أسوونه ضربت مقبض سيفها

في تلك اللحظة، نادت الفتاة بثقة وبصوت عالٍ: "حسناً. هل تفضل القتال على الأرض أم في الهواء؟"

تفاجأت أسونا - فقد افترضت أنهم سيتقاتلون في الهواء. أوقفت نفسها أثناء سحب نصلها.

"...هل أنت موافق على أي منهم؟"

أومأت السيف المطلق برأسها بابتسامة عريضة. اشتبهت أسونا في وجود نوع آخر من التلاعب العقلي في اللعب، ولكن لم يكن هناك أي تلميح من الحقد في ابتسامة الفتاة العفريتة. كانت تعتقد ببساطة أنها ستفوز في كلتا الحلبتين، كل ما في الأمر.

إذا كان هذا هو الحال، فإن أسونا سوف تتسامه معها. "على الأرض إذن."

"حسناً. القفز مسموح به، ولكن لا تستخدمي جناحيك!" ضحكت الفتاة وهي تطوي جناحيها المميزين خلف ظهرها. سرعان ما تلاشى لون الزوايد الشبيهة بالخفافيش حتى أصبحت غير مرئية تقريباً. في الوقت نفسه، ضمت أسونا شفرات كتفها بقدر ما تستطيع لمدة ثانية، وهو الأمر الذي أمرت به الفتاة للقضاء على جناحيها. سمعت رنيناً خافتًا فوق كتفها، وهي عالمة على اختفائهما.

منذ اليوم الأول الذي انخرطت فيه في ALO كلاعب حقيقي وليس أسيراً، أتقنت أسونا نظام "الطيران الطوعي"، الذي لم يكن لديه عصا طيران سهلة الاستخدام. في هذه المرحلة كانت قادرة على الصمود في المعارك الجوية ضد قدامي لاعبي ALO الذين كانوا متواجهين قبل إضافة Aincrad إلى اللعبة.

ولكن كان من الصعب التغلب على غرائز القتال التي تسربت إلى داخلها على مدار عامين طوilyin في SAO. كان القتال على الأرض في الواقع ميزة كبيرة بالنسبة لها. كان بإمكانها الشعور بصلابة الأرض من أصابع قدميها إلى كعبيها.

بعد ذلك، تحققت أسونا من مؤشر لون الفتاة التي كانت تحمل اسم "السيف المطلق" من خلال تركيز نظرها في محيط الفتاة لفترة كافية لظهور تلقائياً نافذة أفقية طويلة. وبالإضافة إلى الكشف عن اسم الهدف، وأشرطة نقاط الصحة/النسبة الميكانيكية وأية أيقونات برتقالية/مكبوة، حدد لون النافذة طبيعة علاقتها بالمشاهد. السبب في تسميته "مؤشر الألوان" هو أنه يتغير لونه اعتماداً على ما إذا كان الهدف من جنس صديق أو محايدين أو عدو، وإذا كان صديقاً أو زميل نقابة أو عضواً في المجموعة.

نظرًا لأنه كان أول لقاء بينهما، لم تتمكن أسونا من رؤية اسم الفتاة بعد - كانت المساحة فوق شريط نقاط القوة فارغة. بدلاً من ذلك، كانت هناك أيقونة صغيرة على يسارها تعرف باسم "علامة النقابة"، وهي علامة تدل على أنها كانت عضوة في نقابة. كان هذا الشعار قابلاً للتخصيص لللاعبين، وكان شعارها صورة لطيفة لقلب وردي بأجنحة بيضاء.

لم يكن لدى أسونا علامة خاصة بها، لأنها لم تكن عضواً في نقابة بعد. وقد نشأت فكرة إنشاء نقابة بين أصدقائها في عدة مناسبات، لكنهم لم ينفذوها أبداً.

ثبتت قزحية الفتاة ذات اللون الأحمر الأرجواني اللامع على قزحية أسونا بعد فترة وجيزة من عدم التركيز؛ لا بد أنها كانت تتفقد مؤشر أسونا بدورها. ابتسمت ابتسامة عريضة ولوحت بيدها اليمنى لظهور نافذة النظام. بعد ذلك مباشرةً، ظهرت نافذة فوز تحظرها بعرض مبارزة قادمة مع ضجة كبيرة. في الأعلى، قالت

يوكى تتحدىك في مبارزة.

لذا كان اسم الفتاة يوكى - كان اسم الفتاة يوكى - وكان يُكتب بالكاتاكانا، ولكن أول ما تبادر إلى ذهن أسونا هو "الشجاعة". كان اسمًا مناسباً لها - لطيفاً وشهماً في نفس الوقت.

في الجزء السفلي من النافذة كانت هناك ثلاثة خيارات استرجعتها من SAO: "وضع الضربة الأولى"، ثم "وضع نصف النهاية"، وأخيراً "وضع النهاية الكاملة". في Aincrad القديم، كانت كل مبارزة تقريباً في وضع الضربة الأولى، حيث كانت الضربة الأولى الواضحة من أي من اللاعبين تنهي القتال. كانت المبارزة الكاملة تعني أن الخاسر سيموت، وفي وضع نصف النهاية، إذا كانت الضربة النهاية ضربة حاسمة، فقد تؤدي بسهولة إلى انخفاض نقاط صحة الخاسر إلى منطقة خطرة للغاية.

وبطبيعة الحال، بدون التهديد بالموت المعلق فوق رؤوسهم، تم اختيار وضع النهاية الكاملة. ضغطت أسونا على زر موافق، وفكرت كيف تغير الزمن. ظهر اسم يوكى في مؤشر الفتاة. هذا يعني أنه من ناحيتها، كان بإمكانها رؤية اسم أسونا أيضاً.

اختفت النافذة المزدوجة واستبدلت بـ

العد التنازلي. أمسكت كل من أسونا البرق ويوكي السيف المطلق بمقابضهما في نفس الوقت، وسحبتا نصالهما إلى الأمام. تدخلت نصلتان عاليتا النبرة.

استخدم خصم أسونا سيفاً طويلاً ضيقاً بيد واحدة وداكناً وشفافاً مثل درعها المصنوع من حجر السج. استناداً إلى تألهه وتفاصيله، بدا أنه من نفس رتبة سلاح أسونا. بعبارة أخرى، من المحتمل أنه لم يكن يحمل سمة الساق غير المعروفة.

أمسكت يوكي بسيفها الطويل في منتصف الارتفاع واتخذت وضعية جانبية بسهولة. وفي هذه الأثناء، أبقت أسونا يدها اليمنى قريبة من جسدها مع رفع السيف بشكل أفقي. وتلاشى هتاف الحشد مثل رسم الموجة.

أخذت نفساً عميقاً ثم أخرجته. وصل العد التنازلي إلى الصفر.

في نفس اللحظة التي تومض فيها كلمة DUEL بينهم، قفزت أسونا إلى الأمام بقدر ما تستطيع. أغفلت مسافة العشرين قدماً التي تفصل بينهما في لمح البصر، ولوت إطارها إلى اليمين.



انطلقت يدها اليمنى إلى الأمام مثل سهم من قوس. مع كل هذا القصور الذاتي وعزم الدوران وراءها، اندفعت مرتين إلى يسار مركز جسم يوكي مباشرة، ثم بعد لحظة، مرة أخرى إلى اليمين. لقد كانت هجمات عادية، ولديت مهارات السيف، لذا لم تكن سريعة جدًا، لكنها كانت دقيقة للغاية. في حين أنها قد تكون قادرة على تفادي أول ضربتين إلى اليمين، سيكون من المستحيل تفادي الضربة الأخيرة.

تماماً كما توقعت أسوونا، دارت يوكي إلى اليمين لتفادي اللكمات الأولى. لكن الضربة الثالثة كانت ستغوص مباشرة في المكان الذي توقفت فيه...

وبدلًا من ذلك، تحول سيف يوكي نفسه إلى ضبابية قبل أن تصطدم نقطة السيف بدرع صدرها. وانحرف هدف طعنة أسوونا قليلاً وانطلقت شرارة صغيرة من الجانب الأيمن من سلاحها.

وبحلول الوقت الذي أدركت فيه أن خصمها قد تصدى بدقة للطعنة السريعة العميماء، كان سيف أسوونا قد خدش بالفعل درع السيف المطلق ومن ثم أمامه.

زحفت مؤخرة عنق أسوونا مع توقع هجوم مضاد. ولكن إذا سحببت سيفها إلى الوراء الآن، فسيؤدي ذلك إلى تحريك جسدها وجعلها هدفاً أسهل. وبدلًا من مقاومة زخم اندفاعها، استدررت يساراً نحوها.

وفي الوقت نفسه، لفت نظرها بريق أسود يقفز نحو قاعدة عنقها.

— !! "

أرسل البرق الخاطف لسرعتها إثارة حادة تسري في جسد أسوونا. توقفت أنفاسها، ووضعت الكثير من القوة في دورانها بأصابع قدميها لدرجة أن قدمها حفرت في الأرض.

كان هناك عشب قصير وناعم عند قدميها، وكان احتكاك ذلك

كان السطح منخفضاً قليلاً عن الحصى أو الأرض العارية. كلف هذا الفارق أسونا الكثير، وانزلقت قدمها اليمنى مما تسبب في انزلاق جسدها بالكامل.

ولكن كان ذلك لحسن الحظ، حيث كان ذلك يعني أن نصل يوكي لم يخدش سوى صدر أسونا. هدرت موجة صدمة قوية في أذنها أثناء مروره. لو حكمت اللعبة بأنها أصابت شعرها، كانت ستفقد حوالي نصف شعرها الأزرق الفاتح. رأت بطرف عينيها الهواء يتمايل مع طرد كل تلك الطاقة المنطلقة.

قفزت أسونا بقوه إلى اليمين بعد أن أمسكت بحذائتها الأرض بشكل صحيح مرة أخرى. ثم قفزت مرة أخرى بقدمها اليسرى حتى أصبحت على مسافة آمنة.

كانت يوكي غير متوازنة بسبب قوة هجومها، لكنها حافظت على ابتسامتها في مكانها بينما كانت تستعيد وضعيتها المتوسطة المستوى. حاولت أسونا أن تهدئ من نبضات قلبها المتتسارعة بما يكفي لتهيئة قلبها بما يكفي لرد تلك الابتسامة - ولكن من الداخل، كان هناك شلال من العرق البارد يتصرف من خلالها.

لم تكن الطعنة القادمة أكثر من مجرد نقطة تقترب من الهدف، وكانت الطريقة الوحيدة لتجنبها هي أن تتنحى جانبًا عن مسارها، ولكن السيف المطلق نجح في إبعادها بضرب جانب سيف أسونا.

لم تكن سرعة الضربة المضادة هي التي أذهلت أسونا بقدر ما كانت ردود أفعالها المذهلة. على الرغم من كل القصص التي تحدثت عن قوتها، إلا أن المظهر الخارجي اللطيف لخصيمها جعلها تتخلّى عن حذرها، والآن كما لو أن دلو ماء بارد قد ألقى عليها. لقد كانت تشک في أن هزيمة كيريتوكانت بسبب تساهله مع الفتاة، لكنها أدركت الآن أن هذا الشك كان غير عادل وغير صحيح. حتى هو لم ينجح أبداً في تفادي واحدة من أفضل دفعات أسونا بهذه السهولة.

أخذت نفساً عميقاً لثبت نفسها. كان هذا خصماً صعب المراس، لكنها لم تكن محارباً جيداً إذا كانت مستعدة للاستسلام بعد جولة واحدة من الضربات...

وفجأة، سمعت صوتاً خافتًا في أذنيها.

أوه، الآن أنت محارب؟ في لعبة صغيرة غبية...

كشرت عن أسنانها ونفضت الضوضاء الذهنية من رأسها. كان هذا عالماً حقيقياً آخر، وكل معركة هنا كانت خطيرة للغاية. كان يجب أن يكون الأمر كذلك.

لوحت أسوونا بسيفها لتضعه فوق كتفها الأيمن وترفعه فوق كتفها الأيمن وتركز على نفسها. هذه المرة وجهت السيف مباشرة إلى خصمها.

إذا لم تنجح الهجمات العادمة، كان عليها المخاطرة باستخدام مهارة السيف. كانت المشكلة هي أن كل مهارة سيف كانت تتبعها فترة تأخير لا يمكن تجنبها، لذا فإن فقدانها لأي من ضرباتها سيتركها عرضة لهجوم مضاد قاتل في النهاية. كانت بحاجة إلى إرباك خصمها بطريقه أو بأخرى، لتضمن أن مهاراتها ستتصيب الهدف. قبضت أسوونا على يدها اليسرى الفارغة.

عندما قفزت إلى الأمام مرة أخرى، كان عقلها بارداً ومشتتاً. كانت تشعر بتسارع في جميع أنحاء جسدها، وحرقان في أعضائها ونقاط الاشتباك العصبي - وهو إحساس لم تشعر به عندما كانت تقائل في عالم ALO حتى الآن.

هذه المرة، جاءت يوكي نحوها أيضاً. اختفت الابتسامة من شفتيها، لكن عينيها الببورية الأرجوانية كانت لا تزال تلمع.

ضررت أسوونا بضررها إلى اليمين لصد ضربة من حجر السبج التي أتت زئير من الأعلى. بالإضافة إلى الشر والرنين، سرت صدمة هائلة في يدها. قفزت الفتاة إلى الخلف، لكن يوكي اندفعت بسلاحها إلى الأمام على الفور، كما لو أنه لم يكن له وزن خاص به. أرجوحة تلو الأخرى، بسرعة كبيرة لدرجة أن رد فعلها بمجرد رؤيتها سيكون متاخراً جداً. كان على "أسونا" أن تراقب كل تفاصيل حركات خصمها لتوقع الهجوم التالي ثم تحرفه أو تتفاداه. في بعض الأحيان، كان أحد سيفيهما يهبط لفترة وجيزة، وبدأت نقاط صحة كلا المقاتلين في الانخفاض، لكن لم يتلق أي منها ضربة واضحة بعد.

في خضم هذه المعركة فائقة السرعة، أصيبت أسونا بإحساس مفاجئ.

في الواقع، كان هجوم يوكي وسرعة رد فعلها سريعاً بشكل مخيف. قد تكون أسرع من كيروتو عندما يتعلّق الأمر بالسرعة البحتة. لكن السبب الوحيد الذي جعل أسونا قادرة على مجاراتها هو خبرتها الكبيرة في المعركة في SAO والطبيعة المباشرة لهجمات خصمها. لم تكن هناك هزات توقف وبدء أو خداع لإبعاد إحساس أسونا بالتوقيت.

ربما لم يكن لديها خبرة كبيرة في القتال ضد لاعبين بشرين، كما اعتقدت أسونا. إذا كان الأمر كذلك، فقد تكون لحظة واحدة من المفاجأة هي مفتاح النصر.

تهربت أسونا من هجوم من ثلاثة أجزاء من أعلى اليمين وأعلى اليسار والجانب الأيسر، ثم قفزت إلى الأمام من جهة اليمين، إلى داخل بيت العجلات الخاص بيوكى. كانتا متلامستين عملياً. في هذا المدى، لن توفر خطوة واحدة مسافة كافية لأى منهما للمراوغة.

هبطت أسونا إلى الأسفل واستعدت للاندفاع مباشرة إلى منتصف جسم خصمها. استجابت يوكي وبدأت في الضرب لأعلى من الأسفل.

في تلك اللحظة، سحبت أسونا يدها اليمنى للخلف وسدّدت لكمّة يسرى سريعة إلى جسد خصمها غير المحمي - فقد تعلّمت مهارة الفنون القتالية من قاعة تدريب في عاصمة الأقزام البعيدة. لم يكن هناك ضرر يذكر، لأنّها لم تكن مجهزة بسلاح على شكل مفصل، لكنّها كانت تحمل تأثيراً صاعقاً لم يكن ليحدث بدون المهارة.

وقع صوت ارتطام ممل في قبضة يدها، واتسعت عيناً يوكي من الصدمة.

ستكون هذه فرصتها الوحيدة. بدأت أسونا على الفور في تنفيذ مهارة سيف الألم الرباعي المكونة من أربعة أجزاء.

أومض سيفها باللون الأحمر الساطع، واندفعت يمينها التي تقودها يد محرك اللعبة التي لم ترها العين لتشق الهواء مثل الضوء

نينغ.

كانت أسونا متأكدة من أن مهارتها ستسתר. كان خصمها غير متوازن. كانت على مسافة قريبة. كانت المراوغة مستحيلة.

ولكن بينما كانت تدع النظام يقوم بكل العمل، كانت أسونا تراقب وجه خصمها، وسرت صدمة أخرى في ظهرها. كانت عينا السيف المطلق لا تزالان واسعتين، لكن لم تكن هناك مفاجأة في الفزحيتين الأرجوانيتين المحمريتين. كان بؤبؤا عينيها يركزان باهتمام على طرف السيف المسلط.

يمكنها أن تتبع مسار السيف! تعجبت أسونا، كما ارتعشت اليدين اليميني للسيف المسلط.

دَوَّت أربع خدوش سريعة وقاسية كصوت السيف الذي يوضع لفترة وجيزة على حجر شحد دوار. انحرفت مهارة أسونا المكونة من أربعة أجزاء في جميع الاتجاهات، دون أن تهبط ضربة واحدة. كل ما رأته هو صورة العبر الأسود لسيف يوي.

بعد ضربتها الأخيرة، ظلت أسونا متجمدة لأقل من ثانية ويدها ممدودة - لكن التوقف ملأها بالأسى. لم يكن السيف المطلق القاتل ليفوتو هذه الفرصة.

ارتدى السيف السبجي إلى الوراء وتوهج السيف الأرجواني المزرق.

مهارة السيف المضاد!

"نعم!"

كان ذلك أول نطق صوتي يصدر عن يوي في المبارزة. طعنة مباشرة سريعة جداً لدرجة أنها لم تستطع تفاديها حتى بدون تأخير المهارة في كتف أسونا الأيسر. وأعقب ذلك ضربة خماسية لاهثة. كانت كل ضربة لها رنين حقيقي، وانخفضت صحة أسونا بسرعة إلى اللون الأصفر. لم تتعثر على هذه المهارة كمهارة سيف بيد واحدة، مما يعني أنها يجب أن تكون أصلية

مهارة السيف. لقد كانت مجموعة دفع خماسية هائلة...

ولكن طوال فترة إعجاب أسونا الغائب، لم يفقد سيف يوكي بريقه اللامع. والآن، رفعته إلى اليسار.

خمسة لم تكن نهاية المجموعة - كان هناك المزيد. سرت صدمة ثالثة في أسونا عندما تعافت أخيراً بعد تأخر مهارتها.

كانت خمس دفعات أخرى من نفس الدفعات تعني أن قوتها ستنتهي. ولكن لم يكن هناك أي وسيلة لها للمراوغة. إذا كانت المحاولة غير المجدية للمراوغة ستؤدي إلى جرحها من الخلف، فسيكون من الأفضل لها أن تضع كل آمالها في هجوم آخر. أطبقت أسونا على سيفها وبذلت بضريبة سيف أخرى. كانت تلك المهارة المكونة من خمسة أجزاء من السيف الذي كانت قد ابتكرته في سنها والتي تدعى "دمعة مرصعة بالنجوم".

تقاطعت انفجارات من اللونين الأحمر والأزرق. في نفس تشكيل آخر مجموعة من خمسة أجزاء، ضربت يوكي أسونا بهجوم على شكل حرف X بدءاً من كتفها الأيمن وعبر جسدها.

ولكن هذه المرة، وجد سيف أسونا السيف طريقه إلى الشباك أيضاً. خمس طعنات في الدرع الأسود على شكل نجمة صغيرة.

بعد أن تبادلا خمس ضربات، سادت لحظة صمت. لم يسقط أي منها بعد. كان شريط نقاط صحة يوكي قد استنزف نصفه ولو أنه أصفر. كانت نقاط صحة أسونا في المنطقة الحمراء، ولم يتبق منها سوى شريحة صغيرة متبقية. كشخصية موروثة من بيانات SAO القديمة، كانت قيمة نقاط صحة أسونا أعلى من قيمة نقاط صحة أقدم أعضاء ALO. وكادت تلك الـ OSS المذهلة المكونة من عشرة أجزاء أن تقضي عليها تماماً...

لكن لا. كان سيف يوكي الطويل لا يزال يتوجه باللون الأرجواني. لم تكن مهارة السيف قد انتهت.



وانسحبت إلى الوراء وصوّبت مباشرةً نحو مركز علامة X المتوجة التي كانت متوجة على صدر أسونا.

إحدى عشرة إصابة

ولدهشتها، أدركت أن هذا هو السيف المطلق الذي كان السيف المطلق يراهن عليه في المبارزة.

كانت القوة والسرعة خارجة عن المألف. وأكثر من ذلك، كانت جميلة. لم تندم على هزيمتها بمثل هذه المهارة. أغمضت أسونا عينيها وانتظرت الضربة القاضية.

توقفت الهجمة الحادية عشرة، التي كانت على وشك القضاء على آخر خط صغير من الصحة المتبقى في شريط نقاط الصحة لديها.

مع إلغاء المهارة، تناثر الضوء الهائل وتأثير تلك الضربة في الهواء الفارغ بدلًا من ذلك، مما أدى إلى حفيظ كل العشب المحيط إلى الخارج.

"؟!"

وبينما كانت أسونا تحدق بعينين واسعتين، أخذضت السيف المطلق اسمها واقتربت أكثر من كل شيء. ربتت على كتف أسونا بيدها الحرة وأعطتها ابتسامة مبهرة. انفتحت شفاتها على مصراعيها، وأطلقت تصريحاً جريئاً.

"نعم، أنت جيد جداً! لقد قررت عليك!"

"ماذا... خطأ...؟" تلعثمت أسونا بغباء، متجاجنة. "ماذا عن المبارزة...؟"

"كان ذلك كافياً للإرضاعي. أم أنك أردت الاستمرار حتى النهاية؟" أجبت يوكى بابتسامة. هزت أسونا رأسها. في كلتا الحالتين، كانت نقاط قوتها ستنخفض إلى الصفر لو لم تصد الهجوم الأخير.

أومأت الفتاة المسترجلة برأسها بسعادة وتتابعت. "كنت أبحث عن

شخص أذهلني كشخص مناسب تماماً لقد وجدتك أخيراً! هل ما زال لديك وقت
فراغ؟"

"نعم. أنا حر..."

"إذن تعال معي قليلاً!"

وضعت يوكى السيف المطلق نصلها بهدوء في غمده على خصرها ومدت يدها
بقوة. أخذت أسونا سلاحها بتردد أيضاً وأخذت يدها.

مدت الفتاة الأخرى كتفيها على نطاق واسع، وأطلقت جناحيها. وبرزت
الأجنحة الشفافة الشبيهة بالخفافيش، وبرزت الأجنحة الشفافة الشبيهة
بالخفافيش ودفعتها في الهواء.

"انتظر." باعدت أسونا بين كتفيها على عجل وقفزت في الهواء. ابتسمت يوكى
بابتسامة عريضة واستدارت، وكانت لا تزال ممسكة بيد أسونا، ثم انطلقت إلى
أعلى مثل الصاروخ.

"انتظري! إلى أين أنت ذاهبة يا أسونا؟" جاء صوت عالي النبرة. نظرت أسونا
إلى الأسفل بينما كانت تندفع إلى الأعلى ورأت ليزبيث وهي تضع يدها على فمها
وتبدو مصدومة ومنزعجة في آن واحد. وبدا كل من ليافا وسيليكا ويويي - التي
كانت تجلس فوق رأس كيريتو - مذهولين، لكن الغصن الذي كان يرتدي ملابس
سوداء كان يبتسم كما لو أنه توقع حدوث شيء كهذا.

ابتسمت أسونا مدعومةً بتعيرات وجهه، وبادلته الابتسامة واستنشقت
نفساً عميقاً.

"سأتصل بك لاحقاً!" صرخت في وجه ليزبيث عندما توهجت أجنحة يوكى
باللون الأرجواني واندفعت في اندفاعه. قامت أسونا بضرب جناحيها بيسار
لمجراة القوة التي تجذبها على جناحها، في أثر المحارب الغامض.

اتجه يوكى مباشرةً جنوباً فوق البحيرة التي غطت الطابق الرابع والعشرين واندف
مبشرةً عبر الفتحة الخارجية لإينكراد، مخترقاً ما وراء القلعة الطائرة.

ضررت كتلة من السحب الكثيفة الرطبة وجه أسونا. بعد عدة ثوانٍ من التحلق مباشرةً خلال البياض، انقضعت السحابة وانقضعت، وأصبح هناك ما لا نهاية من اللون الأزرق السماوي حولهم.

كان هناك مخروط أخضر يخترق الغيوم في الأسفل مباشرةً - أوراق الشجرة العالمية التي تلوح في الأفق فوق مركز أللهائهم. وأسفل ذلك مباشرةً، وبالكاد يمكن رؤيته، كان هناك سطح الأرض الأزرق الباهت. واستناداً إلى الخط الساحلي المستدير المنحوت والجزيرة الدائرية العائمة في الماء، بدا أن آينكراد كان يحلق فوق خليج الهلال، موطن الأيندنس.

وفي الوقت الذي بدأت فيه أسونا تتتساعل إلى أين هم ذاهبون، قام يوكي بانعطاف مفاجئ بزاوية تسعين درجة إلى الأعلى مباشرةً.

كانت تواجه الجرف الشاهق الذي كان يلوح في الأفق الذي كان خارج آينكراد، على بعد عشرات الأقدام. وبينما كانوا يتسلقون، قطعوا طابقاً بعد طابق، كل طابق بطول ثلاثة قدم، لكن السيف المطلق استمر في الدفع إلى أعلى.

حتى مع قوة الطيران، كان بإمكانهم فقط الدخول بحرية إلى تلك الطوابق التي تم احتلالها بالفعل. وفوق ذلك، كانت الفتحات الخارجية عبارة عن مساحة صلبة لا يمكن اختراقها. بدأت أسونا تشعر بالقلق وفتحت فمه للتحقق من ذلك، ولكن بمجرد أن أخذت نفسها جديداً، استداروا تسعين درجة مرة أخرى.

كان يوكي متوجهاً إلى الطابق السابع والعشرين. إذا كانت ذاكرة أسونا صحيحة، فقد كانت تلك هي حدود اللاعب الحالي. انطلقوا عبر الطحالب في الخارج وانغمسموا في الداخل، وفجأة أصبح كل شيء أكثر قفامة.

كان الطابق السابع والعشرون من آينكراد أرضاً من الليل الأبدى. كانت الفتحات الخارجية ضيقة للغاية، لذلك بالكاد يدخل ضوء الشمس إلى الداخل، حتى في منتصف النهار. في الداخل، كانت الجبال الصخرية الوعرة تمتد حتى السقف في الأعلى، وكانت أعمدة سداسية الشكل من الكريستال تنمو من الأرض وتنتسب منها ضوء أزرق شاحب. كان الجو مشابهاً إلى حد ما للجو السائد تحت

عالم الأقزام الأرضي في الطرف الشمالي من ألفهایم.

سحبـت الفتـاة العـفـريـتـ، الـتـي كـانـت تـتـمـتـع بـثـانـي أـفـضل رـؤـية لـلـيلـية بـعـدـ العـفـريـتـةـ، أـسـوـنـا عـبـرـ الصـخـورـ. فـي بـعـضـ الأـحـيـاـنـ، ظـهـرـتـ أـمـاـمـهـاـ أـسـرـابـ مـنـ وـحـوشـ الغـارـغـولـ الطـائـرـةـ، لـكـنـ يـوـكـيـ تـهـربـتـ بـمـهـارـةـ مـنـ قـدـرـاتـ الـبـحـثـ عـنـهـاـ.

فـي نـهـاـيـةـ المـطـافـ، هـبـطـواـ فـيـ وـادـ عـمـيقـ وـحلـقـواـ بـسـرـعـةـ مـنـ خـفـضـةـ حـتـىـ ظـهـرـتـ فـيـ الـأـفـقـ مـدـيـنـةـ صـغـيرـةـ تـقـعـ فـيـ الـوـادـيـ الدـائـرـيـ: روـمـبـالـ، الـمـدـيـنـةـ الرـئـيـسـيـةـ فـيـ الـطـابـقـ السـابـعـ وـالـعـشـرـينـ.

بدـتـ الـمـدـيـنـةـ وـكـانـهـاـ مـغـرـوفـةـ مـنـ الصـخـرـ، وـهـيـ عـبـارـةـ عـنـ نـظـامـ مـعـقـدـ مـنـ الـأـزـقـةـ وـالـسـلـالـمـ الـضـيـقـةـ الـمـضـاءـ بـمـصـابـحـ بـرـتـقـالـيـةـ الـلـوـنـ. كـانـ مـشـهـداـ مـرـيـحاـ بـشـكـلـ غـرـيبـ، مـثـلـ نـارـ صـغـيرـةـ مـتـوهـجـةـ وـسـطـ ظـلـامـ اللـيـلـ.

شـقـتـ يـوـكـيـ وـأـسـوـنـاـ مـسـارـاتـ مـنـ الـلـوـنـينـ الـأـرجـوـانـيـ وـالـأـزـرـقـ بـيـنـمـاـ كـانـتـاـ تـنـحرـفـانـ بـرـفـقـ نـحـوـ السـاحـةـ الدـائـرـيـةـ فـيـ وـسـطـ الـمـدـيـنـةـ. بـدـأـ صـوتـ مـوـسـيـقـىـ BGMـ النـاعـمـةـ يـدـوـيـ فـيـ أـذـنـيهـمـاـ، فـيـ إـشـارـةـ إـلـىـ أـنـهـمـاـ وـصـلـتـاـ إـلـىـ مـلـاذـ الـحـضـارـةـ الـآـمـنـ، وـدـغـدـغـتـ أـنـوـفـهـمـاـ رـائـحةـ الـيـخـنـةـ الـخـافـتـةـ عـنـدـمـاـ هـبـطـ كـعـبـاهـمـاـ عـلـىـ حـجـرـ الرـصـفـ.

أـخـرـجـتـ أـسـوـنـاـ نـفـسـاـ طـوـيـلاـ وـتـفـحـصـتـ مـحـيـطـهـاـ. كـانـ مـنـ الـمـفـتـرـضـ أـنـ تـكـونـ روـمـبـالـ بـلـدـةـ الـأـرـوـاحـ الـلـيـلـيـةـ، وـنـتـيـجـةـ لـذـلـكـ، لـمـ تـكـنـ هـنـاكـ مـبـانـ كـبـيرـةـ. لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ سـوـىـ الـعـدـيدـ مـنـ الـوـرـشـ وـالـأـعـمـالـ الـتـجـارـيـةـ وـالـنـزـلـ الـجـذـابـةـ الـمـكـتـظـةـ فـيـ مـكـانـ ضـيقـ، مـنـحـوـتـةـ مـنـ الـحـجـرـ الـمـزـرـقـ وـمـضـاءـ بـمـصـابـحـ بـرـتـقـالـيـةـ الـلـوـنـ. وـقـدـ أـضـفـيـ عـلـيـهـاـ التـبـاـيـنـ جـمـالـاـ مـخـيـفـاـ وـشـعـورـاـ صـاخـبـاـ كـمـهـرـجـانـ لـيـلـيـ.

فـيـ أـيـامـ منـظـمةـ SAOـ الـقـدـيـمةـ، كـانـ الـطـابـقـ يـسـبـبـ مشـاـكـلـ لـلـسـكـانـ الـلـاعـبـينـ، وـلـكـنـ بـدـونـ أـيـ مـيـزـاتـ أـوـ مـرـافقـ مـلـحـوظـةـ، لـمـ يـكـنـ لـدـيـهـمـ سـبـبـ كـبـيرـ لـقـضـاءـ الـوقـتـ هـنـاكـ. لـمـ تـنـذـرـ الـبـقاءـ هـنـاكـ سـوـىـ بـضـعـةـ أـيـامـ فـيـ أـحـسـنـ الـأـحـوـالـ. وـلـكـنـ باـعـتـبـارـهـاـ وـاجـهـةـ التـقـدـمـ الـحـالـيـةـ فـيـ آيـنـكـرـادـ الـجـدـيـدةـ، كـانـتـ تـعـجـ حـالـيـاـ بـالـلـاعـبـينـ، وـكـلـ مـنـهـمـ كـانـ يـعـجـ بـالـعـتـادـ الـمـثـيـرـ لـلـإـعـجـابـ. كـانـ كـلـ وـجـهـ فـيـ الشـارـعـ يـعـطـيـ اـنـطـبـاعـاـ عـنـ محـارـبـ صـلـبـ مـعـ أـكـثـرـ مـنـ القـلـيلـ مـنـ الـغـرـابـةـ، وـقـدـ مـلـأـ الـمـنـظـرـ أـسـوـنـاـ بـالـحـنـينـ وـ

المراة.

كانت تتسابق في الطوابق حتى الطابق الثاني والعشرين، فقط من أجل شراء كوك الغابة ذاك، لكن أسونا بالكاد شاركت في أي من معارك الزعماء منذ ذلك الحين. كان من الأفضل أن يكون التنفيذي عن فتح مدن جديدة للاعبين الجدد الذين لم يختروها من قبل، ولم يكن التوارد بين لاعبي الصنوف الأمامية يجلب لها دائمًا أكثر الذكريات متعة.

أغمضت عينيها وهزّت رأسها لتطهير الماضي، ثم نظرت إلى السيف المطلق القريب منها.

"إذن ... لماذا أحضرتني إلى هنا؟ هل هناك شيء مهم في هذه البلدة؟" سألت. ابتسمت الفتاة العفريتة بأبتسامة عريضة وأخذت يدها مرة أخرى.

"أولاً، أريد أن أعرفكم على رفافي! من هنا!" "انتظر..."

اضطررت أسونا إلى مطاردة الفتاة المتسابقة، التي هبطت في أحد الأزقة الضيقة الممتدة في نمط شعاعي إلى الخارج من الساحة. صعدتا سلماً صغيراً، ثم نزلتا درجاً صغيراً، ثم فوق جسر، ثم عبر نفق، لتخرجا في النهاية أمام مبنى صغير. عبروا من خلال الباب، تحت لافتة معلقة من الحديد الزهر على شكل مرجل، مكتوب عليها INN. في الداخل، مروا من أمام مكتب الاستقبال حيث مروا على شخص عجوز غافٍ ومرتعش في مكتب الاستقبال ودخلوا إلى الحانة في الخلف.

"مرحباً بعودتك يا يوكي! هل حالفك الحظ هذه المرة؟" جاء صوت صبي متৎمس عندما دخلوا الغرفة.

كان خمسة لاعبين جالسين حول طاولة دائمة في وسط الحانة. لم يكن هناك آخرون في الغرفة. توجهت يوكي إليهم وعادت إلى أسونا. ثم توجهت نحو المجموعة وأعلنت بفخر: "سمحوا لي أن أقدم لكم أعضاء نقابتي، الفرسان النائمون".

قامت بنصف التفاتة أخرى وأشارت إلى أسونا. "وهذه السيدة هي ..."

توقفت يوكى. طأطأت رأسها قليلاً، وأدارت عينيها الكبيرتين، وأخرجت لسانها بخبث. "آسفة... لم أسألها عن اسمها بعد."

تأوه اللاعبون الخمسة الجالسون حول الطاولة جمیعاً وتراجعوا بشكل مسرجي على كراسיהם. لم تستطع أسونا إلا أن تضحك. "سعدت بلقائك. أنا أسونا."

وفجأة، قفز صبي السمندل الصغير الجالس على اليسار وهو يلوح بذيل حصانه البرتقالي. "أنا جون! سعدت بلقائك يا أسونا!".

كان بجانبه قزم ضخم. أضافت عيناه الضيقتان الضيقتان أسفل خصلات شعره الرملية الجامحة لمسة من السحر إلى ضخامته المهيبة. حاول أن يمتص بطنه المنتفخ وانحني، وأضاف ببطء: "اسمي تيتشي. إنه لمن دواعي سروري."

كان يقف بجانبه شاب جنحيف. كان شعره الأشقر البرونزي الأشقر المنفصل بعناية مع نظارته ذات الإطار المعدني ليمنحه مظهر الطالب. اتسعت عيناه الصغيرتان المستديرتان وانحني خجلاً لسبب ما.

"ـاسمي هو، أم، تالكن، و، أم، أم، لطيف أن ... آه!"

ركلته المرأة الجالسة إلى يساره بقوه في ساقه بحداء ثقيل. "تخلص من عادة التأتأة يا تال! أنت تفعل ذلك في كل مرة تقابل فيها فتاة."

وقفت صاحبة ذلك الصوت القوي واقفة، وحكت كرسيها على الأرض. أعطت "أسونا" ابتسامة عريضة ورفعت شعرها المتوجج. "أنا نوري. سرت بلقائك يا أسونا."

استناداً إلى بشرتها السمراء وأجنحتها الرمادية، بدت وكأنها من سلالة السبرغان ولكن يبدو أن حواجبها الثقيلة وعينيها الحادتين وشكلها الثقيل لا يتناسب مع سلالة السبرغان الخفيفة الوهمية.

كانت الأخيرة أني، مثل أسونا. كان شعرها الذي يصل كتفيها إلى كتفيها مائياً شاحباً لدرجة أنه كان شاحباً جداً لدرجة أنه كان أبيض تقريباً، وكانت رموشها الطويلة تخفى عينيهما الرقيقتين اللتين كانتا كحليتين تقريباً. كان لديها أنف طويل ممتقارب وشفتان صغيرتان وجسم هش بشكل مدهش: كان ذلك مناسباً تماماً للجنس الذي كان من المفترض أن يكون معالجاً.

وقفت المرأة برشاقة وبصوت هادئ سلس وبنبرة هادئة: "سررت
يلقائك. أنا سيون. شكرًا لقدومك."

"و، قالت "السيف المطلق"، قفزت السييف المطلقة إلى نهاية الصف، وعيناها الجمشتية تلمعان، "أنا يوكى، قائدة النقابة! أسوونا..." تقدمت بخطوات كبيرة وأمسكت بكلتا يدي أسوونا. "لننزل قصاري جهودنا معًا!"

"أم... وماذا نفعل؟" سألت أسوانا وابتسامة متجمدة على وجهها.

بدت يوي مذهولة للحظة، ثم أخرجت لسانها مرة أخرى. "أوه، صحيح. لم أشرح أي شيء بعد!"

تبخبط! انبطح الخمسة على الطاولة على كراسיהם مرة أخرى، ولم تستطع أنسونا كتم ضحكاتها هذه المرة. أمسكت بجوانبها وضحكـت ضحـكة خـافتـة، وفي النـهاية انضـمت يـوكـي والـآخـرون بـضـحـكـاتـهم المـدوـنة.

ألقت "أسونا" نظرة أخرى على الفرسان النائمين محاولةً إيقاف ضحكاتها، وشعرت بشيء من الرعشة في ظهرها.

جميعهم كانوا لاعبين رائعين. كان بإمكانها معرفة ذلك من خلال مشاهدة كل طرف من أطرافهم. كان الستة جميعهم مرتاحين تماماً في التحكم في صورهم الرمزية في بيئة الغوص الكامل. كانت متأكدة من أنهم بأسلحتهم كانوا قريبين من السيف المطلق في المهارة.

لم تكن أسونا - وكانت تشك في أن كيريتو والآخرين - على علم تام بوجود مثل هذا الفريق من اللاعبين المخضرمين في اللعبة. إذا كانوا جميعاً قد أتوا من لعبة أخرى مثل Yuuki، فلا بد أنهم كانوا نقابة أسطورية في VRMMO.

مطاردة قديمة. تساءلت عن السبب الذي يجعلهم يتخلون عن شخصياتهم المألوفة وأغراضهم التي حصلوا عليها بعناية وينتقلون إلى ALO ...

في النهاية، تغلبت يوكى على ضحكاتها وخدشت عصابة الرأس الحمراء، مشيرة بأسف: "أنا آسفة يا أسونا. لقد أحضرتك كل هذه المسافة إلى هنا دون أن أشرح لك السبب. لقد كنت سعيداً جداً لأنني وجدت شخصاً آخر قوي مثلي لدرجة أنني انجرفت في الأمر... حسناً، اسمعوني لي أن أطلب منك بشكل صحيح. ! ساعدوني ... أعني، ساعدينا !؟"

"مساعدة... أنت؟" كررت "أسونا" وهي مرتبكة. دارت عدد من الأفكار في ذهنها.

ربما لم يكن طلب الانضمام إلى نقابتهم لمساعدتهم في الحصول على المزيد من المال أو العناصر أو نقاط المهارة. لم تكن نقابة بهذا القدر من القوة البشرية لتختلف كثيراً مع إضافة أسونا.

في الوقت نفسه، كان من الصعب تخيل أنهم كانوا بحاجة إلى المساعدة في الحصول على عنصر معين أو شراء منزل. على عكس SAO القديم، حيث كان يتم تداول المعلومات مقابل أسعار باهظة، كان لدى ALO الكثير من موقع الطرف الثالث التي تقدم كل معلومات اللعبة التي قد تحتاجها مجاناً. من خلال الرجوع إلى تلك المواقع، يمكن لللاعبين ذوي الحيلة الحصول على أي عنصر يريدونه.

ربما لم يكن ما رأه يوكى في أسونا هو القوة العددية فحسب، بل كان مجمل المعرفة التي دخلت في إتقان المعركة. ومع ذلك كانت لعبة وضع لاعب ضد لاعب هي التي تحتاج إلى تلك المهارة أكثر من غيرها، وليس صيد الوحوش في وضع لاعب ضد لاعب. وبما أنها تضمنت دعوة نقابة، فربما ما خطط له السيف المطلق لم يكن مبارزات مثل تلك الجزيرة الصغيرة، بل معركة جماعية كبيرة - مذبحة ضخمة مع بعض النقابات الأخرى، دون قواعد.

فكرت أسونا في الأمر ملياً، وغضبت على شفتيها، ثم قالت: "إذا كان الأمر يتضمن مساعدتك في حرب مع نقابة أخرى، فأنا آسفة، ولكن..."

كانت معارك اللاعبين ضد اللاعبين التي لم تحدث في إطار نظام البطولة المنظم أو بعض القواعد الأخرى تتركها دائمًا بمشاعر غير محلولة بعد ذلك. وبطبيعة الحال، كان من الطبيعي أن يكون هناك لاعبون يحملون ضغينة طويلة الأمد بسبب

المنافسة، لكنها لم تستطع أن تستبعد إمكانية أن تتسبب مثل هذه التصرفات في نهاية المطاف في مشاكل ليس فقط لنفسها بل لأصدقائها.

لهذا السبب، حتى لو عانت من سلوك فظ وغير عادل من الآخرين في مناطق الصيد، فقد حرصت على عدم إشهار سيفها على لاعب آخر.

فتحت أسونا فمها مستعدة لشرح فلسفتها بإيجاز قدر المستطاع، لكن يوكي هزت رأسها بعيون واسعة.

"لا، لا، نحن لن نذهب إلى الحرب أو أي شيء. إنه ... حسناً ... قد تضحك علينا، ولكن ..."

نظرت إلى الأسفل وهي تغمغم بخجل، ثم نظرت إلى أسونا واعترفت بشكل غير متوقع: "الأمر هو... نريد أن نهزم رئيس هذا الطابق."

"هاه؟!" تلعمت أسونا. لم يكن هذا ما توقعته على الإطلاق. لقد كانت تتوقع شيئاً أكثر عظمة وتطرفًا من حرب النقابات، وبدلًا من ذلك حصلت على الإجابة الأكثر تقليدية على الإطلاق: هزيمة زعيم الطابق. كان نفس الشيء الذي كان يفكر فيه كل لاعب آخر في هذا الطابق تقريبًا.

"عندما تقول... "الزعيم"، هل تقصد النوع الذي في نهاية المطاف؟ وليس نوعًا من الغوغاء الموقوتة التي تحمل اسمًا فريدًا؟" سألت، فقط للتأكد. أومأت يوكي برأسها.

"نعم، بالضبط. النوع الذي يمكنه هزيمته مرة واحدة فقط."

"هم... فهمت، رئيس..."

نظرت أسونا إلى الأعضاء الخمسة الآخرين في النقابة، الذين كانت عيونهم تلمع وهم ينتظرون إجابتها. بدا كما لو أن فريق يوكي أراد أن يُحسب من بين "النقابات المتقدمة" التي تخصصت في هزيمة الزعماء لدفع

تقدّم قاعدة اللاعبين إلى الأمام. لقد تحولوا حديثاً دون أي اتصالات ابنية، وأرادوا الحصول على تعليمات من أسوانا لمساعدتهم على الانضمام إلى صفوف اللاعبين الخبراء في اللعبة - ربما.

"حسناً... بالنظر إلى مدى براعتك يا أبسو... أعني يوكى..."

بعد الكثير من الومضات المفاجئة وبضع محاولات لتحويل ذهنها إلى حالة من الاندھاش، فكرت أسوانا في الإمکانية العملية للطلب. في الوقت الحاضر، كان لاعبو الخط الأمامي الذين يعملون في Aincrad حوالي 80 في المائة من قدامى لاعبي ALO و 20 في المائة من اللاعبين العائدين من SAO الأصلي. في الوقت الحالي، اندمجت المجموعتان معًا، حيث ضمت العديد من النقابات مزيجًا من أنواع ALO و SAO، ولكن بعد فترة وجيزة من تحديث Aincrad، كانت العلاقات قاسية. وفي النهاية، كان لكل منهما كرياءه: كان "الجنيات" يلعبون أقدم لعبة في AmuSphere، بينما لعب "رجال السيوف" أول لعبة VRMMO في الوجود.

كانت أسوانا بنفس الطريقة.



إذا اقتحمت مجموعة من اللاعبين المتحولين من لعبة مختلفة وطلبوها الانضمام إلى الغارة، فقد لا تكون احتمالاتهم كبيرة، لكن يوكي السيف المطلق كانت من النوع الذي يتمتع بقدرة خارجة عن المألوف والتي خلقت استثناءات. إذا كان الخمسة الآخرون مكافئين لها، فقد كانوا بحاجة فقط إلى فرصة لإظهار تلك الموهبة.

"دعونا نرى... لقد فهمت أنهم قاموا بخططٍ متأهله هذا الطابق بالقرب من غرفة الزعيم، لذا لا يمكنني أن أضمن لكم مكاناً في هذه الغارة، ولكن طالما أنكم ستبدآن بالمشاركة في الطابق التالي، فقد يرون أن هناك ميزة في السماح لكم بالانضمام إلى الغارة... ولكن الحد الأقصى لعدد الأعضاء في الغارة هو تسعه وأربعون، لذا لا يمكنني التأكيد من أنهم سيوفرون مكاناً لكم أنتم الستة أيضاً." أوضحت أسونا. تراجعت يوكي بخجل قليلاً، ومرة أخرى أفسدت توقعات أسونا.

"حسناً، ليس هذا ما أعنيه بالضبط. لا أريد أن أنضم إلى فريق كبير... أريد أن أهزم الزعيم نحن السبعة فقط."

"...ما-ماذا؟!"

كان صرخ أسونا هو أعلى صوت تردد صداؤه على الجدران منذ وصولها إلى الحانة.

والسبب بسيط للغاية.

مقارنة بـ *SAO*، كان زعماء *Aincrad* الجدد أقوى بكثير. مع التغييرات التي طرأت على نظام اللعبة، لم تكن المقارنة بسيطة، ولكن بالنظر إلى أنه مع الاستراتيجية والخطط المناسبين، يمكن هزيمة الزعماء القدامي دون أن يخسر لاعب واحد، كان من الواضح أن الزعماء الجدد بعثروا خصوصهم من البشر مثل زغب الهندياء مع حركاتهم القياسية فائقة القوة في المسامير والحركات الفريدة.

استلزم ذلك تغييرات في استراتيجية المعركة بالطبع. احتاجت مجموعة الإغارة إلى ما يقرب من الحد الأقصى لعدد الأعضاء، و

كانت هناك حاجة إلى المزيد من المعالجين لوقف موجة الوفيات. فبدلًا من أن يضحي عضو واحد بنفسه للتعامل مع عشرة أضرار، احصل على عشرة أعضاء للتعامل مع أحد عشر عضواً بأمان وموثوقية. كانت أسونا تشارك في معارك الرؤساء حتى الطابق الحادي والعشرين، وحتى في تلك الطوابق المنخفضة، كان عدد فرق المداهمة 7×7 مع تسعة وأربعون عضواً انتهى بهم الأمر إلى القضاء عليهم تماماً لم يكن من الممكن عددهم.

بطبيعة الحال، أصبح الرؤساء أكثر صعوبة مع تقدم الطوابق. فتح تحديت عيد الميلاد الذي أعيد إصداره بالسترات الطوابق في العشرينات الأخيرة، لكن الطابق السادس والعشرين الذي يليها استغرق أفضل وألم النقاوب الرئيسية لتصفية الطوابق.

لذا بغض النظر عن مدى قوة جماعة يوكى الصغيرة، فإن إضافة أسونا لتجعلهم سبعة لن يحدث فرقاً يذكر ضد الزعيم. حاولت أن تشرح ذلك للفتاة ببسط ما يمكن، واختارت كلماتها بعناية.

"... ولهذا السبب... لا أعتقد أن وجود سبعة منا فقط سينجح..."

عندما انتهت، نظر الفرسان النائمون بين بعضهم البعض وابتسموا بخجل لسبب ما. تحدث يوكى نيابة عن المجموعة.

"نعم، لم تنجح على الإطلاق. لقد جربناها على رؤساء الطابقين الخامس والعشرين والسادس والعشرين بالفعل."

"ماذا؟ أنتم الستة؟!"

"أجل، لقد أبلينا بلاً حسناً فيرأي... ولكننا لم نتمكن من الحصول على ما يكفي من جرعات MP وجرعات الشفاء للقيام بالخدعة. بينما كنا نجرب استراتيجيات مختلفة وعتاداً مختلفاً، جاءت مجموعة أكبر وهزمتهم في كل مرة."

"فهمت... إذن أنت تأخذ الأمر على محمل الجد." تفحصت أسونا الوجوه الستة مرة أخرى.

لقد كانت بالتأكيد محاولة متهورة وعديمة الجدوى، لكنها لم يكن لديها شيء ضد هذا النوع من الشجاعة. بمجرد أن أصبح اللاعبون على دراية تامة باللعبة، أصبحوا على دراية تامة بما يمكنهم فعله وما لا يمكنهم فعله. كانت روح الطموح التي تنبض في الفرسان النائمين جديدة ومثيرة للغاية بالنسبة لأسونا - ومؤلفة أيضاً.

"لكن... لماذا؟ لماذا تريد أن تتغلب على الرعيم بمفردك بدلاً من أن تتغلب عليه مع النقابات الأخرى؟"

وبطبيعة الحال، فإن التغلب على زعيم مع عدد قليل جداً من الأعضاء سيؤدي إلى كمية سخيفة من اليارات والغانائم الحصرية لكل شخص. لكن ذلك لم يبدو دافعاً يناسب الأشخاص الذين قابلتهم للتتو.

"أم، حسناً... حسناً"، كانت يوكى تثرث، وعيناها الجمشتان واسعتان. لكن الكلمات لم تأتي. فتحت فمها وأغلقت فمها في تردد وهي تحاول إيجاد الطريقة الصحيحة لوصف خطتهم.

كان ذلك عندما جاءت الأندرلين الطويلة التي تدعى سيون لمساعدة يوكى. "أسأرج لك. لكن أولاً، تفضلوا بالجلوس."

وبمجرد أن جلس السبعة جميعهم على الطاولة واستلموا طلب المشروبات من النادلة من النادلة، طوت سيون أصابعها الطويلة بعناية وبدأت في شرحها.

"كما توقعت بالفعل، لم نلتقي في هذا العالم. لقد كنا جزءاً من مجتمع على الإنترنت لا علاقة له بالألعاب... ووجدنا أننا جميئاً على وفاق تام. لقد كنا أصدقاء منذ حوالي... عامين حتى الآن."

توقفت للتفكير في الماضي وعيناها مغمضتان.

"إنهما أروع رفيقتين. لقد سافرنا إلى عوالم مختلفة وخضنا العديد من المغامرات معاً. ولكن لحسن الحظ، لن نتمكن من الاستمرار إلا خلال فصل الربيع. سيكون الجميع... مشغولين بعد ذلك. لذا قبل أن نفصل عن الفريق، قررنا أن نصنع ذكرى أخرى لا تنسى معاً. من بين عدد لا يحصى من

عوالم VRMMO في الخارج، بحثنا عن أكثر العوالم متعة وجمالاً وإمتاعاً لنعمل معاً على تحقيق هدف كبير. بعد التحول إلى ألعاب مختلفة، وصلنا في النهاية إلى هنا".

نظرت سيوني حول المجموعة بدورها. أوهـا كل من جون وتيتشي وتالكن ونوري ويوكى برأسه ووجوههم مشرقة. ابتسمت سيون بضعف وتابعت "لقد وجدنا أن الفهaim، أرض الجنيات، وقلعتها العائمة إينكراد، مكان رائع. المدن الجميلة، والغابات، والسهول، وشجرة العالم، وهذه القلعة - لن ينسى أحد هنا ذكرياته عن التحليق معاً هنا. إذا كان هناك شيء آخر نريده... فهو أن نترك أثراً لنا في هذا العالم".

تحت جفنيها نصف المغمضتين، اكتسبت عيناً سيون الزرقاء الداكنة بريقاً من النية. "إذا هزمنا أحد زعماء الطوابق، فسوف تترك أسماؤنا على نصب السيافين الموجود في قصر بلاكيرون في الطابق الأول، كما فهمت."

"آهـ..."

اتسعت عيناً سiona ثم أومأت برأسها. كان صحيحاً أن أسماء اللاعبين الذين هزموا الرؤساء مسجلة في قصر الحديد الأسود. كانت أوسونا نفسها مدرجة في خانة الطابق الحادي والعشرين.

"حسناً ... إنه فقط من أجل مداعبة غرورنا، لكننا نريد حقاً أن تكون أسماؤنا على ذلك النصب التذكاري. هناك مشكلة واحدة فقط إذا تغلب حزب واحد على الجميع، يتم تدوين أسمائهم جميعاً، ولكن إذا كانت المجموعة متعددة الأحزاب، يتم تسجيل أسماء قادة الأحزاب فقط".

"أوهـ... فهمت. أجل، أنت محق في ذلك." قالت أوسونا وهي تتذكر داخل القصر.

كان نصب السيافين كائناً ثلاثي الأبعاد مصمماً في المساحة المادية للعبة، مما يعني بطبيعة الحال أن مساحته محدودة - بالتأكيد لم تكن كافية لأسماء كل لاعب للمشاركة في معارك الزعماء حتى الطابق المائة. لم يكن هناك سوى

سبع خانات لكل طابق. لذا، كما قال سيون، إذا تغلب حزب واحد على الزعيم، يمكن أن تتسع جميع أسمائهم، ولكن إذا كانت الغارة كاملة، فلن يمثلها سوى قادة الأحزاب السبعة.

وبمجرد أن تأكّدت سيون من أنّ أسونا قد التقطرت انتباهم، واصلت حديثها. "عبارة أخرى، لكي يظهر جميع أعضاء الفرسان النائمين على النصب التذكاري، يجب أن نتمكن من التغلب على الزعيم بمجموعة واحدة فقط. لقد بذلنا قصارى جهودنا في الطابقين الخامس والعشرين وال السادس والعشرين، لكننا لم نتمكن من الوصول إلى القمة... لذا توصلنا إلى قرار جماعي. الحد الأقصى لحجم الحفلة هو سبعة أشخاص، لذا كان لدينا متسع لشخص آخر. وعلى الرغم من أن هذا قد يبدو وقحاً، إلا أنها أردنا شخصاً أقوى من يوي، أفضل ما في نقابتنا، حتى نطلب منه أو منها الانضمام إلينا في مهمتنا".

"فهمت... إذن هذا ما يحدث"، قالت أسونا وهي تخرج النفس الذي كانت تحبسه. نظرت إلى أسفل إلى قماش الطاولة الأبيض.

ترك أسمائهم على النصب التذكاري للمبارزين. أنا لا أتفهم هذه الرغبة

ولأن جميع الألعاب على الإنترت - وليس فقط ألعاب VRMMOs تطلب الكثير من الوقت من لاعبيها، فقد انسحب الكثير من الناس منها في الربيع، عندما انتهى العام الدراسي الياباني وبحث الناس عن وظائف جديدة. كان من المحتمل أن تتفكك حتى النقابات المتماسكة التي كانت متماسكة معًا لسنوات في يوم من الأيام. لذا كان من الطبيعي أن يرغيوا في ترك آثار تلك الروابط ما دام عالم اللعبة موجوداً.

من جانبها، لم تكن أسونا تعرف كم من الوقت ستتمكن من لعب الـ ALO. إذا أصبحت والدتها أكثر صرامة معها، فقد تأخذ منها كرة الأموسيفر. لذا إذا كان الوقت المتبقى لها محدود، فقد أرادت أن تستغل كل ثانية كما فعلوا هم.

"... ما رأيك؟ هل تقبلون؟ لقد تحولنا إلى هنا منذ وقت ليس ببعيد، لذا أخشى أننا لسنا في وضع يسمح لنا بتقديم الكثير لك...".

فتحت "سيون" نافذة التداول من أجل تقديم مبلغ مالي. قاطعتها أسونا على الفور.

"كلا، سيكلفك القيام بهذه المهمة الكثير، لذا يجب أن تحفظ بما لديك من مال لذلك. طالما حصلت على شيء من الرئيس، فلا بأس بذلك..."

"إذن ستقبلين؟"

تألقت وجوه سيون ورفاقها الخمسة. وبينما كانت تنظر إلى كل واحدة منهن على حدة، شعرت أسونا بنفسها وهي تتساءل سرًا كيف وصل الأمر إلى هذا الحد. لقد بدأ الأمر بسراقة صغيرة من الفضول حول السيف المطلق الغامض. ثم وجدت نفسها هنا في الخط الأمامي بعيدًا عن مكانهم في الصفوف الأمامية حيث كانوا يتعرفون على مجموعة من الأصدقاء ويقبلون دعوة لمواجهة زعيم الطابق معًا. لم تكن قد مضت ساعة بعد.

حدقت أسونا في عيني يوكي الجمشتين اللتين كانتا تلمعان في عيني يوكي اللتين كانتا تلمعان بتوقعات - الشخص الذي جذبها إلى هذه الأفعوانية من الأحداث. كان الأمر مفاجئًا جدًا وقوياً جدًا، لكن مثل هذه اللقاءات الغربية كانت واحدة من متعة VRM MO. والأهم من ذلك، كان هناك شعور خافت ولكن أكيد يختمر في جانبها: كانت تشعر أنها ستنسجم مع هذه المبارزة الغربية ورفاقها.

"امنحي بعض الوقت فقط."

ولهذا السبب لم ترغب في اتخاذ هذا القرار باستخفاف. امتصت أسونا نفساً عميقاً، وثبتت عينيها على الأكواب على الطاولة، وحاولت تهدئة أفكارها المرتبكة قليلاً إلى حالة عقلانية. وضعفت ارتباكتها ودهشتها جانبًا، وركزت فقط على الهدف الكبير لفريق يوكي.

منذ فترة طويلة، قادت "أسونا" الهجوم ضد العديد من الزعماء الأحاديين كقائد فرعي لنقابة لم يعد لها وجود.

لقد أمضت ساعات مع النقابات المتقدمة الأخرى واللاعبين المنفردين،

المجادلة والصراخ حول أنماط الهجوم ونقاط الضعف، حتى أنها كانت تجثو على ركبتيها لطلب المساعدة عندما كان ينقصهم العدد البشري. كان السبب الذي جعلها تذهب إلى هذا الحد هو التمسك بقاعدة صارمة كانت موجودة في ذلك العالم: عدم السماح بمقتل واحد.

ولكن الآن، تغير كل شيء. في أرض الجنينات، كانت القاعدة الوحيدة التي يجب على كل لاعب اتباعها هي الاستمتاع. هل سيكون "ممتواً" أن تعرف بأنك لا تملك أي فرصة وتسسلم قبل المحاولة؟ لقد جربت جماعة يوكى اثنين من الوحوش الزعماء واستسلماً بشكل جيد، حتى وإن كانوا فريقاً صغيراً مكوناً من ستة أفراد.

فبدلاً من القلق بشأن احتمالية الفشل والمبالغة في التفكير، كان عليها أن تجرب الأمر. شعرت وكأنها لم تلعب بتلهور منذ زمن طويل. ماذا كان أسوأ ما يمكن أن يحدث؟ فقط خسارة بضع نقاط خبرة لكل منها.

"...دعونا نصل إلى أبعد ما يمكن أن نصل إليه - مع تنحية فرص نجاحنا جانبًا." ابتسمت أسوونا بابتسامة مؤذية، ورفعت رأسها. على الفور، انفجر وجه "يوكى" الرائع في إشراقة الشمس. هتف رفاقها الخمسة، وانحنت على الطاولة لتتضغط على يد أسوونا الممدودة في كلتا يديها.

"شكراً لكِ، آنسة أسوونا! لقد كان لدى شعور بأنك ستقولين ذلك منذ اللحظة الأولى التي ضربت فيها شفراتنا!"

فأجبت بابتسامة عريضة: "نادني بأسوونا"، فأعاد يوكى النظر إليها بابتسامة عريضة.

"ونادني يوكى!"

وبمجرد أن صافحت كل عضو من الأعضاء المتحمسين للغاية على الطاولة وشريوا نخبًا مع جولة أخرى من الأ��واب، التفتت أسوونا إلى يوكى وطرحت شيئاً ما خطر ببالها.

"بالمناسبة، يوكى... كنتِ تبحثين عن أشخاص أقوىاء لمبارزتهم، أليس كذلك؟"

"نعم، هذا صحيح."

"لا بد أنه كان هناك مقاتلون جيدون قبلي. هل تتذكررين مقاتلًا يرتدي ملابس سوداء ويحمل سيفاً طويلاً؟ أعتقد أنه سيكون عوناً لك أكثر مني...".

"أوه..." بدا ذلك كافياً للتذكير "يوكي" بـ "كيريتو" على الفور. أوّمأت برأسها لكنها عبست، وشبكت ذراعيها. "نعم، أتذكر. لقد كان قوياً!"

"إذن... لماذا لم تطلب منه الانضمام إليك؟" "همم..."

كان من النادر ألا يكون لدى يوكى إجابة فورية. وضعت ابتسامة مشتتة.

"إنه ليس مناسباً لنا." "لماذا؟"

"لقد أدرك سري."

يبدو أن يوكى والآخرين لم يرغبو في التحدث عن ذلك، لذا لم تستطع أسونا أن تضغط أكثر من ذلك. افترضت أن "السر" كان له علاقة بقوة سيفها المطلق، ولكن مهما كان ما لاحظه كيريتو، لم تستطع أسونا أن تبدأ في التخمين.

وفجأة، تحدث الجني تالكن ليغير الموضوع، ودفع بنظراته المستديرية إلى أعلى على أنفه.

"إذاً... فيما يتعلق بالخطط الملحوظة للتغلب على الزعيم... من أين نبدأ؟"

"آه... حسناً..."

أخذت "أسونا" جرعة عميقه من كوبها من المشروب بنكهة الفاكهة لتخفييف الشك في حلتها، ثم رفعت إصبعها.

"أول وأهم شيء هو أن يكون لدينا معرفة واضحة بأنماط هجوم الزعيم. إذا راوغ الجميع عندما تحتاج إلى المراوغة، ودافع عندما تحتاج إلى الدفاع، وهاجم بجنون عندما يحين وقت الهجوم، فقد تكون لدينا فرصة. تكمن المشكلة في كيفية الحصول على تلك المعلومات... لا أفترض أن الأمر سينجح في سؤال النقابات الكبيرة التي تركز على القضاء على الزعماء. أعتقد أنه سيكون من الضروري أن نقوم بمحاولة أولية، مع توقع الفشل."

"نعم، سنكون بخير مع ذلك! المشكلة هي أننا في الطابق الأخير، والطابق الذي قبله، دخلنا غير مستعدين وخسنا، ثم فازت جماعة أخرى بعد ذلك مباشرةً." على الجانب الآخر من الطاولة، عبس جون السمندل، وعبس جون السمندل، وطوى حاجبيه الشائكيين معاً.

"عدنا إليها بعد ثلث ساعات فقط، وكان الأمر قد انتهى بالفعل. ربما كان ذلك من نسج خيالي، لكن... كان الأمر كما لو كانوا ينتظرون فشلنا..."

"آه"، قالت أسوونا وهي تضع يدها على فمها لتفكير.

لقد سمعت شائعات حول المواجهات المختلفة المحيطة بمعارك الرؤساء مؤخراً. عادةً ما كان الأمر يتعلق بالنقابات الكبرى التي تحاول إدارة كل شيء، لكن هل سيهتمون حقاً بمجموعة تافهة مكونة من ستة رجال؟ ومع ذلك، بعض المعلومات لا يمكن أن تكون مغمورة.

"حسناً، في هذه الحالة، يجب أن تكون مستعدين جيداً ونتوقع إعادة المحاولة في أقرب وقت ممكن إذا قمنا بالمسح مرة واحدة. ما هو الوقت الأنسب للجميع؟"

"آسف. لا يمكنني أنا وتألكن العمل ليلاً. ماذا عن الساعة الواحدة من بعد ظهر الغد؟" قالت نوري ذات البنية القوية وهي تحرك رأسها باعتذار.

"نعم، هذا يناسبني. هل نلتقي في هذا النزل في الساعة الواحدة بعد الظهر إذن؟"

قدم كل من الفرسان النائمين تعليقاً بالموافقة. نظرت أسونا إلى المجموعة وصاحت بحماس: "لنبدل قصارى جهدنا!"

في النهاية، غادرت أسونا النزل، وربت على كتف يوكي بينما كانت الفتاة المتحمسة تشكرها مرة أخرى، وبدا عليها الحزن وهي تغادر. قررت أن الخطوة الأولى هي العودة إلى مجموعة أصدقائها. هرولت عائدة إلى بوابة النقل الآني في وسط رومبال، وتخيلت ببهجة كيف سيصدمون عندما شرحت لهم كل ما حصل.

كانت تتنقل في الشوارع بأقصى ما تستطيع بذاكرة مهزوزة وأخيراً ظهرت في الساحة الدائرية الصالحة عندما حدث شيء غريب.

وبفجأة انقلب العالم إلى ظلام دامس. وغرقت أسونا في ظلام دامس دون أن ترى أو تسمع صوتاً.

كان هناك إحساس مفاجئ بالسقوط، وكأنها قُذفت إلى حفرة لا قعر لها.

وفجأة، تغير إحساسها بالأعلى والأسفل تسعين درجة، وشعرت بضغط قوي على ظهرها. بعد ذلك، توترت أسونا من صدمة إعادة توصيل كل من حواسها الخمس بعنف واستثنافها.

بعد بعض رعشات في جفنيها، تمكنت من فتح عينيها الدامعتين لترى سقف غرفتها. وأخيراً، شعرت بنعومة سريرها المألوفة على جلدها. وبينما كانت تتنفس بسرعة وقصيرة، بدأت فوضى حواسها تهدأ أخيراً.

ما الذي حدث؟ ربما كان انقطاعاً مؤقتاً في الطاقة أو مشكلة في الأموسيفر. أخذت نفساً عميقاً في النهاية واستشعرت رائحة عطر لا يخصها. فانتصبت واقفة، وغرقت الشكوك في داخلها، وانفتح فمها.

كانت والدة أسونا تقف بجوار سريرها بتعبير صارم، ممسكة بسلك كهرباء رمادي ربيع في يدها. كانت قد سحبت الطاقة مباشرة من كرة الأموسيفر التي كانت ترتديها أسونا.

وبعبارة أخرى، كان الانفصال غير الطبيعي نتيجة لقيام كيوكو بإيقاف تشغيل الأموسيفر. "لماذا كان ذلك يا أمي؟" اعترضت أسونا.

لكن كيوكو اكتفت بالنظر بصمت إلى الحائط الشمالي، وكان تعبرها شديداً. تتبعت أسونا نظراتها ورأت عقارب ساعة الحائط تشير إلى أن الساعة قد تجاوزت السادسة والنصف بخمس دقائق. فارتعدت فمها في دهشة.

قالت كيووكو: "لقد أخبرتك عندما تأخرت عن العشاء الشهر الماضي - في المرة القادمة التي تتأخر فيها بسبب هذه اللعبة، سأسحب القابس."

كانت نبرة صوتها أكثر من باردة، تكاد تكون شماتة. كادت أسونا أن تصرخ في وجهها. نظرت إلى الأسفل لتخنق تلك الرغبة الملحة وكانت أن تصدر صوتاً منخفضاً ومرتجفاً: "إنه خطأي لنسياني الوقت. لكن لم يكن عليك سحب الحبل. لو أنك هززت جسدي أو صرخت في أذني لأرسلت تحذيراً في داخلي...".

"آخر مرة فعلت ذلك، استغرق الأمر خمس دقائق لستيقظ." "ذلك لأن..."

كان علىي أن أسافر وأودعك و..."

"وداعاً؟ هل تفضلين المجاملات البسيطة في تلك اللعبة غير المنطقية على الترتيبات الفعلية في الحياة الواقعية؟ لا تهتمين بالعمل الشاق الذي بذلته مساعدتنا في هذه الوجبة لتجعلينها باردة؟"

دار عدد من الحجج في رأس أسونا. حتى في اللعبة، لا يزالون أشخاصاً حقيقين. بالإضافة إلى ذلك، عندما تذهب للعمل في مدرستك، تضيع بشكل روتيني يوم كامل من الطهي بمكالمة هاتفية واحدة. لكنها نظرت إلى الأسفل مرة أخرى فقط، وتنهدت بنفس مرتجف. كان ردها في النهاية قصيراً وبسيطاً.

"...أنا آسف. سأكون حذراً في المرة القادمة."

"لن تكون هناك مرةقادمة. في المرة القادمة التي تدع هذا الشيء يفسد مسؤولياتك الفعلية، سأخذها منك. بالإضافة إلى ذلك." سخر كي-أوكو محدقاً في كرة الأموسفير التي لا تزال ملتبضة بوجهة أسونا. "لم أعد أفهمك بعد الآن. لقد كلفتك هذه البدعة الغريبة سنتين ثمينتين من حياتك، ألا تفهمين؟ لماذا لا يجعلك تشعرين بالغثيان لمجرد النظر إليه؟"

غممت أسونا قائلة: "هذه ليست مثل NerveGear." أزالت الدائرة ذات الحلقتين عن رأسها. بعد دروس SAO

الحادية، تم بناء AmuSphere مع العديد من آليات الأمان لمنع حدوث ذلك مرة أخرى، لكن أسونا أدركت أنه سيكون من غير المجدي قول ذلك. إلى جانب ذلك، كان صحيحاً أن أسونا كانت في حالة غيبوبة لمدة عامين بسبب لعبة VRMMO، سواء كان الجهاز مختلفاً أم لا. لا بد أن والدتها كانت قلقة للغاية خلال تلك الفترة، وربما كان والداها قد جهزوا نفسيهما لموتها في نهاية المطاف. لقد فهمت سبب كره المرأة للجهاز.

تنهدت والدتها رداً على صمت أسونا واستدارت نحو الباب.

"حان وقت تناول الطعام. غيري ملابسك وانزل في الحال." "... لست جائعاً اليوم."

لم يكن من العدل أن تجلس أكيو مدبرة المنزل التي كانت تطهو العشاء، لكنها لم تكن في مزاج يسمح لها بالجلوس أمام والدتها وتناول الطعام الآن.

أجبت كيوكو وهي تهز رأسها وهي تغادر: "كما تشاء". عندما أغلق الباب، وصلت أسونا إلى لوحة التحكم في الغرفة وضعتها على وضع التنفيس، علىأمل أن تطرد رائحة عطر والدتها. وبدلًا من ذلك، ظلت الرائحة عالية في الهواء.

لقد ذابت الحماسة التي شعرت بها بشأن لقاء يوكي السيف المطلوب وصديقاتها الرائعات، وتوقعها لمغامرة جديدة معهن، مثل كرة الثلج في الشمس الحارقة. نهضت أسونا وفتحت الخزانة وارتدى سروال جينز قديم ممزق الركبتين. ثم ارتدى سترة قطنية سميكة من القطن وسترة بيضاء من الأسفل فوقها. كانت هذه بعض الملابس القليلة التي كانت بحوزتها والتي لم تخترها لها والدتها.

صففت شعرها وأمسكت بحقيبتها وهاتفها محمول قبل أن تغادر الغرفة. نزلت من السلالم وارتدى حذاءها الرياضي عند الباب الأمامي عندما كانت لوحة الأمان

عند الباب صارخة، "أسونا! إلى أين أنت ذاهبة في هذا الوقت من الليل؟!"

تجاهلتها أسونا وفتحت الباب قبل أن تتمكن والدتها من قفله عن بعد. في اللحظة التي فتحت فيها الأبواب المزدوجة، انطلقت مسامير الأمان المعدنية من كلا الجانبين، لكن أسونا انزلقت من خلالها في الوقت المناسب. ضرب هواء الليل الرطب والبارد وجهها.

لم تخرج أسونا بنفس الذي كانت تحبشه إلا بعد أن عبرت الممر وهربت من المكان عبر المدخل إلى جانب البوابة الأمامية. تحول البخار إلى اللون الأبيض أمام عينيها قبل أن يتبدد في الهواء. سحبست سحاب السترة حتى رقبتها ووضعت يديها في جيوبها ثم بدأت في السير إلى محطة ميانوساكا في خط طوكيو سيتاغايا.

لم يكن لديها وجهة في ذهنها. كانت قد هربت من المنزل في تمردها على والدتها، ولكن حتى أسونا كانت تعرف أن ذلك كان مجرد موقف طفولي لا طائل منه. كان الهاتف فيجيب بنطالها الجينز مزوداً بجهاز تعقب لتحديد المواقع، لذا كانت والدتها تعرف مكانها في جميع الأوقات، ولم تكن لدى أسونا الشجاعة لترك هاتفها وراءها. هذا الإحباط من ضعفها زاد من شعورها بالعجز في صدرها.

توقفت أسونا أمام حديقة للأطفال في نهاية صف من القصور الكبيرة. جلست على قطعة أنبوب معدني عكسي على شكل حرف L يسد مدخل الحديقة وأخرجت هاتفها من جيوبها.

تابعت الشاشة بإصبعها لتظهر لها معلومات الاتصال بـ "كيريتوكازوتو" - من دفتر عناوينها. كان إصبعها يحوم فوق زر الاتصال، لكن أسونا أبقيته هناك، وأغمضت عينيها.

أرادت أن تتصل به وتطلب منه أن يأتي لاصطحابها على دراجته النارية مع خوذة إضافية. أرادت أن تجلس على ظهر تلك المركبة الصغيرة والصاخبة والسريعة بشكل غريب وذراعها مشدودتان حول وسطه وهي تقود مباشرة على طول الطرق الرئيسية

فارغة في أعقاب العطلة. تماماً مثل التحليق بأقصى سرعة في الفهایم، فمن المؤكد أن ذلك سيزيل خيوط العنکبوت من ذهنها.

ولكن إذا رأت كازوتو الآن، ستفقد السيطرة على انفعالاتها وتنهار في نحيب شديد، وتكتشف عن كل الأشياء التي أرادت أن تخفيها عنه. نقلها القسري من مدرستهم. احتمال أنها قد لا تكون قادرة على لعب الـ ALO بعد الآن. الواقع البارد الذي دفعها في اتجاه كان قد نصب لها منذ ولادتها، وعدم قدرتها على مقاومته - أي ضعفها الذي حاولت إخفاءه.

أبعدت إصبعها عن الشاشة وضغطت على زر SLEEP بدلًا من ذلك. وبعد ضغطة قصيرة على الهاتف، أعادته إلى جيبيها.

أرادت أسونا أن تكون أقوى. أن تمتلك قوة الإرادة لكي لا تتردد أبدًا في قراراتها. والقوة للمضي قدمًا في القرار الذي كانت ترغب فيه، دون الاعتماد على شخص آخر يعتني بها.

ولكن في الوقت نفسه، كان هناك صوت يصرخ بأنها تريد أن تكون أضعف. الضعف لعدم إخفاء ذاتها الحقيقية، للبكاء عندما أرادت البكاء. الضعف في التشبث، في الصراخ طلباً للحماية والمساعدة.

سقطت ندفة ثلج على خدها وذابت في الماء.
نظرت أسونا إلى أعلى، وراقبت بصمت بقع الضوء الخافتة وهي تنحدر من عتمة الليل الشاحبة.

"إذاً، في الأساس، سيكون يوكي وجون وتيتشي هم المهاجمون، وسيكون تالكن ونوري في الوسط، وسيكون سيون هو الاحتياطي".

تفحصت أسونا تشيكيلة الفرسان النائمين مع معداتهم المعروضة، ووضعت إصبعها على ذقنها. عندما تعرفت عليهم الليلة الماضية، كانوا جمیعاً في ملابسهم العادية الخفيفة، لكنهم الآن مجهزین بأسلحة قديمة قوية.

كانت يوكي ترتدي نصف درعها الأسود وسيفها الطويل، كما في اليوم السابق. أما جون السمندل فكان يرتدي درعاً برونزيّاً كاملاً متوجهاً يبدو في غير مكانه على هيكله الصغير، وكان هناك سيفاً عظيماً على ظهره يكاد يضاهيه في الطول.

كان تيتشي القزم الضخم يرتدي أيضاً درعاً سميكاً ذو صفائح سميكة، بالإضافة إلى درع برجي يشبه الباب. وكان سلاحه عبارة عن صولجان ثقيل ذو نتوءات تهديدية من جميع الجوانب.

كان الجنى تالكن النحيل ذو البنية النحيلة يرتدي درعاً خفيقاً نحاسي اللون، وكان سلاحه رمحاً طويلاً بشكل مخيف. وبجواره ارتدت السيدة المهيبة نوري نوري دوجي قماش فضفاض من دون أي معدن مع عصا فولاذية تقاد تصل إلى السقف.

وكانت سيون الأندرلين، وهي الساحرة الوحيدة في المجموعة، ترتدي رداءً كهنوتيّاً من اللونين الأبيض والأزرق الداكن، مع قبعة مستديرة منتفخة مثل كعكة البريوش، وفي يدها اليمنى قضيب فضي رفيع. كانت المجموعة متوازنة بشكل عام، لكنها لم تكن متوازنة بعض الشيء عندما يتعلق الأمر بالتلبيب والشفاء.

وأشارت أسونا: "لذا يبدو أنني يجب أن أقوم بدور مساند"،

ترخي حزام سيفها ل تستبدل سيفها بعصا سحرية معززة.

هز يويكي كتفيه معتذراً. "آسف يا أسونا. من المؤسف أن أضعك في الخلف، بينما أنت بارعة في استخدام السيف."

"لا، لا بأس. لن أكون جيداً كدرع على أي حال. بدلاً من ذلك، سيتعرض جون وتيتشي للضرب كثيراً، لذا كن مستعداً!"

نظرت إلى المحاربين الثقيلين بابتسامة متكلفة. ونظر كل من السالا ماندر والقزم إلى بعضهما البعض، وكان حجمهما غير متناسفين بشكل لا يصدق، ثم ضربا درعيهما في انسجام تام.

"نعم! نحن على القمة!" قالها جون بحماس، وإن كان ذلك بشكل محرج بعض الشيء. صاح الجميع.

كان التاريخ هو الخميس 8 يناير 2026.

في الساعة الواحدة ظهراً في اليوم الأخير من العطلة الشتوية، ظهرت أسونا في نفس النزل في رومبال، المدينة الرئيسية في الطابق السابع والعشرين، للانضمام إلى الفرسان النائمين كما وعدت. كانوا مستعدين لاختبار الوحش الرئيس الذي كان يرأس الطابق العلوي من برج المتأهة.

لقد فهمت أسونا أن دورها هنا لم يكن تعزيز قوتهم العددية بقدر ما كان دورها هو تقديم المشورة الاستراتيجية التي من شأنها الاستفادة القصوى من قدرات الجميع. من حيث القوة المطلقة، كان كل واحد من الفرسان النائمين على الأرجح متفوقاً على أسوانا. الشيء الوحيد الذي كان لديها ولم يكن لديهم هو المعرفة والخبرة في هذه اللعبة.

كانت الخطوة الأولى هي فحص بنية كل شخص وعتاده لتحديد النموذج الأساسي للطرف.

والآن بعد أن علمت أنها ستكون في الصف الخلفي، فتحت أسونا مخزونها وأسقطت سيفها في الداخل، واستبدلتله بعصاها. كانت أداة رخيصة المظهر، لم تكن أكثر من غصن مع ورقة واحدة في نهايتها، لكنها في الواقع كانت مأخوذة من

قمة شجرة العالم كان عليها أن تهرب من الهجمات الشرسة للتنين الحارس الماموث للحصول عليها.

"الآن"، بدأت أسونا في تحريك العصا في أطراف أصابعها، "لنذهب الآن لتفقد غرفة الزعيم!"

غادرت المجموعة المكونة من سبعة أفراد النزل وحلقت في سماء الليل الأبدي.

كما كانت تتوقع، كانوا جمِيعاً خباء في الطيران دون الحاجة إلى مساعدة عصا الطيران. تعجبت "أسونا" من سلاسة صعودهم؛ لم يبدو أنهم كانوا حديثي العهد ب ALO على الأقل. لكن ذلك لم يكن بسبب الإلمام بهذا النوع من الألعاب بقدر ما كان بسبب الفهم العميق لتقنية الغوص الكامل التي جعلت من ألعاب VRMMOs ممكنة. صحيح أن حفنة قليلة من اللاعبين كانوا على هذا النحو، لكن في تاريخها الطويل، يمكن لأسونا أن تعد اللاعبين الذين تعرفهم على أصابع اليد الواحدة، وعلى رأسهم كيريتو.

لذا فإن وجود ستة منهم معًا في وقت واحد جعلها تتساءل كيف تم تشكيل مثل هذه النقابة. من المنطقي أن يكون الثامن من ينابير/كانون الثاني هو الوقت الذي يعود فيه معظم الناس في المجتمع إلى العمل أو المدرسة. كانت مدرسة أسونا واثقة بما فيه الكفاية في مناهجها الدراسية لدرجة أنها لم تكن مضطرة لبدء الفصل الدراسي الثالث حتى الغد. ومع ذلك، كان من الصعب جدًا في العادة أن يكون من الصعب جدًا جدولة جميع الطلاب الستة في منتصف اليوم في وقت واحد.

بالنظر إلى قوتهم السخيفية، من بين أمور أخرى، كانت الإجابة الأكثر ترجيحاً هي أنهم جمِيعاً لاعبون متشددون للغاية. لكن أسونا شعرت أن الأمر لم يكن كذلك. لم تشعر "أسونا" بذلك الشعور بالفخر الشديد من الفرسان النائمين الذي كان ينضح من معظم النقابات التي تتكون من هؤلاء الأعضاء. بدا أنهم جمِيعاً كانوا يستمتعون باللعبة لمجرد الاستمتاع باللعبة على أساس مزاياها الخاصة.

لم تفكِر أسونا أبداً تقريرياً في اللاعبين الحقيقيين خلف الصور الرمزية في اللعبة، لكنها لم تستطع إلا أن تتساءل الآن. في هذه الثناء، صاحت يوكى في الأعلى، "يمكنني رؤية المتأهلة!"

نظرت إلى الأعلى باندفاع ولمحَت برجاً ضخماً على خط الجبال الصخرية. كان الهيكل الدائري يمتد من

من الأرض مباشرة إلى أسفل الطابق العلوي. بُرِزَ من القاعدة عدد من الأعمدة البلورية سداً سداً، كل منها بحجم منزل صغير، وكان وجهها الأزرق الخافت يضيء البرج في الظلام. كان المدخل يتثنّى بأسود اللون وممتوّعاً عند أسفل المبني.

كانوا يحومون في الخارج للتأكد من عدم وجود وحوش أو أطراف تتسلّك حول المدخل. كانت قد أعلنت بالفعل عن خطوة محاولة الزعيم العفوية اليوم للزيبيث والآخرين بالطبع. لقد تفاجأوا بطلب السيف المطلق المفاجئ، لكنها شعرت بالارتياح عندما سمعتهم جميعاً يتعهدون بالمشاركة. بالطبع، كان الهدف من كل هذا هو صنع ذكرى كبيرة أخيراً لـ يوكي ونقايتها، لذا لم يكن بإمكانهم أن يجعلوا الأمر أكبر من حجمه. قرر أصحاب آسونا أن يعطوهם كل ما يستطيعون حمله من جرعات الشفاء وتمنوا لهم التوفيق.

منذ البداية، حافظ كيريتو منذ البداية على صمت لئيم عن الفتاة الأخرى. وعلى الرغم من أنه كان يبدو أنه دخل في حالة من التأمل بشكل مؤقت، إلا أنه كان لا يزال يودعها بابتسامة، وأقنع يوكي أنه من الأفضل أن تبقى معه. بمعنى من المعاني، كانت مساعدة نقابة أخرى شكلاً من أشكال المودة، لذلك كانت آسونا ممتنة لأن أصحابها كانوا متفهمين للغاية. أثبتت هذه الفكرة قلبها بينما كانت تسير في الصف الخلفي للفريق أثناء نزولهم إلى البرج.

هبطوا على أرض مظلمة وحدّقوا في الصرح الضخم. لقد نظرت إلى أعلى هذه الأعمدة عشرات المرات منذ أن بدأت العمل في SAO القديم، ودائماً ما كانت تميل برأسها إلى الخلف لتلقي نظرة حتمية على الأرض في الأعلى، ولكن عندما تكون قريبة من مستوى الأرض - بدلاً من أن تكون في الهواء - فإن حجمها الهائل لم يفشل أبداً في جعلها تشعر بأنها غير مهمة.

"لذا... كما قررنا، سنحاول تجنب القتال مع الوحوش العادية قدر الإمكان في الطريق"، أعلنت آسونا. أوماً يوكي والآخرون برأووسهم ووجوههم متوجهة. سحبت المجموعة أسلحتها من الخصر والظهر على حد سواء.

رفعت "سيون"، الآدمية ذات الميل السحري، قضيبها الفضي و

بدأ في تردید سلسلة من التعاویذ المنشطة. أحاطت مؤثرات بصرية مختلفة بأعضاء المجموعة السابعة، وظهرت عدد من أيقونات الحالة أسفل أشرطة نقاط الصحة الخاصة بهم، في أعلى يسار منظرهم. بعد ذلك، ألقى نوري السيرغان تعويذة أعطت الجميع رؤية ليلية. عرفت أسونا بعض تعويذات الحالة أيضاً، لكن مستويات مهارة سيوني كانت أعلى.

وبمجرد اكتمال الاستعدادات، أشار الجميع إلى استعدادهم جمیعاً بایماءة من الرأس، ووضع يوکي قدمه داخل المتأهة.

بدأ الأمر في البداية كھفأً طبيعياً، ولكن بمجرد أن تحولت الجدران والأرضية إلى حجارة مرصوفة من صنع الإنسان، انخفضت درجة حرارة الهواء، وتشبتت الرطوبة بجلودهم. كما تذكرت من أيام SAO، كان الجزء الداخلي من المتأهة كبيراً بشكل مزعج، وكانت الوحوش أقوى بكثير من تلك الموجودة في الخارج. بالإضافة إلى ذلك، مثل تلك الأبراج الممحونة في ألفهایم بالأسفل، لم يكن مسموماً بالطيران في الداخل. كانوا قد اشتروا بيانات الخريطة مسبقاً من تاجر معلومات، ولكن حتى في ذلك الوقت، سيستغرق الأمر ثلاث ساعات للوصول إلى غرفة الزعيم.

أو هكذا توقعت.

وبدلأً من ذلك، وبعد ساعة واحدة فقط من الرحلة، وقفوا في ممر ضخم يؤدي إلى مجموعة من أبواب الغرف الضخمة في نهايته. لم يكن بوسع أسونا إلا أن تتتعجب من قوة يوکي ورفاقها. كانت لديها فكرة عن قوتهم بشكل فردي، ولكن ما جعلهم أفضل هو دقة عملهم الجماعي. لم يكونوا بحاجة إلى الكلمات، فقط القليل من لغة الجسد كانت ترسل إشارة للتوقف أو التقدم حسب الضرورة. كانت أسونا على ما يرام في الصف الخلفي. لقد دخلوا في ثلاث معارك فقط في الطريق، واتبعوا تعليماتها بإرسال القائد أولاً، مما أدى إلى إرباك الآخرين، وسمح للمجموعة بالتسليل وتجنب المزيد من المتابعة.

وبيّنما كانوا يتوجهون إلى الممر المؤدي إلى أبواب الغرفة، لم تستطع أسونا مقاومة الرغبة في الانحناء والتتممة في أذن سيون. "لا أدری... هل كان وجودي ضرورياً حقاً؟ يبدو أنه لا يوجد شيء يمكنني القيام به لجعلكم يا رفاق

"أفضل..."

اتسعت عيناً سيون وهزت رأسها بشكل دراميكي. "لا، لا تقولي ذلك. بفضلك لم نقع في فخ واحد وتجنبنا الكثير من المعارك. في المحاولات السابقتين، خضنا كل المعارك، لذلك كنا مستنزفين تماماً عندما وصلنا إلى هذا الحد..."

"حسناً، هذا إنجاز لا يصدق في حد ذاته ... أوه، انتظري يا يوكي"، نادت أسونا. توقفت الثلاثة في المقدمة. كانوا قد قطعوا بالفعل نصف الممر الطويل المؤدي إلى الباب، وكانتا قربيين بما فيه الكفاية لظهور النقوش المروعة المنحوتة على الأبواب. كانت هناك أعمدة على فترات منتقطة على جانبي الردهة، ولكن لم تكن هناك وحوش في الأفق، ولا حتى مختبئة في الظلاء.

نظر يوكي وجون إليها بتساؤل. وضعتا أسونا بصبعها على شفتيها لإسكاتهما، ثم حدقتا فيما وراء العمود الأخير على الجانب الأيسر من الأبواب الضخمة. كانت الإضاءة الوحيدة في الممر تأتي من ألسنة اللهب الباهتة المتوجة من الكوات الموضوعة على الأعمدة. حتى بمساعدة سحر نوري للرؤية الليلية، كان من الصعب الإحساس بالحركة الدقيقة للظلال التي تومض على الجدران الحجرية. لكن شيئاً ما في غرائز أسونا كان يقول أن هناك شذوذًا في رؤيتها.

لوحت للأخرين ورفعت عصاها السحرية ورفعت عصاها السحرية مرددة كلمات تعويذة طويلة بأسرع ما يمكن ورفعت يدها الحرة أمامها. عندما انتهت من الترنيمية، ظهرت خمس أسماك صغيرة فوق يدها، وكانت زعانفها الصدرية طويلة كالألجنة. انحنى فوق السمكة الزرقاء الشفافة ونفخت بهدوء في اتجاه الحائط.

قفزت السمكة من يدها وبدأت تسحب مباشرة في الهواء. كانت قد استدعت "الباحثات" التي من شأنها أن تبطل آثار السحر المخفي. سباحت السمكات الخمس في موجة متباudeة بشكل ضيق، حتى غاصت اثنتان منهن في النهاية في موجة الهواء التي استشعرتها أسونا.

انتشر الضوء الأزرق في الحال. اختفى الباحثون، وبدأ حجاب الهواء الأخضر الذي كشفوه في التلاشي.

"آه!" صرخ يوكى في دهشة. على الجانب الآخر من البيilar، حيث لم يكن هناك شيء من قبل، ظهر فجأة ثلاثة لاعبين.

تفحصت عيناً أسونا الثلاثة بسرعة. اثنان من العفاريت وعفريت واحد، وجميعهم مجهزين بخناجر خفيفة. لكن درجة معداتهم كانت عالية. لم تتعرف على وجههم، لكنها تعرفت على علامة النقابة الموجودة على شاراتهم: حصان مواجه للجانب على درع. لقد كان رمزاً لنقاية كبرى كانت تعامل مع أبراج المتأهة منذ الطابق الثالث والعشرين.

كانت علامة سيئة أنهم كانوا يختبئون في امتداد المتأهة دون أي وحوش. كان ذلك تكتيك PK. رفعت أسونا عصاها السحرية استعداداً لشن هجمات بعيدة المدى من بعيد، بينما لوح بقية أفراد المجموعة بأسلحتهم بدورهم.

ولكن لدهشتهم، رفع أحد الثلاثي يده مذعوراً وصرخ قائلاً: "توقفوا، توقفوا! نحن لا نقصد القتال!"

لم تكن النغمة الملحة في الصوت تبدو مزيفة، لكن أسونا لم تكن لتتخلى عن حذرها بعد. صرخت قائلة: "إذا ضعوا أسلحتكم جانبًا!"

تبادل الثلاثة نظرة وأعادوا خناجرهم إلى أغمامها. ألت أسونا نظرة خاطفة على سيون وهمست قائلة: "إذا بدأوا في سحب خناجرهم مرة أخرى، ألق عليهم رباط أكوا."

"حسناً. يا إلهي، إنه قتالي الأول في حماية الأصناف النباتية في ALO. أنا متواتر للغاية".

بالنسبة لأسونا، بدا الأمر في عينيها أقرب إلى الإثارة منه إلى التوتر. ابتسمت مبتسنة ثم عادت إلى التلاشي واقتربت بضع خطوات.

"إذا لم تكن تحاول قتلنا... فلماذا كنت تخبي؟"

نظر العفريت، الذي بدا أنه القائد، إلى رفاقه مرة أخرى، ثم أجاب: "نحن ننتظر اللقاء، لم نرحب في أن يتم تعقبنا من قبل الغوغاء أثناء انتظار أصدقائنا، لذلك كنا مختبئين".

"..."

كانت إجابة محتملة، لكنها كانت مريبة إلى حد ما. كان لإخفاء التعاوين تكلفة كبيرة من المانع أثناء تنشيطها، لذا سيحتاجون إلى شرب جرعة باهظة الثمن عدة مرات في الدقيقة للحفاظ عليها. وإذا كانوا قادرين على الوصول إلى نهاية هذه المتابهة، فلن يحتاجوا إلى بذل كل هذا الجهد لتجنب الأحادية.

لكنها لم تبدو على الأرجح أنها اكتشفت أي شقوق أخرى في قصتهم. إذا اضطروا إلى ذلك، فيمكنهم التخلص من الثلاثي عن طريق PK بأنفسهم، لكن التسبب في مشاكل مع نقابة كبيرى لن يكون سوى صداع في الطريق.

ابتلعت أسونا شكوكها وأومأت برأسها. "حسناً. نحن هنا للتعامل مع الزعيم، ولكن إذا لم تكن مستعداً بعد، افترض أنك لا تمانع إذا ذهبنا أولاً".

"نعم، بالطبع"، أجبت العفريتة النحيلة على الفور، مما أثار دهشتها. فقد كانت تتوقع منهم أن يستخدموا المزيد من التملق والتملق للتدخل في محاولتهم مع الرئيس. ولوح لنائبيه بالترابع وتراجع إلى جانب الأبواب الضخمة.

"سنكون في انتظار أصدقائنا هنا. لذا، حظا سعيداً"، قالها بابتسامة خافتة، ثم وأشار إلى السيلف بذقنه. رفع السيلف يديه وبدأ في ترديد كلمات التعويذة بسهولة متعرضة.

وسرعان ما انبعثت دوامة من الهواء الأخضر من قدمي العراف، وغطت ثلاثة. وفي النهاية خفت اللون وتلاشى ولم يبقَ خلفه سوى الحائط.

"..."

حدقت أسونا في اتجاه مكان اختبائهما مع عبوس على شفتيها، لكنها في النهاية هزت كتفيها والتفتت إلى يوكي. وبدأ أنها لم تجد أي خطأ في ذلك التصرف المريب بينهم، فقد كانت عيناهما الأرجوانيتان تلمعان بترقب وهي تتحقق في أسونا.

قالت أسونا: "... على أي حال، دعونا نمضي قدماً ونختبر المياه كما هو مخطط له"، فابتسمت الفتاة الأخرى وأومأت برأسها.

"نعم، لقد حان الوقت أخيراً لنبدل قصارى جهدنا يا أسونا!"

"دعونا لا نختبر المياه، بل نذهب متوقعين أن نهزمها من المحاولة الأولى"، هكذا تملق جون، ولم تستطع أسونا إلا أن تبتسم.

"حسناً، هذا هو المثالي. لكن لا داعي لأن تهدر العناصر المكلفة للشفاء. فقط دعنا أنا وسيون نبدل قصارى جهدنا لإلقاء تعويذات الشفاء. موافقون؟"

"نعم يا معلمي!" غرد "جون" بشكل مؤذٍ. وخزنه في قناع خوذته ونظرت إلى الخمسة الآخرين بدورها.

"إذا مت، لا تعود إلى المدينة على الفور. ابقوا في الجوار وراقبوا هجمات الزعيم. إذا تم القضاء علينا، سنعود جميعاً إلى نقطة حفظ رومبال. سيبقى جون وتيتشي في المقدمة والحراسة باستخدام مهارات التهكم لسحب الهجوم. سيهاجم تالكن ونوري من الأجنحة، مع الحرص على عدم لفت الانتباه كثيراً. سيكون يوكي مهاجماً حراً، ويفضل أن يكون من خلف الزعيم. سنكون أنا وسيوني في الخلف لتقديم الدعم."

"حصلت عليه"، قالها تيتشي لبقية المجموعة.

بمجرد أن انتهى سيون من إعادة وضع مؤثرات الفريق الصلبة، تقدم العضوان للأماميان إلى الأمام. التفت "تيتشي"، الذي كان يحمل درع البرج في يده اليسرى وصولجانه الثقيل في اليد اليمنى، إلى "أسونا" عندما وصل إلى الأبواب.

أومأت له "أسونا" برأسها، واستخدم "جون" يده التي لا تحمل سيفه العظيم للمس الباب. شدها ودفعها.

صرخت الأبواب الصخرية السوداء اللامعة في احتجاج، ثم انشقت لتصدر صوت الرعد في الممر بأكمله عند فتحها. كان الداخل ظلاماً دامساً.

على الفور تقريباً، أضاءت نيران شاحبة خلف الباب مباشرة. وبدأت اثننتان أخرىان إلى اليسار واليمين. وعلى فترات وجيزة، ظهرت نيران لا حصر لها للتشكل في النهاية دائرة. كان ذلك تأثيراً يحدث في كل طابق، وهو نوع من العد التنازلي الذي أتاح للمتنافسين الوقت للاستعداد قبل ظهور الزعيم في النهاية.

كانت حجرة الرئيس عبارة عن دائرة كاملة. كانت الأرضية حجرية سوداء مصقوله وواسعة. كان على الحائط في الخلف باب يؤدي إلى درج يصعد إلى الطابق التالي.

"هيا بنا!" صرخت أسونا، واندفع جون وتيتشي إلى داخل الغرفة. وتبعهما الخمسة الآخرون.

أخذ الجميع مواقعهم في التشكيل ورفعوا أسلحتهم في الوقت الذي بدأت فيه كتلة خشنة من المضلعات تظهر إلى الوجود في وسط الغرفة. اندمجت المكعبات السوداء الصغيرة في شكل بشري مع ضوضاء متفجرة، وشكلت حوافاً واكتسبت معلومات وعلامات أمام أعينهم.

وفي النهاية، انفجرت في النهاية إلى شظايا صغيرة جداً كاشفةً عن مدى قوة الزعيم.

كان عملاقاً أسود اللون يبلغ طوله ثلاثة عشر قدماً. وكان له جذع ضخم مفتول العضلات ينبع له رأسان وأربعة أذرع يحمل كل منها هراوة قبيحة مهددة.

تقدما العملاق خطوة إلى الأمام، مما أدى إلى حدوث قعقة زلزال في الغرفة. لم يقابل الحجم الإضافي لنصفه العلوي النصف السفلي من العملاق، فمال إلى الأمام بشكل محفوف بالمخاطر، لكن الرأسين كانوا لا يزالان مرفعين عالياً فوق أسونا والآخرين.

حدقت أربع عيون حمراء متوجهة في الدخلاء. أطلق العملاق خواراً عميقاً. رفع ذراعاه العلويتان مطارق بحجم

الكباش الضاربة، وضربيت الأذرع السفلية السلسل الضخمة الجاهزة للارتكاز على الأرض.



"داه، لقد خسرنا!"

كان نوري هو آخر من انتقل عن بُعد، فصفع تالكن على ظهره بينما كان يندب هزيمتهم ببهجة.

كانوا داخل مبني مقبب مواجه لساحة رومبال المركزية. كانت المجموعة قد ظهرت حول البلاورة المنقذة الموجودة في منخفض منخفض في منتصف الغرفة. وبطبيعة الحال، سرعان ما سحقهم العملاق المظلم الذي كان رئيس الطابق السابع والعشرين.

تذمرت يوكى قائلة: "تباء، لقد حاولنا جاهدين"، إلى أن أمسكتها أسونا من ياقتها. "فوروه؟"

سحببت المبارزة غير المتأنيقة الفتاة العفريتية إلى زاوية الغرفة. "من هنا، الجميع!"

وتبعدون جون والآخرون وهم مندهشون من الدهشة. كانوا يقتربون فقط العودة إلى النزل للراحة واستعراض محاولتهم.

لم يكن هناك أي شخص آخر داخل القبة، حيث عاد المتوفى إلى الحياة، لكن أسونا حرصت على أن يكونوا مجتمعين في مكان لا تصل فيه أصواتهم إلى الخارج حتى تتمكن من مخاطبة المجموعة في خصوصية.

"ليس لدينا وقت للتسكع. " سألت بسرعة: "هل تتذكر الثلاثة خارج غرفة الرئيس؟"

قالت سيون وهي تومي برأسها "أوه، نعم".

"هؤلاء كانوا كشافين من إحدى النقابات الكبرى التي تضرب الرؤساء."

كانوا يراقبون لاعبين من خارج نقابتهم يحاولون تحدي الزعيم. أخمن أنهم كانوا يراقبونك في الطابق الذي سبق هذا الطابق، والطابق الذي سبقه، كانوا يراقبونك وأنت تدخل هكذا".

"لم يكن لدي أي فكرة..."

"أخمن أن نيتهم ليست التدخل في إغراءكم، بل الحصول على معلومات لأنفسهم. فهم يرون إغراءات النقابات الصغيرة مثل الفرسان النائمين كحالة اختبار لمعرفة أنماط هجوم الرعماء ونقط ضعفهم. وبهذه الطريقة، لن يضطروا إلى تحمل عقوبة الموت أو تكلفة الجرعات بأنفسهم."

رفع تال肯، صاحب النظارات المستديرة، يده، وزعانفه ممدودة بالكامل. "لكن، بعد أن دخلنا إلى غرفة الزعيم، أغلق الباب على الفور. كيف أمكنهم جمع المعلومات إذا لم يتمكنوا حتى من رؤية معركتنا؟"

"حسناً، هذا خطأي لعدم توخي الحذر... لكن قرب النهاية، لاحظت سحلية رمادية صغيرة تنزلق حول قدمي جون. هذه تعويذة اختلاس النظر - السحر المظلم. إنها ترسل مألوفاً ليتعقب اللاعب المستهدف ويلتقط بصره أو بصرها ليظهر للقائل. كان من المفترض أن تظهر أيقونة ديبوب عندما أليقيت التعويذة عليك، ولكن لثانية واحدة فقط..."

"أوه، اللعنة. لم ألاحظ ذلك!" صرخ جون، وبدأ مذنباً. رببت أسوانا على ظهره.

"لا، إنه خطأي لأنني لم أحذرك قبل ذلك. لا بد أنهم وضعوا التعويذة عليك بينما كان سيون يصوننا قبل دخولنا مباشرةً. سيكون من الصعب حقاً ملاحظة أيقونة لحظية خاطئة عندما يكون هناك الكثير منها يظهر".

"... وهو ما قد يعني،" قالت يوكي بعيون واسعة وهي تصنم يديها إلى صدرها، "لم تكن مجرد مصادفة أن زعيمي الطابق الخامس والعشرين والسادس والعشرين قد هُزما مباشرةً بعد أن حاولناهما!"

كانت هناك دهشة في صوتها، ولكن لم يكن هناك أي تلميح للغضب أو الخوف. شعرت أسوونا بشعور متجدد من الاحترام للفتاة عندما أومأت برأسها. "أنا متأكدة أن الأمر كان كذلك. فبفضل جهودك الحثيثة، انكشفت كل معلومات الرئيس للآخرين ليتدخلوا ويستفيدوا منها."

"وهو ما يعني"، غمغمت سيون ب حاجبيها الرشيقين المتقلصين، "أثنا لعبنا دور الأبله لهم مرة أخرى...؟"

"... يا إلهي"، قالها نوري متأسفاً، بينما بدأ الخمسة الآخرون في التراجع، ولكن قبل ذلك، صفتت أسوونا درع يوكى.

"لا، لسنا متأكدين من ذلك بعد!" "هاه...؟ ماذا

تقصد़ين يا أسوونا؟"

"إنها الساعة الثانية والنصف في العالم الحقيقي الآن، وسيكون من الصعب جمع بضع عشرات من الأشخاص معًا لشن غارة في هذا الوقت، حتى بالنسبة لنقابة كبيرة. على أقرب تقدير، سيستغرق الأمر منهم ساعة - وسنهاجم قبل أن يتمكنوا من ذلك. لننهي هذا الاجتماع خلال خمس دقائق، حتى نتمكن من العودة إلى غرفة الزعيم خلال ثلاثين دقيقة!"

"ماذا؟!" صرخ المحاربون الأقوية جمِيعاً في صدمة. نظرت أسوونا إلى المجموعة وأعطتهم ابتسامة متكلفة من جانب واحد التقطتها من شخص معين.

"يمكننا القيام بذلك. يمكننا التغلب على هذا الزعيم - حتى مع وجود عدنا."

"حقاً؟!" مالت يوكى إلى الأمام بقوة لدرجة أن أنوفهم كادت أنوفهم تصطدم.

"طالما أثنا نضرب نقاط ضعفه بهدوء ودقة. إليكم الاستراتيجية: على الرغم من أن الأذرع الإضافية مخادعة، إلا أن الزعيم من النوع العملاق، وحقيقة أنه ليس من نوع المخلوقات الشاذة يعني أنه على الأقل لديه جوانب تقليدية يمكننا استغلالها. نحن نعلم أنه يقوم بالتأرجح بمطارقه، ويضرب بسلسله، و

يُخفض رأسه للشحن. عندما تنخفض نقاط قوته إلى النصف، فإنه يضيف هجوماً تنفسيًا واسع المدى. عندما تنخفض نقاط قوته إلى اللون الأحمر، فإنه يستخدم مهارة السيف المكونة من ثمانية أجزاء بأسلحته الأربع..."

قامت أسوونا بفتح لوحة هولو على الأرض، وحولتها إلى نافذة إدخال النصوص، وكتبت بسرعة قائمة بأنماط هجوم الزعيم. ثم أدرجت الطرق الدفاعية المحددة لكل منها.

"...إذن جون وتيتشي، يمكنكم تجاهل السلاسل. فقط ركزوا على المطارق التالي هو نقاط الضعف. لا تحاولوا إيقاف ضربات المطارق بدروعكم أو أسلحتكم، فقط تفادوها ودعوها تصطدم بالأرض، فهذا سيسبب تأخيراً بمقدار سبع ثوان.

نوري وتالكن، تأكد من حصولك على هجمات كبيرة خلال تلك النافذة. كما أن ظهره لديه نقاط ضعف كبيرة. يوكي، ابق على مؤخرته طوال الوقت واستخدم مهارات الشحن. فقط احترس من السلاسل لأنها تلتقي حول ظهره بالكامل. الآن، بالنسبة لهجوم النفس..."

لم تتكلم بهذا القدر في اجتماع استراتيجي منذ أن كانت ضابطة في فرسان الدم، لكن أسوونا لم يكن لديها الوقت للتفكير في الماضي البعيد. أوماً الستة الآخرون برؤوسهم وهم يستمعون باهتمام.

وأشار جزء منها إلى أن الأمر يشبه أن تكون معلمة في المدرسة. انتهت محاضرة أسوونا في أربع دقائق. بعد ذلك، فتحت قائمة الجرد الخاصة بها وجدست جميع الجرعات العلاجية التي اشتراوها بميزانية التحضير الخاصة بهم، بالإضافة إلى هدايا الفراغ التي شاركهم بها أصدقاؤها.

تناثرت كومة من القوارير الزجاجية الملونة على الأرض. قاموا بتوزيع الجرعات بنسبة مطابقة للضرر الذي تعرض له كل عضو في محاولته السابقة. ثم ألقوا الجرعات الزرقاء التي تحتوي على تأثيرات استعادة الطاقة في حقائب أسوونا وسيون واستكملوا الاستعدادات.

وقفت أسوونا مستقيمة ونظرت إلى رفاقها الجدد وابتسمت ابتسامة عريضة. "سأقولها مرة أخرى. أنت... لا، يمكننا التغلب على هذا الزعيم. لقد

يقاتلون في هذا المكان منذ سنوات، لذا خذها مني."

أعطت يوكي ابتسامتها المبهرة المعتادة وقالت: "كان حدي صحيحاً لقد كنت محققة في طلب المساعدة منك - وهذا لن يتغير، سواء نجحنا أو فشلنا. شكرًا لك يا أسونا".

وافق الآخرون جميعاً. قال سيون، الذي بدا أنه الرجل الثاني في القيادة، بصوت ناعم ولكن واضح: "شكراً جزيلاً لك. أنا متأكد الآن من أنك الشخص الذي كنا نأمل في العثور عليه".

بذلت أسونا قصارى جهدها لاحتواء موجة المشاعر المفاجئة التي شعرت بها في داخلها. رفعت إصبعها وغمزت بإصبعها.

"دعونا نؤجل كل ذلك حتى نتمكن من الاحتفال. لذا ... مرة أخرى، لنفعل ذلك!"

غادرت المجموعة رومبال مرة أخرى، طائرين إلى المتأهة بأقصى سرعة. سلكوا أقصر الطرق وأكثرها مباشرةً، مما لفت انتباه العديد من الوحوش، لكن سحر نوري أعمى الوحوش مؤقتاً حتى يتمكن الفريق من الاستمرار دون أن يتعرضوا للأذى.

وصلوا إلى البرج الضخم في خمس دقائق فقط، حيث طاروا مباشرةً إلى المدخل دون توقف أولاً، ثم انطلقا في نفس الطريق حتى القمة. بالطبع، لم يتمكنوا بالطبع من الركض وسط مجموعات الوحوش دون عوائق، لكن يوكي تولى زمام الأمور وتخلص مرة أخرى من قادة العدو.

كانت قراءة عداداتهم تشير إلى ثمانين وعشرين دقيقة عندما وصلوا إلى الممر المؤدي إلى غرفة الرئيس. انحني الممر الطويل العريض إلى اليسار في شكل حلزوني وهو يتجه نحو مركز البرج.

"حسناً! دقيقتان للذهب!" صرخ جون، وبدأ يوكي بالركض نحو المرمى أمامي.

"مهلاً! انتظر، أنت!" صرخت وهي تهرون خلفه بيدها

ممدودة.

بهذا المعدل، قد يتمكنوا من فرك وجه النقابة الأكبر، فكرت أسونا وهي ترکض على طول الطريق. انغمست المجموعة في الممر المترعرج حتى ظهرت أخيراً أبواب الغرفة.

"!؟..."

أخذت نفساً عميقاً وشغلت المكافحة عندما رأت ما ينتظروها. احتك حذاء يوكي وجون بالأرض عندما توقفت السيارة.

"ما... ما هذا؟" تتمم جون بجانب أسونا.

كان آخر سبعين قدماً من الممر المؤدي إلى حجرة الرئيس مكتظاً بحشد من اللاعبين، ما يقرب من عشرين لاعباً في المجموع.

كانت أجناسهم مختلطة، ولكن كانت هناك سمة واحدة مشتركة: كانوا جمیعاً يحملون رمز نقابة واحد على شاراتهم الملونة. كان درعاً عليه صورة حصان في صورة جانبية - نفس الشيء الذي كان يحمله الثلاثة الذين كانوا ينتظرون عند الباب.

هل تأخرنا كثيراً؟ لا يمكن أن يكونوا قد جمعوا أعضاءهم بهذه السرعة، فكرت أسونا بحسرة. لم يكن عدد الأشخاص كافياً لقتال الزعيم. عشرون شخصاً كانوا ثلاثة أطراف، أي أقل من نصف الحد الأقصى لحجم الغارة وهو سبعة أطراف من سبعة أشخاص.

ربما كانوا لا يزالون ينتظرون وصول بقية مجموعتهم. كان جعل نهاية المتابهة مكان لقائهم خطوة جريئة، ولكن ربما كان ذلك علامه على مدى يأسهم.

هذه المرة، بدت يوكي في النهاية مستاءة إلى حد ما. اقتربت أسونا منها وهمست في أذن الفتاة المخفية بشعرها الأرجواني الطويل.

"لا تقلق. يبدو أنه سيكون لدينا الوقت لتجربتها مرة واحدة."

"... حقاً؟" سألت يوكي وهي تبدو مرتاحه. ربت أسونا على كتفها ومضت نحو المجموعة. حدق كل واحد منهم في وجهها، ولكن لم يكن هناك أي دهشة أو شك على وجوههم. في الواقع، كانت هناك سهولة تقول أنهم كانوا يستمتعون بالموقف.

لم تعرهم أسونا أي اهتمام وتوجهت مباشرةً إلى قزم يرتدي درعًا باهظ الثمن بشكل خاص.

"أنا آسف، نود أن نقاتل الزعيم. هل ستسمح لنا بالمرور؟"

لكن القزم، الذي كانت ذراعاه مطويتين بشكل محظوظ، أعطاها الإجابة التي كانت تخشاها بالضبط: "آسف، لا يوجد ممر."

"لا يوجد ممر...؟ ماذا تقصدين؟" سألتها وهي مندهشة. قفزت حواجب القزم عالياً وهو يهز كتفيه.

"ستقاتلن نقايلنا الزعيم هنا. نحن فقط نقوم بالاستعدادات الآن. سيكون عليك الانتظار."

"انتظر؟ كم من الوقت؟"

"حوالي ساعة."

الآن فهمت أسونا خطتهم. لم يكتفوا بوضع هؤلاء الكشافة هناك لمراقبة استراتيجيات الرؤساء فحسب، بل كان لديهم المزيد من الأعضاء المستعددين لسد الطريق جسدياً في حالة وصول أي أطراف ذات مظهر ذاتي ثانية استعدادهم.

كانت قد سمعت شائعات عن بعض النقابات رفيعة المستوى التي تحترك مناطق صيد معينة، لكنها لم تكن تعلم أنهم كانوا يدعون بوقاحة أنهم يدعون أرضاً محايدة بانتظام هكذا. كان هذا نوعاً من السلوك الاستبدادي الذي كان الجيش يمارسه في إينكراد القديمة.

بذللت أسونا قصارى جهدها لعدم كبت رغبتها الطبيعية في التقرح. "ليس لدينا وقت لانتظار ذلك. إذا كنت ستقاتل على الفور، فهذا شيء واحد. ولكن إنما لم تكن كذلك، فسنذهب أولاً."

قال القزم وهو غير متزعج تماماً: "أخشى أن هذا لن يحدث". "لقد اصطففنا أولاً. سيكون عليكم انتظار دوركم."

"في هذه الحالة، تعال عندما تكون مستعداً بالفعل. يمكننا الدخول في أي وقت، لذا ليس من العدل أن تجعلنا ننتظر ساعة كاملة."

"كما قلت، لا يوجد شيء يمكنني فعله لك. إنها أوامر من الأعلى، لذا إذا كانت لديك مشكلة، فيمكنك رفعها إلى مقر النقابة في مدينة ييج."

"لكن هذا سيستغرق ساعة كاملة للعودة إلى هناك!" صرخت أسونا أخيراً، وقدت أعصابها. عضت على شفتيها وأخذت نفساً عميقاً.

لم يكونوا ليتركوا الفريق يمر مهما كانت الطريقة التي اتبعتها. فماذا كان بإمكانهم أن يفعلوا؟

ماذا لو تفاوضت على إعطائهم جميع العناصر والدروع التي أسقطوها الزعيم، إذا سمحوا للحزب بالدخول أولاً؟ لا، لم تكن العناصر هي كل فوائد التغلب على الزعيم. كانت هناك كومة ضخمة من نقاط المهارة التي يمكن اكتسابها، بالإضافة إلى الشرف غير الملحوظ المتمثل في وجود اسم المرء على نصب السياسيين. لن يغض هؤلاء الأشخاص.

لو كانت هذه منظمة VRM MO مختلفة، لربما كان لديهم خيار إبلاغ المديرين العامين بالسلوك غير العادل، ولكن كانت سياسة ALO العامة هي جعل جميع اللاعبين يحلون خلافاتهم بأنفسهم. لا يتدخل المديرون العامون إلا في مشاكل النظام أو الحسابات الشخصية. كانت أسونا محاصرة.

حدق القزم في وجهها، مستشعراً أن مفاوضاتهم قد انتهت، واستدار لينضم إلى زملائه.

من خلف أسونا، نادى يوكي على القزم: "مرحباً بك".

فتوقف ونظر من فوق كتفه إلى ابتسامة السيف المطلق المبهجة. "إذاً أنت تقول أنه مهما كان لطيفاً

نسأله، ألن تسمح لنا بالمرور؟" "هذا كل ما في الأمر، إذا

"كنت تريد أن تعرف".

لقد تفاجأ للحظات من صراحة سؤال يوكي، لكنه استعاد موقفه المتغطرس بنفس السرعة. حافظت يوكي على ابتسامتها وهي تقول: "أوه، هذا هو الأمر إذن. دعنا نتقاتل."

"ماذا؟!" "هاه؟"

جاءت صرخة أسوأنا المرتبكة في نفس اللحظة التي صرخ فيها القزم.

كانت إحدى ميزات ALO الأكثر تشدداً في اللعبة هي القدرة على مهاجمة اللاعبيين الآخرين بحرية عندما يكونون في منطقة محايدة. تم التوضيح في قائمة المساعدة الخاصة باللعبة أن لكل لاعب الحق في التعبير عن إحباطه من الآخرين من خلال استخدام السيف.

لكن مهاجمة الآخرين في الواقع لها مشاكلها الخاصة التي تتجاوز ما هو منصوص عليه في القواعد - خاصة عندما يكون هدفك عضواً في نقابة رفيعة المستوى. قد يعني الفوز في تلك المبارزة بالتحديد تلقي عقاب من النقابة في وقت لاحق، ولم تكن تعرف أبداً متى يمكن أن يمتد الجدال داخل اللعبة إلى مجتمع الإنترنت الأكبر. كان من المعروف جيداً بين أولئك الذين لم يشاركون في اللعبة بشكل صريح من أجل PKing أنه لا ينبغي للمرء أبداً أن يفتعل شجاراً مع نقابة كبيرة.

"يوكى، قد لا تريدين..." بدأت أسواناً، وتوقفت مؤقتاً عندما لم تكن متأكدة من أفضل طريقة لشرح كل هذا. ربت يوكى على ظهرها بابتسامة.

"هناك بعض الأشياء التي لا يمكنك أن تعبر عنها دون أن تخدعهم يا أسوña.
مثلاً إظهار مدى جديتك في أمر ما".

تمتم جون من خلفهم قائلاً: "نعم، إنها على حق". التفتت أسونا لترى الأعضاء الخمسة الآخرين وهم يلوحون بأسلحتهم بهدوء.

"يا رفاق..."

"يجب أن يكونوا مستعدين لهذا الاحتمال أيضاً؛ فهم الذين يسدون الطريق. أتوقع أنهم سيحرسون هذه البقعة حتى آخر رجل." قال يوكي وهو يلقي نظرة على القزم الرئيسي. "أليس هذا صحيحاً؟"

"آه ... نحن ..." تلعثم الرجل وهو لا يزال متfragضاً. سحب الفتاة العفريتية الصغيرة سيفها الطويل ورفعت السيف في الهواء. اختفت الابتسامة من على شفتيها، وأصبحت عيناهَا قاسيتين وجادتين.

"والآن اسحب سلاحك"، أمرت يوكي. سحب القزم فأساكبيراً من حزامه كما لو كان ممسوساً بطلبهما، وأمسكه على نحو غير مستقر.

في اللحظة التالية، اندفعت الفتاة في الممر مثل عاصفة من الرياح.

"لا...!"

هدر القزم وتوجههم متوجهماً، وأدرك أخيراً ما كان يحدث. لوح بفأسه الهائل، لكن الأواني كان قد فات. جاء سيف يوكي السبجي منخفضاً واندفع إلى أعلى مثل موجة من الظلام، وأصاباه في صدره مباشرة.

"!Urgh"

كانت تلك الضربة الوحيدة هي كل ما احتاجت إليه يوكي لترد القزم الذي كان يفوقها وزناً بشكل كبير. وجاءت الضربة التالية بضربة مباشرة من أعلى. اخترقت ضربة السيف كتف القزم بضربة قوية لنقططع جزءاً كبيراً من قوته.

"!!Raaahh" صرخ غاضباً حقاً الآن، وأرجح

بفأس مزدوج النصل على يوكي من اليمين. كانت سرعته مثيرة للإعجاب وتليق بقائد حزب لنقاية كبرى، لكن السيف المطلق قابل الضربة بهدوء.

كويينغ! أدى رنين معدني عالي النبرة إلى تحويل الفأس عن مسارها قليلاً، بحيث مرت على بعد بوصات فوق عقال يوكي الأحمر. لم يكن تفادي الفأس حيلة تنجح فقط على الأسلحة من نفس فئة الوزن أو أقل. وكان السبب الوحيد الذي جعل سيفها الرقيق الشبيه بسيف السيف الذي يشبه السيف هو السرعة المخيفة التي كانت تلوح به. لم تكن مثل هذه الحركة ممكناً إلا إذا كانت الأفatar والجهاز العصبي وجهاز الأموسفير الذي يربطهم كجسم واحد.

ما نوع الخبرة التي يحتاجها المرء للوصول إلى مثل هذه المرتفعات؟ راقت بـ "أسونا" المعركة بدهشة وفضول بينما كان سيف يوكي يتوجه بلون أزرق شاحب. كانت تجهز مهارة السيف.

كان القزم فاقداً للتوازن بالفعل بسبب فشله في الضربة الثقيلة، فباغنته بأربع ضربات في غضون نفس واحد: ضربة في الرأس، وضربة إلى الأسفل، وضربة إلى الأعلى، وضربة فوق الرأس بكامل قوتها. احترق المربع الأزرق المتوجه الذي خلفه حد سيفها في جسد القزم. كان الهجوم العمودي رباعي الأجزاء، المربع العمودي.

"Gaaaah"! زأر القزم، وطار إلى الوراء وتحطم على الأرض. انخفض شريط نقاط قوته إلى المنطقة الحمراء. لا بد أنه هو نفسه بالكاد صدق ذلك، لأن عينيه اتجهت إلى أعلى اليمين واتسعت.

نظر مرة أخرى إلى يوكي، وتحول تعابير الصدمة إلى غضب. "أنت... لقد قمت بهجوم متسلل قذر عليّ!" ز مجر مزمنجاً بشكل غير دقيق إلى حد ما. عندما وقف على قدميه مرة أخرى، تحول رفاقه العشرين إلى وضع المعركة. انتشر المقاتلون من مسافة قريبة على امتداد الردهة وسحبوا أسلحتهم.

ضغطت "أسونا" تلقائياً على عصا شجرة العالم الخاصة بها، وعقلها يرن مع تكرار عبارة "يوكي" السابقة.

هناك بعض الأشياء التي لا يمكن أن تخطط لها دون أن تخدعها يا أسونا.

لم يكن ذلك يعني هذا الموقف فقط. لقد كان اعتقاداً راسخاً لدى الفتاة الغربية التي تدعى يوكي. لقد كانت تفعل ذلك طوال الوقت، بعد كل شيء. لقد تقاطعت النصال مع عدد لا يحصى من المتحدين في مبارزاتها في الشوارع، وتلامست مع قلوبهم في هذه العملية.

فهمت... ولكن بالطبع...

وجدت أسونا أنها كانت تبتسم دون أن تدرك ذلك. إذا كنت تتراجع عن تحدي اللاعبين الآخرين لأنك كنت قلقاً من الانتقام، فلا فائدة من لعب لعبة VRMMO على الإطلاق. لم يكن السيف على خصرها للعرض، ولم يكن قطعة من المجوهرات الثمينة. على الإطلاق.

خطت أسونا خطوة إلى الأمام، وكان حذاءها يطقطق بحدٍ شديد، وسحبت نفسها إلى جانب يوكي. أخذ جون وسيون يمين أسونا، بينما وقف تيتشي ونوري وتالكن على يسار يوكي.

تسبب شيء ما في مجتمعاتهم الصغيرة المكونة من سبعة أفراد في تراجع قوة العدو، التي يبلغ عددها ثلاثة أضعاف عددهم، خطوة إلى الوراء.

انكسرت اللحظة المتواترة بسبب حشد من خطوات الأقدام، ليس من الأمام بل من الخلف. نظر القزم من فوق رؤوس الفرسان النائمين في الطرف البعيد من الرواق وابتسم ابتسامة المنتصر المنتصر.

"!..."

التفتت "أسونا" إلى الوراء، خائفة مما ستراه، حيث ظهر لها عدد كبير من المؤشرات الملونة. كانت علامات النقابة في معظمها جديدة بالنسبة لها - سهم على هلال - لكن بعضها كان يحتوي على الحصان المأثور على الدرع. كان ذلك يعني أن هذا يعني أن هذا هو النصف الآخر من مجموعة الغارة التي كان ينتظرها رجال القزم. يجب أن يكون هناك ما يقرب من ثلاثة منهم إذن.

بغض النظر عن مدى قوة فريق يوكي، لم يتمكنوا من التغلب على سبعة أضعاف عددهم، خاصةً عندما يكونون محاطين من الجانبيين. كان الأعداء خارج نطاق أسلحتهم وحدهم قادرين على القضاء عليهم بالسحر أو السهام.

لقد كان هذا خطأي لأنني تذبذبت هكذا، هكذا فكرت أسونا وهي تعوض على شفتيها بندم. لو كانت قد اتبعت عقيدة يوكي منذ البداية، لربما كانوا قد اجتازوا العشرين الذين أمامهم ووصلوا إلى غرفة الزعيم.

ولكن قبل أن تتمكن من الاعتذار من طرفها، مسحت يوكي يدها. كان بإمكانها الشعور بنية الفتاة من خلال جلدتها الافتراضي.

أنا آسف يا أسوونه.. نفاد صبري أقحمنك في هذا الأمر لكنني لست نادماً على شيء.. تلك كانت أفضل ابتسامة رأيتها منك منذ أن قابلتك.

وبدا أن الهمس قد غاص مباشرةً في رأسها. ضغطت أسونا مرة أخرى لنقل رسالتها الخاصة: لا، أنا آسفة لكوني عديمة الفائدة. ربما لن ينجح هذا الطابق، لكنني متأكدة من أننا نستطيع هزيمة الزعيم التالي معًا.

وقد شعر الخمسة الآخرون بمشاعرهم وشاركهم الخمسة الآخرون. أومأ الجميع برؤوسهم وشكلوا تشكيلاً دائرياً مع خط أمامي وآخر خلفي. يبدو أن جميع الثلاثين الذين كانوا يتوجهون نحوهم من الخلف قد تلقوا على ما يبدو إحاطة حول الموقف، وكانوا مستعدين بأسلحتهم.

عند هذه النقطة، كان عليهم فقط أن يقاتلو بقدر ما يستطيعون. أمسكت أسونا بعصاها عالياً وهي تجهز تعويذة هجومية. ومض سيف يحمل مخلباً في الصف الأمامي للعدو بابتسامة آكلة للحوم وزمجر قائلًا: "أنت لا تعرف متى".

ولكن قبل أن يتمكن من إنهاء سخريته المنتصرة، توقفت أسونا وجميع اللاعبين الآخرين الموجودين في الممر أمام مشهد لا يمكن تصوره.

"ما هذا...؟" صرخ نوري، الذي كان أول من لاحظ ذلك

برؤيتها الليلية. بعد ثانية، رأتها أسونا أيضاً.

من خلف تعزيزات العدو المقتربة، التي كانت على بعد عشرين ياردة تقريباً الآن، كان هناك شيء ما ... شخص ما يركض جانباً على طول جدار الممر المنحني بلطف. كانت الصورة الفضية مظلمة وضبابية من السرعة الفائقة.

أياً كان هذا الشخص، فقد كان يستخدم مهارة والرن التي يمكن لجميع الأجناس الجنية الأكثر رشاشة استخدامها: السيف والونديني والسيت سيث والعفريت والسبريغاني. لكنها عادةً ما كانت تدوم ثلاثة قدمًا أو نحو ذلك فقط، بينما كان هذا التمثال قد قطع بالفعل ثلاثة أضعاف هذا الطول. لقد كانت قطعة من الألعاب البهلوانية التي كانت مستحبة بدون سرعة اندفاع مذهلة.

ولكن بمجرد أن خطرت هذه الفكرة في ذهنها - ربما منذ اللحظة الأولى التي رأت فيها الظل الغامض لأول مرة - كانت أسونا متأكدة من أنها تعرف من هو.

انطلق التمثال مسرعاً على طول الحائط حتى تجاوز طرف القوة وقفز من فوق الحائط إلى الأرض، وتناثر الشر من أسفل حذائه بينما كان يتباطأ. توقف بين العدو والفرسان النائمين وظهره مواجهًا لأسونا.

كان يرتدي سروالاً جلدياً أسود ضيقاً، ومعطفاً أسود طويلاً، وشعرًا أسود مقصوصاً بشكل متقارب ولكنه مصنف على شكل طبقات، وسيفاً طويلاً كثيراً بيد واحدة على ظهره.

كان هذا السلاح مغمداً في غمد من الجلد الأسود مطبوعاً عليه صورة ويفرن أبيض. كان هذا هو شعار مستودع أسلحة ليزبیث، وهو متجر معروف على طول الطريق الرئيسي في مدينة يغدراسيل. كان أفضل صديق لأسونا قد صنع هذا السيف الرائع من معدن نادر لا يوجد إلا في جوتنهايم.

كانت يد المبارز الذي يرتدي ملابس سوداء غير واضحة وهو يسحب السيف الطويل الأزرق الشاحب من ظهره ويضرب به الأرض الحجرية عند قدميه مع رنين هائل. توقف ثلاثة مقاتلاً مخضراً بصحرخات صاخبة، وقد صدمهم حضوره القوي.

ومن المفارقات أن ما قاله بعد ذلك كان مشابهاً للغاية لما قاله القزم حامل الفأس لأسونا قبل لحظات:

"آسف، هذه المنطقة محظورة."

كان صوته عالياً وواضحاً ولكنه كان خالياً من الحدة. قوبل بالصمت ليس فقط من التعزيزات الثلاثين، ولكن أيضاً من أعضاء النقابة الأصليين العشرين، بالإضافة إلى أسونا والفرسان النائمين.



كان السمندل النحيل في مقدمة التعزيزات أول من رد على هذا الادعاء المغلوط.
هــ رأسه في عدم تصديق، وكان شعره الكستنائي الطويل يلوح.

" تعال الان يا معلم بلاك. أنت لا تعتقد بصدق أنه حتى أنت يمكنك مواجهة
هذا العدد الكبير من الناس بمفردك، أليس كذلك؟"

هــ السياف، الذي كان له من الألقاب ما يوازي عدد الألقاب التي يمكن أن
تصف شخصاً يرتدي ملابس سوداء بالكامل، كتفيه وقال: "لا أعرف. لم أجرب
ذلك من قبل."

شخر السمندل، الذي بدا أنه قائد النقابة ككل، ورفع يده. "بالطبع لم تفعل.
حسناً، لنرى كيف ست فعلون... أيها السحرة احرقوه."

وفرقع أصابعه. انبثقت تعويذة عالية السرعة من مؤخرة المجموعة. من
سرعة رد فعلهم إلى وضوح كلامهم، كانوا سحرة مدربين جيداً. كانت غريزة أسوانا
أن تبدأ في إلقاء تعويذة شفاء، لكن العشرين عضواً من المجموعة التي كانت
تقدّم لهم خلفهم لم يسمحوا لها بهذا القدر من الوقت.

في تلك اللحظة، استدار الدخيل السبرغان في النهاية.

كانت الابتسامة التي لا تُظهر التي ارتسمت على خده الأيسر هي نفسها التي
رأتها مرات لا تحصى من خلال عدة صور رمزية مختلفة. لكن في اللحظة التالية،
هــبت من خلفه نوبة من التعاويذ حولت ابتسامته إلى صورة ظلية.

ومع ذلك، لم يُظهر كيريتوكا المبارز الأسود أي ذرة من التأثر من التعاويذ
الهجومية السبعة عالية المستوى التي كانت تندفع نحوه. كان من غير المجد
المراوغة في النهاية، فقد كانت جميعها تعويذات موجهة ذات هدف واحد، ولم
يكن هناك مفر في ممر لا يتجاوز طوله ستة عشر قدماً، حيث كان الطيران
محظوظاً.

بدلاً من ذلك، رفع كيريتوكا السيف من على الأرض ليستقر على كتفه، حيث بدأ
يتوهج بلون قرمزي غامق - وهو بداية

في اللحظة التالية، امتلأ الممر في اللحظة التالية بالألوان المتفجرة والهدير الهائل والصادمة التي أصابت أكثر من خمسين متفرجاً.

أطلقت المهارة المكونة من سبعة أجزاء التي أطلقها كيريتو، الخطايا المميتة، التي أعادت - لا بل قطعت - كل التعاوين الهجومية القادمة.

"مستحيل... مستحيل..." تتم يوكى السيف المطلقة. أسونا لم تفهم هذا الشعور. لكن إذا لم تستطع التعامل مع شخص فعل المستحيل وغير المحتمل وغير المعقول، فلن تستطيع التعامل مع لاعب VRM MO المعروف باسم Kirito.

كانت هذه مهارة غير محددة في النظام طورها كيريتو وأطلق عليها اسم "تفجير التعاوينة".

منذ زمن بعيد، خلال عهد آينكراد القديم، كان كيريتو يحب استخدام مهارة خاصة كان يسميها "تفجير الأسلحة"، وهي استخدام مهارات السيف بدقة على الأجزاء الضعيفة أو الهشة من سلاح الخصم الذي يبارزه، من أجل التسبب في كسر العنصر. كانت هذه المهارة ذات مصداقية عالية، وتتطلب سرعة رد فعل ودقة خارقة - لكن قطع التعاوينة في ALO كان أصعب من ذلك.

لم يكن للتعاوين الهجومية بشكل عام تقريباً أي شكل مادي ولم تكن تمثل أكثر من مجموعة من التأثيرات الضوئية. المكان الوحيد الذي يمكن "ضرりها" فيه هو نقطة مركز التعاوينة بالضبط. لذا كان يجب ضرب بقعة سريعة الحركة بحجم بكسل بمهارة السيف، وليس بهجوم قياسي. لا يمكن لهجوم السلاح المادي العادي أن يبطل مفعول الهجوم السحري. ومع ذلك، كانت جميع مهارات السيف تقريباً تحتوي على نوع من الضرر العنصري مثل الأرض والماء والنار وما إلى ذلك، مما جعلها قادرة على التصادم مع السحر. ولكن نظراً لأن النظام كان يتحكم في مسار الهجوم وسرعته عند تنفيذ مهارة السيف، فإن إصابة مركز التعاوينة كان أمراً صعباً للغاية ويصل إلى عالم المستحيل.

في الواقع، انضم كل من ليافا وكلاين وأسونا إلى كيريتو في

يغري لإنقاذ القدرة على تفجير التعويذة، واضطروا إلى إنهاء الأمر بعد ثلاثة أيام. أدعى "كيريتو" أن السبب الوحيد الذي جعله ينجح في ذلك هو تحوله إلى لعبة Gun Gale Online، حيث كان لديه الكثير من الخبرة في قطع الرصاص بالسيف. قال بوجه مستقيم: "كل تعويذة سحرية عالية السرعة أبطأ من رصاصة من بندقية حية"، وهو ما أكسبه ثلاث ثوانٍ من الصمت المذهول من أصدقائه.

ولهذه الأسباب، كان كيريتو على الأرجح - لا بل بلا شك - اللاعب الوحيد في ألفايم الذي يمكنه القيام بهذا العمل الفذ. وكان يمارسها في الخفاء فقط، ولم يكن يمارسها في المبارزات أو مع مجموعة من اللاعبين، لذا لم يسبق لأعضاء هذه النقابة الضخمة أن رأوا ذلك من قبل.

"... ما هذا بحق الجحيم...؟" تأوه السمندل ذو الشعر الطويل، بينما كان رفاقه على جنبي الممر يتمتمون بمشاعر مماثلة.

"لقد قطع التعاويد!"

"هل أنت متأكد أنها لم تكن مصادفة؟" "هذا

"هو الأمر..."

لكن النقابة استردت عافيتها سريعاً وفقاً لسمعتها كلاعبين مخضرمين. وبناءً على أوامر السمندر، استل المقاتلون الأمازيون أسلحتهم، واستعد المقاتلون الجوالون بالآقواس والأسلحة النارية، واستأنف الحرس الخلفي ترديد التعاويد. لم تكن هذه المرة تعاويد ذات تصويب واحد بل كانت تعاويد متعددة التصويب وأنواع من التعاويد الباليسية.

التفت كيريتو إلى الوراء وأعطى أسونا إيماءة أخرى، ثم رفع ثلاثة أصابع من يده اليسرى. لم يكن ذلك تغييراً في إشارة النصر 7 بالطبع، بل كانت رسالة بأنه سيوفر الدفاع لمدة ثلاثة دقائق. حتى هو لم يكن يعتقد أن بإمكانه هزيمة ثلاثة لاعبين بمفرده.

أخيراً، فهمت أسونا سبب ظهور كيريتو في هذه اللحظة.

عندما سمع منها أنها ستساعد الفرسان النائمين في التغلب على رئيس الطابق، توقع بالفعل أن تحالف النقابة الكبيرة سيتدخل. لذلك ربما اختباً عند مدخل البرج، يراقب نشاط التحالف. عندما رأى عدداً من الناس يدخلون المتأهله أكثر مما يمكن للفرسان النائمين التعامل معه، ألقى جانباً سلامته الشخصية ليوفر لهم بعض الوقت.

ثلاث دقائق مائة وثمانون ثانية. مر هذا الوقت في غمضة عين في كوخ الغابة الخاص بهم، لكنه كان وقتاً طويلاً للغاية في معركة لاعب ضد لاعب. لم تكن تشك في قدرة كيريتوا، لكن هل كان بإمكانه حقاً أن يعيق هذا العدد الكبير من اللاعبين لمثل هذا الوقت الطويل؟ هل يجب أن يرسلوا أحد السبعة لمساعدته...؟

هناك أمران قطعاً لحظة ترددها.

في البداية، مد كيريتوا يده اليسرى حول ظهره ليمسك بمقبض السيف الثاني الذي استله بصوت عالٍ واضح. لقد كان سيفاً طويلاً أنيقاً بشكل مخيف مع نصل ذهبي عميق. لم يكن هذا سلاحاً من صنع لاعب. لقد كان السيف المقدس إسکال إيبور، سلاح أسطوري مختوم في أعماق المتأهله العائمة في عالم جوتنهايم تحت الأرض. لقد أغرتهم المتأهله بأكبر عدد ممكן من الأشخاص الذين يمكن أن يتسع لهم ظهر تونكي، صديق ليفه الوحش الطائر، وكادوا أن يُبادوا بالكامل في معركة الزعيم. لكن منظر كيريتوا بنصاله المزدوجة مرة أخرى أعطاه حالة من المؤثقة المطلقة التي جعلت كل تلك المتعاب تستحق العناء.

تراجعút التعزيزات قليلاً أمام قوة الحضور الهائلة التي كان يحملها النصل الذهبي. وكما لو كان ينتظر لحظة التردد تلك، انطلق خوارقوي من خلف الصف الخلقي من العناصر.

"Raaah! وأنا هنا أيضاً، على الرغم من أنني أراهن أنك لا تستطيع رؤيتي!"

كان الصوت الغليظ غير الأنيدق يعود إلى "كلain" المألف الذي كان يردد صوت كاتانا المأثور. نهضت أسوونا على أطراف أصابعها ورأت منديلاً قبيحاً وشعراً أحمر مسنناً فوق رؤوس الأعداء. إذاً لم يكن كيريتوا

الوحيد الذي يراقب المتأهة. ولكن لماذا ظهر بعد ذلك بكثير؟

"لقد تأخرت! ما الذي أخرك؟" صرخ كيريتو من هذا الجانب من الحشد. صرخ كلain "آسف، لقد ضللتك الطريق!" من الطرف الآخر. كادت أسونا أن تتمايل وفقدت توازتها.

وأخيراً، لاحظت شكلًا صغيراً يلوح لها من كتف كيريتو. كانت ابنتهم، يوي، في هيئتها الجنية. ملأ دفء ابتسامتها الرائعة قلب أسونا.

شكراً لك، يوي.. "شكراً لك،" كلain أحبك يا

كيريتو

التفتت أسونا إلى يوي وهمست قائلة: "يمكننا تركهم لهذين الاثنين. مهمتنا أن نخترق العشرين على الجانب الآخر ونشق طريقنا إلى غرفة الزعيم."

"حسناً، فهمت"، قالت يوي بوضوح، بعد عدة مضجات عالية السرعة. ثم استدارت ورفعت سيفها الطويل عاليًا، وأعدت سيفها الطويل عاليًا، وأعدت سيفاً متوسطاً. وبينما بدأ سلاحها يتوجه باللون الأرجواني، استبعد الآخرون بأسلحتهم أيضًا، جون وسيون على الجناح الأيسر وتيكي ونوري وتالكن على اليمين.

كان أعضاء المجموعة العشرين في المقدمة وقادتهم القزم مرتبكين أمام كل هذه التطورات السريعة، ولكن عندما رأوا الفرسان النائمين يبدأون في التحرك، استجابوا بسرعة مذهلة.

وبمجرد سمعها لهدير السحر ومهارات السيف التي تصم الآذان من خلفهم، صرخت أسونا قائلة: "هيا بنا!"

مع وجود يوي في المقدمة، شكل السبعة إسفيناً واندفعوا إلى الأمام. وبالمثل، زار فريق القزم واندفعوا إلى الأمام.

اشتبك الجانبان، مما أدى إلى حدوث موجة من الصدمات المتتالية

ومضات ضوئية. وفي لحظة، غرقت المعركة في فوضى عارمة، وغمرت أصوات القتال طرفهم من الممر كما غمرت الطرف الآخر.

كانت أسونا تعرف من خبرتها الشخصية أن يوكي كانت مبارزة محاربة، لكنها فوجئت برأوية الأعضاء الآخرين لا يزالون متمسكين بمواقعهم دون أدنى تردد بعد أن تحول خصومهم من وحوش إلى بشر.

استغل فأس جون ذو اليدين وصولجان تيتشي الثقيل ثقلهما في تحطيم تشكيل العدو، واندفع رمح تالكن الطويل وعصا نوري ذات الربع عصا في الثغرات التي كانت تتسلل إلى داخل تشكيل العدو. في هذه الثناء، كانت يوكي تستغل قدرتها الخارقة على المراوغة في تفادي الضربات العديدة التي كانت تنهاه عليها برشاقة، ثم تتسلل من حراسة العدو وترد بضربات حاسمة.

حارب الفرسان النائمون بمهارة وبسالة ضد مجموعة تفوق عددهم عدة مرات، لكن العدو لم ينهزم بسهولة. كان السحرة في المؤخرة يلقون تعاويد الشفاء المستمرة لإبقاءهم على قيد الحياة.

كما كان لا يمكن تجنبه في معركة فوضوية ضخمة كهذه، بدأ جميع الأعضاء باستثناء يوكي يفقدون نقاط الصحة بشكل مطرد بسبب ضربات الأسنان. بدأت أسونا وسيون في إلقاء تعاويد الشفاء كواحدة.

وفجأة، تسلل ظلالان من المجموعة واندفعا نحوهم. كانوا من نوع القتلة المأجورين، يرتديان درعين جلدين خفيفين وخنجرين برؤوس بغيضين في أيديهما.

عندما أدركت أنهم كانوا، في الواقع، نفس الأشخاص الذين كانوا مختبئين في انتظارها خارج غرفة الرعيم قبل أقل من ساعة، غيرت أسونا غريزياً تعويذتها التعويذة. أطلقت تعويذتها الخاصة في ثانيةين فقط، وارتفعـت خيوط مائية دقيقة من أقدام السيلفيا وشبكتـهم وأوقعتـهم على الأرض.

التفتـت إلى سيون التي كانت قد انتهـت للتو من علاج آخر

تعويذة، وهمست قائلة: "هل يمكنك تدبر أمر الشفاء بنفسك؟"

أومأت الأندرین الأطول قليلاً برأسها في الحال. "نعم، أعتقد أنه يمكنني أن نتماسك معاً."

"ثم سأذهب للقضاء على معالجي العدو."

كان قد مر أكثر من دقيقة منذ بداية المعركة، وكان هدير المعركة خلفهم أشد ضراوة من أي وقت مضى. كان على كيريتوكلاين أن يلقيا بمنفسيهما وسط كتيبة العدو للحماية من الهجمات السحرية، ولكن بدون معالج يركز عليهما، لم يكن لديهما أي وسيلة لتعويض ذلك الضرر العرضي. كان قد قال ثالث دقائق، لكنها أرادت أن تنهي هذه المجموعة في دقيقتين لتعويضهم. كانوا بحاجة إلى التركيز على الفوز بسرعة.

فتحت أسونا نافذتها وقدفت بعاصاها السحرية إلى داخل المخزن، وجهزت سيفها المحبوب بدلاً من ذلك. تجسد شريط من الضوء الفضي حول خصرها، وتصلب إلى حزام سيف وغمد من الميثريل الفاخر.

سحبت سلاحها الطويل النحيل ذو الرنين الرفيع وهجمت على السيفين اللذين كانا لا يزالان يتصارعان مع تعويذة التشابك أكوا بيند. وببعض الهجمات التي لا ترحم في النقاط الحرجية، قضت بسرعة على كل نقاط قوتهم.

من خلال السحابة المتسعة لبقاياهم المحطمة، نظرت إلى المعركة المتردية أمامها. امتد البحر المتلاطم من النصال والهجمات على عرض الممر، ولكن يبدو أن الجانب الأيمن كان أرق الجانبين.

أخذت أسونا نفسها عميقاً واندفعت إلى الأمام، واندفعت بأقصى سرعة مع حمل سيفها على خصرها. وب مجرد أن وصلت إلى قوة دفع جيدة، صرخت بأعلى صوتها حتى تتمكن يوكي من سماعها وهي تواجه الاتجاه المعاكس.

"يوكي! تفادى!"

"هاد...؟ ماذ؟!"

التفتت يوكي إلى الوراء وقفزت بعيداً عن الطريق في الوقت المناسب عندما شاهدت هجوم أسونا. ومن ورائها، كان قائد القزم متوقعاً بفأسه مسحوباً إلى الخلف، بينما كانت أسونا تدفع بسيفها إلى الأمام وتنحنى إلى أقصى ما يمكنها.

قفزت موجات عديدة من الضوء الأبيض من النقطة، وتتبعها حول أسونا. بعد ذلك، شعرت بجسدها يبدأ في الطفو. كانت تندفع إلى الأمام بسرعة كبيرة لدرجة أن الضوء كان ينزلق خلفها مثل المذنب.

"قف!"

اندفع القزم أخيراً إلى الحركة، ممسكاً بفأسه ذات اليدين بشكل جانبي مثل الدرع. لكن محاولته كانت متاخرة بلحظة واحدة فقط، حيث اصطدمت نقطة السيف بمنتصف جسده.

لقد طار عالياً في الهواء، كما لو أن وحشاً هائجاً هائجاً قد رماه. كان سيف يوكي قد قطع معظم قوته بالفعل، وبدأ جسده يتخلل وينبعث منه ضوء أصفر في الهواء.

لم تبطئ أسونا المذنبة الملتهبة البيضاء من سرعتها بعد ضحيتها الأولى بل واصلت في خط مستقيم نحو معالي العدو في الخلف. لقي ثلاثة أو أربعة أعداء آخرين نفس مصير قادتهم، حيث طار بعضهم عالياً وسقط آخرون على الأرض.

كانت هذه هي قوة "المخترق الوامض"، وهي مهارة السيف بعيدة المدى التي تدرج ضمن فئتي "النخبة" و"الشحن". كان من المستحيل تقريباً استخدامها في مبارزة فردية بسبب ما تتطلبه من بداية جري كبيرة، ولكنها كانت أداة مفيدة للغاية لاختراق مجموعات العدو مثل هذه.

بعد أن اخترقت جدار الدروع والدروع وانطلقت لعدة ياردات أخرى في الهواء، هبطةت أسونا أخيراً على أرضية المتأهله. توقفت بصرخة، وأطلق حذائهما شرراً، ونظرت للأعلى وهي تضع ركبتيها على الأرض. حدق فيها أربعة من أصحاب التعويذات في ثيابهم وأردية الكاسكوت في صمت مذهول.

عظيم. لدى شعور بأن لقب "المعالج الهائج" سينتشر أكثر بعد ذلك، فكرت أسونا بحسنة وهي تسحب سيفها.

في معركة جماعية، لم يكن المهم في الواقع قدرة المقاتلين المتقاربين في المقدمة بل قدرة القوات الاحتياطية في المؤخرة. بعد أن قضت "أسونا" على جميع قدرات القوة الأمامية للعدو في المقدمة، لم يكن لديهم فرصة أمام الفرسان النائمين بدعم "سيون".

مررت دقيقتان وثمانين ثوانٍ.

التفتت إلى الوراء لترى كيريتو وكلاين لا يزالان يخوضان معركة شرسة مع التعزيزات. كانت المجموعة الأكبر أصغر من ذي قبل، لكن مستويات صحة الرجلين، كما تشير مؤشرات الألوان الخاصة بهما، كانت قريبة من المنطقة الحمراء.

شعرت "أسونا" بموجة جديدة من الامتنان للرجلين والجني على كتف "كيريتو" الذي كان يعمل كرادار استراتيжи لهم. التفتت إلى الفرسان النائمين، الذين كانوا لا يزالون جمیعاً على قيد الحياة، وصرخت قائلة: "حان وقت العرض! لنهرم هذا الزعيم!"

استجاب الستة الآخرون بالمثل واندفعوا إلى الأمام. تسابقت أسونا بكل سرعتها نحو الأبواب المظلمة التي تلوح في الأفق المؤدية إلى غرفة الزعيم.

وكما في محاولتهم الأولى، استخدم جون يده الحرة لفتح الطريق. اشتعلت نيران شاحبة خلف الأبواب المزدوجة الثقيلة.

كان التتبع البطيء للدائرة مع اشتعال النيران تلقائياً هو فترة السماح لهم بعد فتح الباب، ولكن لم يكن الفريق بحاجة إلى الانتظار الآن. انغمس الفريق المكون من سبعة أفراد في عمق الغرفة. التفتت "أسونا"، التي كانت آخر من دخلوا إلى الداخل، إلى يمينها وضغطت على زر حجري على الحائط. أدى ذلك إلى إلغاء دقيقة من الوقت الإضافي الذي كان لديهم وأغلق أبواب الغرفة على الفور.

قعّقت الأبواب الضخمة وبدأت في الإغلاق. ومن خلال الفجوة المتقلصّة، استطاعوا أن يروا أن المعركة في الخارج كانت تدخل

مرحلته النهائية.

رفع السياف ذو الرداء الأسود يده اليمنى فوق قضيب الحسام الأحمر. وفي النهاية، كانت الإصبعان هما اللتان أشارتا بالنصر لأسوأنا.

أغلقت أبواب غرفة الزعيم أخيراً، وأغلقت جميع الأصوات الصادرة من الممر. لن يتمكن أحد من فتحها حتى تنتهي المعركة بالداخل.

وسط صمت ثقيل، كانت الحركة الوحيدة وسط الصمت الثقيل هي تزايد نيران الإشارة كل ثانيةين. لم يكن خط اللهب حتى في منتصف الطريق حول الساحة الدائيرية. كان أمامهم خمسون ثانية متبقية حتى ظهور الزعيم.

"استعيدوا جميـعاً كل نقاط الصحة والعضلات بالجرعات. تذكروا الإستراتيجية التي نقشناها للقتال. الهجمات القليلة الأولى بسيطة جـداً، لـذا حافظوا على هدوئكم وتفادوها جـميـعاً". أوـمـاـ الـسـتـةـ الـآخـرـونـ بـرـؤـوسـهـمـ وأـخـذـواـ زـجاجـاتـ حـمـراءـ وـزـرـقاءـ صـغـيرـةـ.

عندما أدركت أنهما يريدان قول شيء ما بعد التعافي، نظرت أسوـناـ إـلـيـهـماـ بـتـرـقـبـ. تـقـدـمـتـ يـوـكـيـ خطـوةـ إـلـىـ الـأـمـامـ كـمـمـثـلـةـ لـلـمـجـمـوـعـةـ وـقـالتـ: "ـأـسـوـنـاـ...ـهـلـ اـنـضـمـ هـذـانـ الرـجـلـانـ...ـلـمـسـاعـدـتـنـاـ فـيـ...ـ"

"ـنـعـمـ"، أـجـابـتـ مـبـتـسـمـةـ. بـحـلـولـ هـذـاـ الـوقـتـ، كـانـ كـبـيرـتوـ وـكـلـاـينـ قـدـ فـقـدـ آـخـرـ نقاطـ قـوـتهاـ وـتـحـولـاـ إـلـىـ أـضـواـءـ بـقـايـاـ صـغـيرـةـ عـائـمـةـ. فـيـ الـوـاقـعـ، مـعـ الـعـلـمـ أـنـ لـاـ أـحـدـ هـنـاكـ سـيـحـيـهـمـاـ، رـيـماـ اـسـتـسـلـمـاـ وـأـعـادـاـ الـظـهـورـ فـيـ نـقـطـةـ الـحـفـظـ.

رمـقـتـ أـسـوـنـاـ الفـرـسـانـ النـائـمـينـ بـنـظـرـةـ صـارـمـةـ، مـدـرـكـةـ أـنـهـمـ عـلـىـ الـأـرـجـحـ كـانـواـ مـنـشـغـلـيـنـ بـمـصـيـرـ الرـجـلـيـنـ الـلـذـيـنـ ضـحـيـاـ بـنـفـسـيـهـمـاـ مـنـ أـجـلـهـمـ.

"ـدـعـونـاـ نـعـوـضـهـمـ عـنـ طـرـيقـ الإـبـلـاغـ عـنـ نـجـاحـنـاـ فـيـ التـخـلـصـ مـنـ الرـئـيـسـ".

"... ولكن طوال هذا الوقت، لم نصل إلى أي مكان إلا بفضلك أنت وأصدقائك يا أسونا"، تمنت يوكي وهي تعض على شفتيها وتلقي رأسها. ربت أسونا على كتفيها بلطف. كان أمامهما عشر ثوانٍ حتى وصول الزعيم. كانت بحاجة إلى استغلال ذلك الوقت لإخبارهم بشيء مهم.

"لقد تعلمت منك شيئاً ثميناً للغاية أيضاً يا يوكي: هناك بعض الأشياء التي لا يمكنك أن تفهمها دون مواجهة."

اتسعت عيون يوكي من الدهشة، لكن سيوني والآخرين فهموا على الفور ما كانت تقوله أسونا. وخلف الجنينات المبتسمات والمبتسمات أوّمات برأسها برأسها، انفجرت آخر السنة اللهب الموجهة بصوت أعلى من الآخرين.

"هذه فرصتنا الأخيرة! بينما نحن نقاتل هنا، ستعيد تلك الجماعة تجميع صفوفها وتجمع شملها في الرواق. علينا أن نصمد هناك حتى عندما تُفتح الأبواب، لن يروا سوى وجودنا الثلاثي!"

عندما كانت نائبة قائد فرسان الدم، كانت أسونا هي من تلقي خطابات نارية مثل هذه قبل قتال الزعماء. لكن في ذلك الوقت، تسببت تصريحاتها في توتر الصفوف أكثر من رفع الروح المعنوية. لقد جعلتهم يمسكون بسيوفهم لكنها لم تصل إلى قلوبهم. كانت أسونا تفكّر فقط في القيادة الاستراتيجية الفعالة ولم تكن تتواصل مع عواطفها.

يا...يوكي. عندما تنتهي هذه المعركة، أخبرني المزيد عن نفسك أريد أن أعرف ما هي العالم التي سافرت إليها، وما هي المشاريع الإعلانية التي قمت بها.

ضغطت على كتفي يوكي للمرة الأخيرة، ثم تراجعت خطوة إلى الوراء. كان السيف في غمده وخبأته بعيداً، وعادت عصا غصن الشجرة إلى يدها ورفعت يدها عالياً.

حيثما أشار، كانت هناك قعقة منخفضة ذات صوت منخفض وثقيلة تبشر بظهور مضلعات صخرية ذات زوايا تشبه الصخور. كان الرئيس يتجسد

هـ. انفجرت الكتلة الضخمة الشبيهة بالبشر إلى عدد لا يحصى من الشظايا، مما أدى إلى ظهور عملاق برأسين وأربعة أذرع.

"حسناً... حان وقت إعادة المباراة!"

تدخل صوت يوكي الواضح وصيحات المجموعة وزئير العملاق المظلم.

قلبت "أسونا" غطاء الزجاجة بإيمانها، وشربت السائل الأزرق الموجود بداخلها، ثم تفحصت الكمية المتبقية.

على مدار الأربعين دقيقة الشرسة من المعركة، انخفضت الآن حقيقة الخصر التي كانت محسوبة بالجرعات إلى ثلاثة فقط. كان على المعالجة الأخرى، سيون، أن تكون هي الأخرى في نقطة مماثلة.

كان المهاجمون الذين كانوا يشكلون الخط الأمامي يقاتلون بأقصى ما يمكن لأي شخص أن يقاتل. كانوا يتقدرون بنجاح كل هجمات العملاق الأسود التي كان من الممكن تفاديتها. ولكن كلاً من النفس السام واسع النطاق الذي كان ينفثه في المخلوق بشكل واسع النطاق، وكذلك التقليبات المزدوجة البرية التي كانت تصل إلى ساحة المعركة بأكملها وكان من الصعب للغاية التصدي لها. وكلما بدأ أي منها في اللعب، كان على أسونا وسيون البدء في إلقاء أقوى تعويذة شفاء لديهما، لذا لم يكن بإمكانهما الحصول على نقاط مانا كافية.

كانت عصا نوري ورمح تالك وسيف يوكى يسجلون جميعاً عدداً لا يحصى من الضربات النظيفة، ولكن كان هناك خطأ ما؛ فقد شعروا وكأنهم يضربون جداراً فولاذياً لا يمكن اختراقه تماماً. كان الرئيس في بعض الأحيان يضع أذرعه الأربع أمام جسده في وضع دفاعي، ويختلف بصلابة الحديد ويصد جميع الهجمات، مما جعل المهمة أكثر إرهاقاً.

حاولت أسونا أن تبتلع أكبر قدر ممكن من إحباطها الذي نفذ صبرها مع جرعة الجرعة التي في فمهما، وأجهدت نفسها للصراخ بأعلى صوتها: "لقد أوشكنا على الوصول يا رفاق! كدنا نصل - يمكننا فعلها!"

ومع ذلك، فقد قالت نفس الشيء قبل خمس دقائق. لم يكن لدى الوحش الزعماء في آينكراد الجديدة أي أشرطة صحة مرئية، لذا

يمكن تقدير نجاحهم فقط من خلال تصيرفات العدو. كان العملاق الأسود، الذي كان بطيناً ومتناقلًا في بداية القتال، هائجاً الآن في حالة هياج شديد، لذا كان لا بد أنه قد أوشك على استنفاد قدرته على التحمل، لكن ذلك لم يكن أكثر من مجرد أمل بصري.

في معركة طويلة دون نهاية واضحة، لم يكن على الصفوف الاحتياطية أن تقلق إلا من استنزاف قدرتها على استنزاف إمبهم، أما المهاجمون الذين كانوا على مقربة من هجمات العدو الشرسة كانوا يستنزفون قوة إرادتهم وتركيزهم في القتال. في استراتيجية الزعماء النموذجية، كان من المفترض أن يتبادل الدبابات وموزع الأضرار في الخط الأمامي كل خمس دقائق على الأقل، وفقاً للنظرية الأرثوذك司ية. بهذا المعنى، كان الجهد الذي بذله الفرسان النائمون غير عادي.

لكن كان من المستحيل تجاهل تعابها الآن. الاستجابة الوحيدة التي استجابت لندائها جاءت من يوكي. وبطريقة ما، تمكنت الفتاة العفريتية الصغيرة من القفز برشاقة من طريق مطارق وسلاسل العملاق، محدثةً ضرراً ثابتاً بسيفها لعشرات الدقائق، دون أن تظهر عليها علامات واحدة من علامات التعب.

حتى الآن، كانت أسوونا تعتقد أن مصدر قوة يوكي هو سرعة رد فعلها التي لا تصدق، ولكن الآن كان عليها أن تفك في إجابة مختلفة. إن قوة عقليتها وقدرتها على الاستمرار في التأرجح دون أن تفقد تركيزها، قد تنافس حتى قوة Kirito.

بينما كانت تلقي تعويذة الشفاء الألف في المعركة، قارنت أسوونا المنظر أمام عينيها بتلك الموجودة في ذاكرتها البعيدة.

في الطابق الرابع والسبعين من الطابق الرابع والسبعين من أينكراد القديم، كان كيريتو قد خاض مواجهة بطولية منفردة ضد زعيم عملاق مشابه يشبه الإنسان. لقد تملص من هجوم العدو الغاضب من خلال تفادي هجومه الغاضب بالقفز والوثب بشكل يائس، واندفعت سيوفه في الهواء بسرعة مدفع رشاش، مدمرةً أجنحة العدو الضعيفة بمجموعات لا تنتهي من مهارات السيف...

"أوه..."

ضررت فكرة أسونا الصاعقة. تسبب اللهاث الناتج عن ذلك في تلاشي تعويذتها التي كانت ترددتها في خفوت لتنتج نفخة صغيرة من الدخان الأسود. توترت في دهشة مذنبة ولكن تعويذة سيون نشطت في الوقت المناسب. أعيد تعبئة قضبان الصحة للمقاتلين في المقدمة وسط سحابة من النفس السام إلى المنطقة الآمنة.

عندما نظرت "سيون" لترى ما حدث، رفعت "أسونا" يدها بشكل عمودي في إشارة اعتذار. "لقد فكرت للتو في شيء ما يا سيون. هل يمكنك التعامل مع الشفاء لمدة ثلاثة ثانية؟"

"نعم، أنا بخير. لقد حصلت على مانا لتجنيبها"، أجبت سيون. أشارت إليها أسونا مرة أخرى، ثم رفعت عصاها السحرية. وأخذت نفساً حاداً وبدأت في ترديد تعويذة مختلفة هذه المرة، بأسرع ما يمكن.

بينما كانت كلمات تعويذتها تراكم، ظهرت أمامها شظايا متلائمة من الجليد متلائمة متجمعة في أربعة سكاكين جليدية حادة. عندما أصبحت سكاكين الجليد جاهزة، ظهرت نقطة ضوء زرقاء في مركز رويتها: شبكة التصويب لتعويذة هجوم غير موجهة.

حركت "أسونا" يدها بحذر، وضبطت موقع النقطة الزرقاء بدقة لتضعها في محاذاة عنقي رأسي العملاق. وبينما كانت تقترب أكثر، بدأت في رفع ذراعيها العلويتين بمطرقيتها لتوجيه ضربة هائلة.

"نعم!"

لوحت بعصاها مباشرة إلى أسفل. طارت الرقاقة الجليدية الأربع إلى الجناح تاركةً وراءها آثاراً زرقاء شاحبة، وضررت مباشرة في عنقي الرأسين.

"قوه!!!"

أطلق العملاق صرخة هائلة، وهجم بمطرقته هجوماً هائلاً وشبك أذرعه الأربع في الأمام لحماية جسده. ثم

حافظت على هذا الوضع الدفاعي لمدة خمس ثوانٍ، ثم رفعت ذراعيها مرة أخرى، وضربت بمطارق الحرب في الأحجار المرصوفة بالحصى.

سرت قعقة زلزال على الأرض، واضطررت أسونا إلى التركيز بشدة على قدميها لتجنب فقدان توازنها. غمغمت "كما اعتقدت".

رمقها سيون بنظرة استفهام، فشرحت لها. "اعتقدت أن هذا الموقف الدفاعي كان تأثيراً عشوائياً، لكنه ليس كذلك. قاعدة العنق هي نقطة ضعفه. لم أفك في ذلك كثيراً، لأنني اعتقدت أنه لن يكون لدينا الوقت للبحث عنه..."

"إذاً يمكننا التغلب عليه إذا هاجمنا هناك؟"

"على أقل تقدير، سيكون أكثر كفاءة... على ما أعتقد. لكنه مرتفع جداً."

كان طول العملاق ثلاثة عشر قدماً جيداً، لذا فحتى رمح تالكن الطويل كان قصيراً بما يكفي لكي لا يصل إليه. كان بإمكانهم الطيران في العراء لمهاجنته، لكن ليس داخل الزنزانة.

قال سيون: "قد نحتاج إلى استخدام مهارات السيف ونتوقع هجوماً مضاداً." وافقت أسونا على ذلك. من أجل تمديد وقت الهواء في المناطق التي لا تطير في الهواء، كانت الخيارات الوحيدة هي شحن مهارات السيف أو القفز أولاً قبل بدء الهجوم المركب. كان أي من الخيارين سينتهي بتأخير في أي من الخيارين، الأمر الذي كان من المحتمل أن يؤدي إلى تحطيمك وأنت تسقط أعزلاً على الأرض. كان بإمكانهم إغراء إحياء لاعب ميت بالتعاويذ، لكن معدل النجاح لم يكن مثالياً، وكان وقت الإلقاء طويلاً للغاية. في هذه الأثناء، قد يتأخرون في الشفاء وينتهي بهم الأمر إلى هلاك المجموعة بأكملها على أي حال.

لكن يوكى تطوعت للقيام بذلك دون تردد. أومأت سيون التي امتلكت إرادة حديدية تعارض مع ملامحها الرقيقة التي لم تتناول الطعام، برأسها بحزم.

"سأذهب للأعلى وأخبرهم بالخطة. واصلوا الشفاء." قالت أسونا.

"لا تقلق بشأن ذلك!"

سحبت أسونا جرعتين من جرعااتها المتبقية وسلمتهما إلى سيون ثم أسرعت إلى الصف الأمامي. قطعت مسافة الخمسين قدماً في لحظة، وبينما كانت تقترب من العملاق، اندفعت سلسلة لصيدها من الجانب. انحنى برأسها لتتجنبها، لكن الغاطس في نهايتها أمسكها على كتفها وأخذ معها HP.

ووصلت الركض حتى أصبحت خلف زعيم الحزب مباشرةً. "يوكي!"

التفت الفتاة العفريتة في منتصف الطريق، وعيناها واسعتان. "أسونا ما الأمر؟!"

"اسمع! لديه نقطة ضعف. إذا صوبت على قاعدة أعناقها، يمكنك أن تحدث ضرراً كبيراً."

"نقطة الضعف؟!" التفت يوكى إلى العملاق وحدق في رأسه. جاءت مطرقة مثل البرميل العملاق قادمة من أعلى، لذا كان عليهم أن يتفادوا الطريق، ثم قفزوا مباشرة إلى أعلى - الجناح لتجنب موجة الصدمة عبر الأرض.

صرخ يوكى قائلاً: "إنه مرتفع للغاية... لا يمكنني القفز إلى هذا الارتفاع!"

"من الجيد أننا حصلنا على نقطة الانطلاق المثالية." ابتسمت أسونا بابتسامة عريضة، ونظرت بابتسامة عريضة إلى تيتشي الذي كان يحمي نوري من السلسل المتأرجحة بدروع بحجم الباب. ابتسمت يوكى ابتسامة عريضة على الفور، وفهمت الأمر.

واندفعت إلى الأمام مسرعةً تتأرجح على بعد حوالي عشرة أقدام خلف تيتشي. وضع "يوكى" يدها الحرة على فمها وصاحت بطريقة لم يكن من المفترض أن يفعلها جسدها الصغير. "تيتشي! في المرة القادمة التي يلوح فيها بالمطارق، انبطح على الفور!"

التفت القزم الضخم إلى الوراء، وعيناه الصغيرتان مليئتان بالدهشة، لكنه أومأ برأسه متفهماً. بعد أن انتهى العملاق المظلم من تأرجح سلاسله، سحب جذعه الذي يشبه الصخرة إلى الوراء ليأخذ نفساً كبيراً. وحبسه للحظات، ثم نفخ في الهواء

غاز أسود من كلا الفمين. أحاطت بهم رائحة الكبريت النتنة، وبدأت درجة حرارة كل من أمامهم في الانخفاض.

ولكن في توقيت مثالي، وب مجرد انتهاء هجوم النفس، هبط ضوء أزرق من أعلى، ليشفي الأضرار التي لحقت بهم. تبعه العملاق برفع مطارقه عالياً في أعلى ذراعيه. توترت يوكي واستعدت للركض. نادت عليها أسوونا بسرعة. "هذه فرصتنا الأخيرة! حظاً موفقاً يا يوكي!"

ودون أن يلتفت إلى الوراء، قالت يوكي: "لقد حصلت عليها يا أخي الكبيرة!"

أخت كبيرة... أخت كبيرة؟

رمشت أسوونا بعينها في دهشة من العنوان غير المتوقع، لكن الفتاة كانت قد انطلقت بالفعل وركضت. في الأعلى، ضرب العملاق بالمطارق على الأرض بقوة كافية لاختراق الأرض. دوى صوت ثقيل في أرجاء الغرفة، وانتشرت موجة صدمة دائرة من نقاط الهبوط. جثم تيتشي على الأرض للدفاع.

ثم قفزت يوكي، واستقرت قدمها اليسرى على كتف تيتشي الأيسر العريض، ثم اليمني على الجزء العلوي من خوذته السميكة.

"أوااااه!" صرخت، وقفزت عالياً في الهواء، عالياً جداً لدرجة أنها ربما كانت تمتلك أجححة غير مرئية. وبينما كانت تقترب من صدر العملاق، سحب السيف في يدها اليمني.

"ياااااه!" صرخت مرة أخرى، واندفعت إلى الأمام بسرعة هائلة نحو قاعدة العنقين. أضاءات الغرفة الدائرية للحظات باللونين الأزرق والأرجواني.

عندما يتم تنشيط مهارة السيف في الجو، لن يسقط المستخدم على الأرض إلا بعد انتهاء المهارة بالكامل، حتى في المناطق التي لا تطير مثل برج الماتاهة. كانت يوكي تحوم أمام العملاق الأسود، وكانت يدها اليمني تومض مثل البرق. خمس دفعات من أعلى اليمين إلى أسفل اليسار. وخمس أخرى في خط متداخل. مع كل لكمة من النقطة الحادة في النقطة الحرجية للعدو، ارتعشت أذن العملاق، وعوى من الألم.

بعد انتهاء عشر دفعات على شكل حرف X، التفت يوكي بقوة إلى اليمين، ووضعت يدها اليسرى على مسطح نصلها.

كان على أسوونا أن تتحقق في وجه الوميض الذي اندلع من السيف. كان الأمر كما لو أن سيف يوكي السبج قد تحول للحظات إلى ماس. انغمس السيف الأبيض النقي الآن في نقطة الوصول بين العنقين، مركز حرف X، مع رنين الجرس. انغمس السيف حتى المقابض.

توقفت صرخة العملاق، وتجمدت في وضع غير طبيعي. جلس كل من أسوونا وجون وتيتشي وحتى يوكي نفسها، وذراعها ممدودة، بلا حراك في خضم وقفة صامتة في الوقت المناسب.

في النهاية، حول نقطة دخول السيف، تشكلت شقوق بيضاء لا تعد ولا تحصى في جلد العملاق الأسود. أفسحت الشقوق الطريق للضغط الهائل للضوء القادم من الداخل، وازداد طولها وسمكتها. لقد ابتلعت ببطء جذع المخلوق وأطرافه.

وبصوت يشبه صوت تصدع شجرة جافة ميتة، انقسم العملاق الأسود إلى قسمين، على طول مفصل العنق. مثل هيكل زجاجي يتم سحقه تحت الضغط، انفجر الجسم الذي يبلغ طوله ثلاثة عشر قدماً إلى قطع من جميع الأحجام. وانفجر انفجار الضوء الأبيض إلى الخارج بقوة جسدية، مما أدى إلى تحريك شعر أسوونا. ارتد مزيج من الجهير العميق والطبقات الثلاثية الصارخة من جدران القبة وتلاشى في صوت معدني صلب.



اهتزت ألسنة اللهب الإرشادية الزرقاء التي أضاءت القبة الدائرية بضوء مخيف لفترة وجيزة، ثم تحولت إلى اللون البرتقالي العادي. وفجأة، أضاءت حجرة الرئيس بضوء طبيعي ساطع مما أدى إلى إبعاد آخر بقايا الربع.

مع قعقة ثقيلة، فتح الباب الموجود في الطرف البعيد، والذي يؤدي إلى الطابق التالي، نفسه بنفسه.

"...ها... لقد فعلناها..." أسونا هدرت وسقطت على الأرض. عندما نظرت مرة أخرى إلى المكان الذي اختفى فيه الزعيم، قابلت نظرة يوكي المذهولة.

أومضت الفتاة العفريتية الصغيرة بسرعة لعدة ثوان، ثم انتشرت ابتسامة خافتة على شفتيها. ثم نمت في النهاية إلى ابتسامة مماثلة أكثر إشراقاً، حتى وصلت إلى مستوى من الإشراق لم يسبق لها أن أظهرته من قبل.

واندفعت يوكي نحو أسونا، وسحبت سيفها بصخب إلى غمده. وعندما كانت لا تزال على مسافة جيدة من السيف، قفزت يوكي وهي تفتح ذراعيها على مصارعيها واصطدمت بأسونا مباشرة.

"أووف!" نحرت أسونا بشكل مسرحي وسقطت على الأرض مع يوكي. بعد لحظة وجيزة من التحديق في أعين بعضهما البعض من مسافة قريبة، صرختا في انسجام تام.

"آها-ها... لقد فعلناها... لقد فزنا يا أسونا!" ! نعم،

لقد فعلناها! آآآآه ... أنا مرهقة !!

سقطا على الأرض، وأطرافهم متناثرة، ويوكى مستلقية فوقهما. ومن حولهما، نهض رفاقهما الخمسة من حالات التعب المماثلة واتخذوا وضعيات انتصار جريئة وهتفوا بشغف.

وفجأة، أدركت أسونا أنها كانت تسمع صوتاً ثقيلاً من ناحية رأسها. رفعت عنقها ورأت، من الأعلى إلى الأسفل، أن أبواب المدخل تفتح ببطء. عدت

تم حشر عدد أقل من الصور الظلية في المكان.

وبالطبع، كانت مجموعة المداهمة هي التي حاولت سد طريقهم، واندفعوا عبر الأبواب بصرخات غاضبة. تباطأ موقفهم وزخمهم بسرعة عندما أدركوا الضوء البرتقالي الساطع الذي يملأ الغرفة. نظروا حولهم في دهشة.

قابل السمندل ذو الشعر الطويل على رأس الفريق المكون من خمسين رجلاً نظارات أسوداً. تطور وجهه من الصدمة إلى الاستخفاف إلى الإحباط، الأمر الذي أدخل في قلبه إثارة وحشية.

"هيهـ هيهـ..."

ابتسمت كل من أسونا ويوكى والآخريات مبتسمات وهن مستلقيات على الأرض بإشارة ٧.

بعد أن تحركت النقابة - ولكن ليس قبل عدة عشرات من التحذيرات وملاحظات الفرقـ فتحت أسونا والفرسان النائمون الباب في الجزء الخلفي من الغرفة. صعدوا الدرج الحلزوني وخرجوا من جناح صغير إلى الطابق الثامن والعشرين غير المستكشف. طاروا مباشرةً إلى المدينة القريبة، حيث قام يوكى بتفعيل بوابة البوابة في ساحة المدينة، وبذلك أكملوا مهمة الزعيم.

واستخدموا البوابة الزرقاء المتوجة ليعودوا على الفور إلى رومبال، حيث شكلوا دائرة في زاوية من الساحة وقاموا بتبادل التحية.

"أحسنتم جميعاً! لقد انتهى الأمر أخيراً!" قالت أسونا بابتسامة، لكنها شعرت بغصة حزن. كسيف مستأجر بسيط، كان الانتهاء من مهمتهم يعني أن الوداع قادم.

لكن لا، لا يزال بإمكانهما أن يكونا صديقين. كان هناك متسع من الوقت لذلك، كما اعتبرت. في تلك اللحظة، صفق لها سيون على كتفها. كانت ملامحها الرقيقة جادة للغاية.

"لا يا أسونا. لم ينتهي الأمر بعد."

"...هاد؟"

"لا يزال يتبقى شيء مهم للغاية."

ذكرت النظرة على وجهها أسوأنا بنصب السيافين في قصر بلاكيرون. كان ذلك صحيحاً - لم يكن هدفهم صراحةً التغلب على الزعيم، بل كان هدفهم ترك جميع أسمائهم على النصب التذكاري، كدليل على وجود نقابتهم. كان الوقت مبكراً جداً للاحتفال إذن.

لكن أسوأنا لم تكن تتوقع أن يقول لها سيون: "نحن بحاجة إلى إقامة حفلة".

ثنت ركبتيها وهزّت قبضة يدها في غضب ساخر، ثم وضعت يديها على خصرها. "نعم، أنت على حق! علينا أن نحتفل."

فابتسم جون متبعساً وقال: "بعد كل شيء، لدينا الميزانية الالزمة لذلك الآن! أين سنقيمه؟ هل يجب أن نستأجر مطعماً فاخراً في إحدى المدن الكبيرة؟

"أوه..."

نظرت أسوأنا إلى بقية المجموعة، وشبكت أصابعها بفكرة مفاجئة. لم تعرف هؤلاء الأشخاص إلا منذ يومين فقط، لكنها كانت متأكدة تماماً من أن أصدقائهما القدامى سينسجمون معهم بشكل جيد.

"حسناً، إذا كان هذا ما سنفعله... لم لا تأتي إلى منزل اللاعب الخاص بي بدلاً من ذلك؟ إنه صغير بعض الشيء."

وانفجر وجه يوكي فجأة في إشراقة الشمس. ولكن لسبب ما، ذابت ابتسامتها مثل الثلج تحت الحرارة. عضت على شفتيها وأطبقت رأسها.

"يوكي؟ ما الخطبة؟" سألت أسوأنا، متفاجئة. لكن الفتاة المبتهجة عادةً لم ترفع رأسها. تحدث سيون نيابة عنها بدلاً من ذلك.

"... حسناً ... أنا آسف يا أسومنه ... آمل بأنك لا تشعرين بالإهانة، لكن ... كما ترين،
نحن ..."

لكنها لم تكمل تلك الجملة. امتصت يوكي نفساً حاداً ووجهها لا يزال مكتيناً، وأمسكت بيد سيون. كانت شفتا الفتاة مغلقة بإحكام، وكانت هناك نظرة مؤلمة في عينيها وهي تحدق في المرأة الأكبر سنًا. ارتعشت شفتتها عدة مرات، وكانت على استعداد لقول شيء ما، ولكن لم يخرج أي صوت.

ومع ذلك، بدا أن سيون فهمت ما كانت تقصده. ارتسمت ابتسامة خافتة على شفتيها. رببت على رأس يوكي ثم التفتت إلى أسوونا. "شكراً لك يا أسوونا. سوف نلبي دعوتك ونقوم بزيارتكم".

نظرت إليهم أسوونا نظرة استغراب، غير متأكدة مما يعنيه تبادلهم الصغير. ومع ذلك، بدد نوري الأجواء الغريبة بهتاف حار. "أول شيء علينا شراءه هو الخمر! برميل كامل منه!"

"لن تجد مشروب البطاطا الحلوة المقطرة المفضلة لديك هنا يا نوري"، تدخل تالكن، وهو يرفع نظارته.

وجّهت له إهانات عنيفة في ظهره: "ماذا قلت؟ متى قلت أني أحب هذه الأشياء؟ الشيء الوحيد الذي أشربه هو شراب الأوامر المعتق من أوكييناوا!"

قاطعها جون قائلاً: "من حيث افتقارهما إلى السحر، فهما في الأساس نفس الشيء"، مما أثار ضحكات المجموعة. انضمت أسوونا إلى الضحك، ونظرت إلى يوكي مرة أخرى. كانت الابتسامة تتسلل مرة أخرى على وجه الفتاة، لكن لمحه من الحزن بقيت في عينيها.

غامروا بالذهاب إلى سوق رومبال المركزي واشتروا ما يكفيهم من الكحول والطعام، ثم انتقلوا إلى الطابق الثاني والعشرين. قادت أسوونا الطريق، وانطلقاً من القرية الصغيرة واتجهوا جنوباً فوق الغابة المكدرسة بالثلوج. عندما عبروا بحيرة مغطاة بالثلوج، ظهرت في الأفق مساحة صغيرة تحتوي على كوخ خشبي صغير.

"في الأسفل هناك؟!" تعجبت يوكى. أوّل مات

أسونا برأسها. "نعم، هذا هو ... أوه!"

لم تك الكلمات تخرج من فم أسونا حتى انطلقت يوكى مسرعةً وهي تفتح ذراعيها على مصراعيها. واندفعت مباشرة نحو الحديقة الامامية للكوخ مرسلةً سحابة ضخمة من الثلوج، بالإضافة إلى سرب من الطيور المذعورة من الأشجار القريبة.

"...يا إلهي."

ضحكـت أسونـا وهي تـشارـك نـظـرة مع سـيـونيـ، ثم بـسـطـت جـناـحـيـها للـهـبـوـط النـاعـمـ. انـزلـقـت إـلـى الأسـفـلـ وـهـبـطـت إـلـى الأمـامـ، حـيـثـ أـمـسـكـ يـوكـى بـذرـاعـها وجـذـبـها بـفـارـغـ الصـبرـ في اـتـجـاهـ الـبـابـ.

لو كانت أي من صـديـقاـتـهمـ فيـ المـنـزـلـ بـالـفـعـلـ، لكـانتـ قدـ أـدـخـلـتـهـمـ جـمـيـعـاـ، لكنـ الكـوـخـ كانـ فـارـغاـ. كانـ منـ المـنـطـقـيـ أنـ كـيـرـيتـوـ وكـلـايـنـ لنـ يـعودـاـ بـعـدـ منـ نـقـطـةـ الإنـقـاذـ بـعـدـ مـسـاعـدـتـهـمـ فيـ المـتـاهـةـ، لكنـ غـيـابـ لـيـزـ وـالـفـتـيـاتـ الـأـخـرـيـاتـ ربـماـ كانـ عـلـامـةـ عـلـىـ تـوقـعـهـمـ لـهـذـاـ الـاحـتمـالـ وـتـرـكـهـمـ مـكـانـاـ هـادـئـاـ لـلـفـرـيقـ الصـغـيرـ لـلـاحـتـفالـ فيـ خـصـوصـيـةـ.

"أوه، آه! إذن هذا هو منزلك!" فـزـغـ يـوكـىـ وـهـوـ يـتـفـحـصـ الطـاـوـلـةـ الـتـيـ تـنـمـوـ عـلـىـ الـأـرـضـ وـالـفـرـنـ الـأـحـمـرـ الـمـشـتـعـلـ وـالـسـيـوـفـ الـمـعـلـقـةـ عـلـىـ الـحـائـطـ. تـجـمـعـ الـسـتـةـ الـآـخـرـونـ حـولـ الطـاـوـلـةـ وـفـتـحـواـ مـخـزـونـهـمـ لـإـخـرـاجـ طـعـامـ الـوـليـمةـ. وـسـرـعـانـ ماـ كـانـتـ هـنـاكـ كـوـمـةـ مـنـ الـمـشـرـوبـاتـ وـالـوـجـبـاتـ الـخـفـيـفةـ الـغـامـضـةـ عـلـىـ الطـاـوـلـةـ.

فـتـحـواـ النـبـيـذـ فـيـ بـرـمـيـلـ بـنـاءـ عـلـىـ طـلـبـ نـورـيـ وـسـكـبـواـ السـائـلـ الـذـهـبـيـ فـيـ أـكـوابـ، وـأـكـمـلـواـ التـحـضـيرـاتـ. أـمـسـكـ "جـونـ" بـ"يـوكـىـ" ليـمـنـعـهاـ مـنـ الـإـعـجـابـ بـمـجـمـوعـةـ توـابلـ "أـسـونـاـ" فـيـ الـمـطـبـخـ وـسـجـبـهاـ إـلـىـ طـاـوـلـةـ غـرـفـةـ الـمـعيـشـةـ.

بعدـ أنـ تمـ تـكـلـيفـهاـ بـقـيـادـةـ النـخـبـ، رـفـعـتـ يـوكـىـ كـأسـهاـ عـالـيـاـ مـعـ

ابتسامة مشرقة. "لذا، احتفالاً بقهر الرئيس... نخبك!"

مع جوقة جماعية وقرقعة الكؤوس، بدأ الجميع في الشرب. وفي لمح البصر، كانت الحفلة قد بدأت بالكامل.

بينما كان جون وتيتشي يناقشان بحماس الزعيم الذي هزموه للتو بحماسة بينما كان نوري وتالكن يتحدثان عن أنواع مختلفة من الكحول في ALO، أخبر يوكي وسيونأسونا عن عوالم VRM MO التي تحول منها الفرسان النائمون.

قالت يوكي متوجهة، وهي تضغط على جسدها بكلتا ذراعيها: "أسوأها على الإطلاق، بلا شك، كانت لعبة أمريكية تدعى *Insectisite*."

"أوه، نعم... هذا هو." ابتسمت "سيون" بابتسامة عريضة. "إذا..."

كيف كانت تلك؟"

"حشرات! الحشرات في كل مكان! بالطبع، الوحوش حشرات ولكن اللاعبين كذلك! على الأقل أنا كنت نملة تمشي على قدمين، لكن سيون المسكين."

"لا! لا تقلها!"

"كانت يرقة عملاقة! كانت تطلق الحرير من فمهما..."

عند هذه النقطة، ذابت يوكي في الضحك. عبس سيوني، ولم يسعأسونا إلا أن تنضم إلى الضحكات.

"هذا رائع. لقد كنت تسافر في جميع أنحاء العالم المختلفة...".

"ماذا عنك ياأسونا؟ يبدو أنك تملkin تاريخاً طويلاً في منظمة VRM MO".

"لقد كنت، أم، هنا فقط. لقد استغرق الأمر وقتاً طويلاً لادخار المال لشراء هذا المنزل، كما تعلم..."

"فهمت."

نظرت يوكي إلى الأعلى وتفحصت غرفة المعيشة، وعيناها مشدودتان. "إنه حقاً مكان جميل، هذا المنزل. إنه يذكرني... بالأيام الخواли."

"نعم، بالضبط. أشعر براحة وارتياح كبيرين عندما أكون هنا."

كانت "سيون" تومي برأسها أيضًا، ثم شهقت شهقة خافتة، كما لو كانت تندكر شيئاً ما.

"ما الأمر يا سيون؟"

"أوه لا، لقد نسيت! بالحديث عن المال... عندما عقدنا صفقتنا لمساعدة أسونا، قلنا أنها ستعطيها كل ما أسقطه الرئيس. ثم ذهبنا وأنفقنا كل هذا المال على هذه الأشياء."

"أوه، يا رجل! لقد نسيت تماماً أيضاً!"

ضحكـتـ أسـونـاـ ولوـحـتـ بيـدـهـاـ لـلـإـشـارـةـ إـلـىـ الفـرـسـانـ النـائـمـينـ المـنـزـعـجـينـ بـأـنـ الـأـمـرـ لـيـسـ بـالـأـمـرـ الجـلـلـ. "لا بـأـسـ. طـالـمـأـنـيـ سـأـحـصـلـ عـلـىـ شـيـءـ مـاـ،ـ هـذـاـ كـلـ مـاـ فـيـ الـأـمـرـ،ـ فـيـ الـوـاقـعـ،ـ لـاـ."ـ أـنـهـتـ كـلـامـهـاـ وـأـخـذـتـ نـفـسـاـ عـمـيقـاـ.

ادركت أن هذه هي فرصتها لتقول أخيراً شيئاً كانت تفكـرـ فيهـ منـذـ ماـ قـبـلـ مـعرـكـةـ الزـعـيمـ. وـضـعـتـ أـسـونـاـ نـظـرـةـ جـادـةـ. "لا أـحـتـاجـ إـلـىـ أيـ شـيـءـ بـعـدـ كـلـ شـيـءـ."ـ بـدـلـاـ مـنـ ذـلـكـ،ـ لـدـيـ طـلـبـ."

"هـاـهـ...؟"

"اسـمعـ...ـ أـعـلـمـ أـنـ عـقـدـنـاـ يـنـتـهـيـ هـنـاـ.ـ لـكـ...ـ أـرـيدـ المـزـيدـ مـنـ الـوقـتـ لـلـتـحدـثـ معـكـ يـاـ يـوـكـيـ.ـ لـاـ يـزالـ هـنـاكـ الـكـثـيرـ مـنـ الـأـشـيـاءـ الـتـيـ أـرـيدـ أـنـ أـسـأـلـكـ عـنـهـاـ."

أرادـتـ أـسـونـاـ أـنـ تـعـرـفـ كـيـفـ يـمـكـنـ أـنـ تـكـوـنـ قـوـيـةـ مـثـلـ يـوـكـيـ.ـ لـقـدـ تـابـعـتـ "ـهـلـ سـتـدـعـنـيـ أـنـ أـنـضـمـ إـلـىـ الفـرـسـانـ النـائـمـينـ؟ـ"

لمـ تنـضـمـ إـلـىـ نقـابةـ مـنـذـ أـنـ وـلـدـتـ مـنـ جـدـيدـ كـجـنـيةـ فيـ ALOـ.

كانت هناك دعوات بالطبع، وقد ناقشوا إنشاء نقابة صغيرة خاصة بهم مع كيريتوليز والآخرين، لكنهم لم يمضوا قدماً في ذلك.

كان يجب أن يكون السبب في ذلك هو أنه كان لا يزال هناك شعور عالق بالخوف من النقابات. لأكثر من عام، كانت أسونا القائد الفرعي للنقاية التي كانت تعتبر الأقوى في اللعبة. كانت النقاية تتطلب نظاماً صارماً وإرادة فولاذية من أعضائها، وكانت تتمسك بهذا السلوك من خلال عدم الابتسام في وجه الآخرين. في ذلك الوقت، كانت مرهوبة الجانب لكنها لم تكن محترمة أبداً. وكانت خائفة من أنها إذا انضمت إلى نقابة في ALO، فسيعيدوها ذلك إلى تلك العقلية.

ولكن اليوم، كانت أسونا في منزلها تماماً بين الفرسان النائمين ولم تشعر بأي ذعر على الإطلاق بشأن صنع أو-ديرس. كان ذلك لأن يوكي والآخرين قد أزالوا بسهولة وراحة الحواجز التي أقامتها أسونا حول قلبهما. الوقت الذي قضته معهم كان من شأنه فقط أن يخفض تلك الحواجز. سيعملها ذلك قوتها الحقيقية. لم تكن أسونا نفسها تدرك أنها تمتلك تلك الرغبة، لكن كيريتوليز وكلاين قد قدموا لها الدعم من خلال الأفعال وليس الكلمات. لم يبدوا متزعجين عندما ذكرت أنها تعمل مع نقابة أخرى؛ لقد كانوا داعمين لها تماماً.

لم تستجب يوكي في الحال لطلب أسونا. عضت على شفتيها. وتذبذبت عيناه الكبیرتان الواسعتان بتعدد مرة أخرى.

وفجأة، كان سيون والأربعة الآخرون يراقبون بصمت أسونا ويويكي أيضاً. للحظة طولية جداً، حدقت يوكي في أسونا دون أن تنبس ببنت شفة. عندما انفتحت شفتاها المرتجفة أخيراً، ارتجف صوتها.

"أم ... أم، أسوونه، اسمعي. ... نحن ... الفرسان النائمون ... سوف ننفصل قريباً ... ربما بحلول الربيع. بعد ذلك، لن تكون قادرین على لعب الكثير من اللعبة..."

"نعم، أعلم ذلك. فقط حتى ذلك الحين أنا... أريد أن أكون صديقتك يا رفاق. لدينا الوقت الكافي لذلك ... أليس كذلك؟" سالت أسونا وهي تميل إلى الأمام وتنظر إلى عيني يوكي الأرجوانيتين. لكن، ربما

ولأول مرة على الإطلاق، أشاحت يوكي بنظرها. هزت رأسها. "آسفة... أنا آسفة يا أسونا. أنا... آسفة جداً."

كان هناك ألم صريح في اعتذار يوكي المتكرر لدرجة أن أسونا لم تستطع دفعها إلى أبعد من ذلك.

"أوه... حسناً. لا، أنا آسف للضغط عليك هكذا، يوكي."

"أم... أسونا، أنا... نحن..." بدأت سيون في محاولة لملء مكان يوكي، ولكن من المدهش أنها كانت تواجه مشكلة في العثور على الكلمات الصحيحة أيضاً. لاحظت أسونا أن بقية المجموعة كان لديهم تعابيرات مؤلمة بالمثل، وصفقت بيديها معًا في محاولة لإصلاح المزاج الكثيب.

"أعتذر عن تصرفاتي الغريبة معكم يا رفاق. دعونا نصلح المزاج بالذهاب لرؤيه الشيء!"

"أي شيء؟" سالت سيون. ربتت أسونا على كتفها وعلى كتف يوكي الذي سقط.

"لقد نسيت شيئاً مهماً للغاية! أنا متأكد من أنهم الآن قاموا بتحديث نصب السيافين في القصر!"

"أوه، صحيح!" انفجر جون واقفاً على قدميه. "هيا بنا! يمكننا التقاط صورة!"

"نعم! هل نبدأ؟" سالت أسونا مرة أخرى. رفعت يوكي رأسها أخيراً وابتسمت بضعف.

قامت أسونا بمسح الساحة المركزية لبلدة البدايات لأول مرة منذ زمن طويل، وجرّت يوكي التي كانت لا تزال خاملة من يدها.

"يا إلهي، هذا المكان كبير جداً... حسناً جميماً، من هنا!"

كانت تشق طريقها عبر أحواض الزهور حتى المستطيل.

ظهر قصر لار بلاكيرون أمامنا. كانت واحدة من أشهر الوجهات السياحية في أينكراد، لذا كان هناك مبتدئون ومخضرمون على حد سواء يتجلولون في القلعة.

توجها عبر البوابة الرئيسية إلى داخل المبنى المهيب، وكان الهواء الداخلي بارداً على الجلد. كان صوت نقر الأذنية على الأرضية الفولاذية يتردد بلا نهاية من السقف المرتفع بشكل لا يمكن فهمه.

توجهت أسوونا والفرسان النائمون نحو القاعة الكبرى في الخلف، مما زاد من الضجيج. كان عليهم أن يمروا من خلال بايين قبل أن يخرجوا إلى مكان هادئ نسبياً. جلس نصب تذكاري ضخم وطويل من الحديد في وسط الغرفة.

"ها هو ذا!!"

ركض جون ونوري متتجاوزين أسوونا ويوكى. وصلوا إلى أسفل النصب التذكاري للمبرازين بعد ثوانٍ قليلة. بحثت أسوونا عن نهاية قائمة الأسماء المترامية الأطراف الموجودة على النصب التذكاري.

تمتت يوكى قائلة: "أوه... ها هما ذا". تشبثت يدها فجأة بيد أسوونا، ورصدت المبارزة ذلك أيضاً. في منتصف النصب التذكاري الأسود اللامع تقريباً، كان هناك مدخل مكتوب عليه أبطال الطابق السابع والعشرين، وأسفله سبعة أسماء.

"ها هي... ها هي أسماؤنا...". كررت يوكى في ذهول. لاحظت أسوونا أن عيني الفتاة كانتا رطبتين، وشعرت بغصة في حلقتها.

"مرحباً، حان وقت التقاط صورة!" قالها جون من خلفهم.

أمسكت "أسونا" بكتف "يوكى" ودارت بها. "هيا يا يوكى. ابتسمي."

وقد جعل ذلك يوكى أخيراً يبتسم ابتسامة عريضة. مع اصطدام الآخرين أمام النصب التذكاري، استخدم جون القائمة المنبثقة لـ

لقطة شاشة البلاوره لتعيين مؤقت، ثم تركها. علقت الكريستالة في مكانها في الهواء، وبدأ العد التنازلي فوقها.

هروب نحوه وانحصر بين يوكي وتيسشي. ابتسموا جميعاً، وأومض الكريستال بصوت مصراع.

"حسناً!" قالها جون مسرعاً للتحقق من الأمر، بينما التفتت أسوونا ويوكى للنظر إلى نصب السياقين مرة أخرى.

قالت أسوونا وهي تربت على رأسها "لقد فعلناها يا يوكي". أومأت يوكي برأسها وحدقت في الأسماء السبعة لفترة طويلة.

وفي النهاية، تمنت قائلة: "نعم... لقد فعلتها أخيراً يا أخي الكبيرة."

"هيـ هيـ!" لم تستطع أسوونا احتواء ضحكتها في الوقت المناسب. "لقد فعلتها مرة أخرى يا يوكي."

"هـاهـ...؟" نظرت يوكي إليها في حيرة تامة.

"لقد دعوتي بـ"الأخت الكبيرة، أتذكرين؟ في غرفة الرئيس أعني، إنه جميل جداً ومثير للإعجاب، ولكن...!".

توقفت أسوونا في منتصف الجملة. لم تكن تقصد أي شيء سيء بذلك.

لكن يوكي كانت تغطي فمها بيدها وعيناها واسعتان. امتلأت الفرزحيتان للأرجوانيتان ب قطرات صافية للحظات تسيل على خديها.

"يوكي؟!"

حاولت أسوونا الوصول إلى الفتاة، لكن يوكي تراجعت بضع خطوات إلى الوراء. انفتحت شفاتها، ونطقت بنعيق أحش. "أسوونا... أنا، أنا..."

وفجأة، التفتت بعيداً وهي تمسح دموعها وتلوح بيدها اليسرى. أظهر ذلك نافذة القائمة التي لمستها بأصابعها المرتجفة. غمر جسدها الصغير عمود من الضوء الأبيض.

وبهذه البساطة، اختفى يوكي السيف المطلق، المحارب الذي لا يقهـر، من إينكراد.

نظرت أسوونا إلى الورقة التي في يدها لتتأكد من أن سلسلة الحروف المكتوبة عليها تتطابق بالفعل مع العنوان المكتوب على جانب المبني الكبير.

كانت في حي تسوزوكي في يوكوهاما. كان المبني يقع بين تلال غنية بالخضرة، وبالنظر إلى ارتفاعه المنخفض إلى حد ما، وتصميمه المحاط بالنباتات والأشجار، والتلال المتموجة، لم يبدو أنها كانت في مدينة كبيرة على الإطلاق. ولكن في الواقع، كان يبعد أقل من ثلاثة دقائق عن منزل أسوونا في سيتا-غاياء، باستخدام خط توكيو.

كان المبني لا يزال جديداً، وكان البلاط البني على السطح الخارجي يلمع في شمس الشتاء الخافتة. لقد أدهش أسوونا أنه يشبه المكان الذي نامت فيه لفترة طويلة. أعادت قطعة الورق إلى جيبها.

"هل أنت بالداخل يا يوكى؟" تمنت. أرادت أن ترى الفتاة، لكنها تمنت أيضاً أن تكون بالداخل.

بعد فترة وجيزة من الحيرة، عدلت أسوونا طية صدر المعطف الذي كانت ترتديه فوق زيها الرسمي، وبدأت في السير نحو المدخل الأمامي.

مرت ثلاثة أيام منذ اختفاء يوكى السيف المطلق من إينكراد.

عندما أغمضت "أسونا" عينيها، كانت لا تزال ترى دموعها، قبل أن تسجل خروجها من نصب السيافين. لم تعتقد أنها ستنساها أبداً، حتى لو حاولت. كانت بحاجة إلى رؤيتها مرة أخرى حتى يتمكنوا من التحدث. لكن كل الرسائل التي أرسلتها داخل اللعبة كانت تتلقى ردًا "هذا المستخدم لم يسجل الدخول"، و

لم يتم فتحها بعد.

كانت تظن أن الفرسان النائمين الآخرين سيعرفون مكان يوكي، ولكن عندما زارت مكان استراحتهم المفضل، النزل في رومبال، لم يكن هناك سوى سيون. نظرت إلى الأسفل وهزت رأسها.

"لم نتمكن من الاتصال ببيوكى منذ ذلك الحين أيضًا. فهي لم تكن تغوص بشكل كامل على الإطلاق، ناهيك عن لعبها ALO، وبالكاد نعرف أي شيء عن تفاصيل حياتها الحقيقية. بالإضافة إلى..."

توقفت سيون هناك. أعطت أسوونا نظرة قلقة إلى حد ما. "أسوونا، لا أعتقد أن يوكي تريد رؤيتك مرة أخرى. ليس من أجلها، بل من أجلك أنتِ."

ذهلت أسوونا في صمت. وأخيراً وجدت صوتها بعد ثوانٍ قليلة.

"لماذا؟ أعني... يمكنني أن أقول أن يوكي وبقيتكم تحاولون جاهدين ألا تقتربوا مني. إذا كنت أزعجك فقط، سأتركها وشأنها لكن... لا أفهم ما تقصده بقولك هذا من أجلي."

"هذا لا يزعجني!" قالت سيون بعنف، وقد انكسر موقفها الهادئ على الدوام للحظة واحدة وهي تهز رأسها. "نحن حقاً سعداء جداً لأننا وجدناكم. إن حقيقة أننا تمكنا من خلق مثل هذه الذكريات الرائعة هنا في النهاية هو بفضلك يا أسوونا. لا يمكننا أن نشكرك بما فيه الكفاية لمساعدتك مع الزعيم ورغبتك في الانضمام إلى نقابتنا. أنا متأكد من أن يوكي تتفق معي في ذلك. لكن... أرجوك، أتوسل إليك أن تنسي أمرنا الآن."

لوحت بيدها لاستدعاء نافذة. ظهر موجه تجاري أمام أسوونا.

"إنه أكبر قليلاً مما توقعناه، لكن الفرسان النائمون يجب أن ينفصلوا قريباً. سأقوم بتجمیع دفعتنا لك هنا. إنها الغنائم التي أسقطها الزعيم، بالإضافة إلى كل ما لدينا من

العناصر..."

"أنا... لا أريدها. لا يمكنني أخذها"، قالت أسوونا وهي تضغط على زر الإلغاء. اقتربت من سيون. "هل هذا حقاً وداعاً؟ أنا... أنا معجبة بك، وبـ يوكي والجميع. ظننت أنه حتى لو تفككت النقابة، يمكنني أن أبقى صديقة لكم جميعاً. أم كان ذلك أنا فقط...؟"

لم تكن أسوونا القديمة لتقول مثل هذه الأشياء. ولكن في الأيام القليلة التي عملت فيها مع حزب يوكي، شعرت بأنها تغيرت. وهذا ما جعل وداعهم الوشيكأسواً بكثير.

نظرت سيون إلى أسفل وهزت رأسها. "أنا آسفة... أنا آسفة. ولكن من الأفضل أن نقول وداعاً هنا... أنا آسف يا أسوونا."

وفتحت هي أيضاً نافذتها وسجلت الخروج للهروب من المشهد. بعد ذلك، لم تكن يوكي وحدها؛ إذ لم يسجل سيون وجون ونوري والآخرون الدخول إلى ALO على الإطلاق.

لم يمض سوى بضعة أيام معاً. افترضت أسوونا أنهم كانوا أصدقاء، ولكن ربما كانت مخطئة في ذلك. لكن الفرسان النائمون تركوا انطباعاً عميقاً لا يتزعزع في قلب أسوونا. كانت تعلم أنها لن تنساهم أبداً.

كان الفصل الدراسي الثالث في المدرسة قد بدأ بالفعل، ولكن حتى رؤية كازوتو (كيريتوكريكا (ليزبيث) وكيكو (سيليكا) في الحياة الحقيقية لأول مرة منذ أسبوع لم تجلب البهجة لأسونا. رأت وسمعت يوكي من خلف جفني عينيها وفي أعماق أذنيها. "الأخت الكبيرة"، كانت تنادي أسوونا بـ "الأخت الكبيرة". وعندما أدركت أنها فعلت ذلك، بكت. أرادت أسوونا أن تعرف السبب.

ثم تلقت أسوونا رسالة نصية من كازوتو بالأمس يقول فيها أنه سيتظرها على سطح المدرسة وقت الغداء.

لم يكن هناك أي طلاب آخرين على سطح المبنى الخرساني المعرض للرياح الشمالية الباردة. كان كازوتو يتنقى على أنبوب سميك لتدوير الهواء بينما كان ينتظر أسوونا.

في الحياة الواقعية، لم يكن يبدو أنه اكتسب أي وزن زائد، على الرغم من مرور أكثر من عام على إطلاق سراحه من SAO. كانت أخته، سوغوها، تتأكد من أنه كان يأكل بشكل صحيح، لذلك لم يكن هناك أي قلق بشأن تغذيته، ولكن إما أنه كان يستهلك كل السعرات الحرارية بالرکض أو الصالة الرياضية، أو أن معاركه المحمومة كانت تحرق طاقته البدنية بطريقه ما.

كانت يداه في جيوبه وذر سترته العلوى مفتوحةً وشعر غرة طويلة تلوح في مهب الريح، وكان مظهره هو نفسه الذي كان عليه أيام أينكراد القديمة، ولكن مع اختلاف الزي والطول. أسرعت أسوونا نحوه واصطدمت بجدهتها مباشرة في مهد كتفه عندما نظر إلى أعلى.

أرادت أن تعبر عن كل المشاعر المتلاطمـة التي كانت تعصف بأحشائـها، لكن أسوونا لم تستطع حتى أن تصوغ ما كانت تشعر به في كلمـات. ضغـطـت على جفنـيها وأغلـقتـ جـفـنـيهاـ في محاـولةـ لـكتـمـ التـنـهـادـاتـ الـقادـمةـ.ـ رـبـتـ كـازـوـتوـ بـرفـقـ عـلـىـ ظـهـرـهـاـ.ـ هـمـمـ فـيـ أـذـنـهـاـ،ـ "ـهـلـ مـاـ زـلـتـ تـرـيـدـيـنـ رـؤـيـةـ السـيفـ الـمـطـلـقـ؟ـ"

شمل هذا السـؤـالـ البـسيـطـ جـمـيعـ رـغـبـاتـ أـسـوـنـاـ.ـ لـقـدـ كـانـ مـحـقاـ:ـ لـقـدـ أـرـادـتـ أـنـ تـرـىـ يـوـكيـ مـرـةـ أـخـرىـ؛ـ وـكـانـتـ تـؤـمـنـ فـيـ قـلـبـهـاـ أـنـ يـوـكيـ أـرـادـتـ نـفـسـ الشـيءـ."

أـمـمـ أـسـوـنـاـ بـرـأسـهـاـ،ـ وـتـابـعـ كـازـوـتوـ.ـ "ـلـقـدـ أـخـبـرـتـكـ أـنـهـ لـاـ يـجـبـ أـنـ تـرـاهـاـ مـرـةـ أـخـرىـ،ـ أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ وـمـاـ زـلـتـ تـرـيـدـ ذـلـكـ؟ـ"

كـانـتـ قـدـ أـخـبـرـتـهـ بـالـفـعـلـ كـلـ شـيـءـ عـنـ نـتـائـجـ مـعـرـكـةـ الزـعـيمـ فـيـ الطـابـقـ السـابـعـ والـعـشـرـينـ،ـ وـافـرـاقـهـمـاـ غـيـرـ المـتـوقـعـ بـعـدـ ذـلـكـ،ـ وـتـعـلـيقـاتـ سـيـونـ الـأـخـيرـةـ،ـ لـذـاـ كـانـتـ أـسـئـلـةـ كـازـوـتوـ تـأـتـيـ بـعـدـ أـنـ صـاغـ أـفـكـارـهـ الـخـاصـةـ حـولـ الـأـمـرـ.

أـمـمـ أـسـوـنـاـ بـرـأسـهـاـ مـرـةـ أـخـرىـ.ـ "ـنـعـمـ،ـ حـتـىـ مـعـ ذـلـكـ.ـ أـرـيدـ فـقـطـ رـؤـيـةـ يـوـكيـ وـالـتـحدـثـ مـعـهـاـ مـرـةـ أـخـرىـ.ـ يـجـبـ أـنـ أـفـعـلـ ذـلـكـ".ـ

أـجـابـ كـازـوـتوـ:ـ "ـفـهـمـتـ".ـ وـضـعـ يـدـيهـ عـلـىـ كـتـفـيـهـاـ لـيـضـعـ مـسـافـةـ بـيـنـهـمـاـ،ـ ثـمـ أـخـرـجـ وـرـقـةـ صـغـيرـةـ مـنـ جـيـبـ سـتـرـتهـ.ـ "ـإـذـاـ ذـهـبـتـ إـلـىـ هـنـاـ،ـ قـدـ تـمـكـنـ مـنـ مـقـابـلـتـهـاـ".ـ

"هاد...؟"

"إنه مجرد احتمال لا أكثر. ولكن... أعتقد أنها هناك."

"كيف تعرفين ذلك...؟" سألت أسونا في ذهول وهي تأخذ قصاصة الورق المطوية.

نظر كازوتو إلى السماء. "لأن هذا هو المكان الوحيد في اليابان الذي يقيمون فيه دراسة سريرية عن ميديكوبويد."

"ميدي... مكعب؟" سألت أسونا وهي تقلب المصطلح غير المألف في رأسها. فتحت قصاصة الورق.

مكتوب في الداخل مستشفى يوكوهاما كوهوكو العام، مع عنوان.

عبرت أسونا من خلال مجموعة من الأبواب الأوتوماتيكية المزدوجة النظيفة النظيفة إلى المدخل المضاء بشكل واضح، حيث استقبلتها رائحة المطهر المأ洛فة.

مرت في طريقها إلى مكتب الاستقبال عبر الردهة المليئة بالأمهات مع أطفالهن الصغار والمرضى المسنين على الكراسي المتحركة الكهربائية.

في الاستماراة بجانب النافذة، أدخلت اسمها وعنوانها، لكنها توقفت عند النقطة التي تطلب اسم المريض الذي أرادت زيارته. كل ما كانت تعرفه أسونا هو اسم "يويـ"، ولم تكن تعرف حتى ما إذا كان هذا هو الاسم الحقيقي للفتاة. كان كازوتو قد قال أنه حتى لو كانت هناك، لم يكن هناك ما يضمن أن أسونا يمكنها التأكد من ذلك أو أن تتمكن من رؤيتها. ولكن بعد أن قطعت كل هذه المسافة، لم تستطع أن تستسلم. استجمعت شجاعتها وأخذت الملاعة إلى المنضدة.

كانت هناك ممرضة ترتدي زياً أبيض على جهاز الكمبيوتر الخاص بها على الجانب الآخر من المكتب. نظرت إلى أعلى عندما اقتربت أسونا. "هل أنت هنا للزيارة؟" سألت مبتسمة.

أومأت أسونا برأسها بشكل محرج. سلمت الاستماراة التي لا تزال غير مكتملة، وقالت: "أريد أن أقابل شخصاً ما، لكنني لا أعرف اسمها".

"معدرة؟" سألت الممرضة وحاجبها مرسومان معًا في ريبة.

"أعتقد أنها فتاة في سن الخامسة عشرة تقريباً، وقد يكون اسمها الأول "يوكى"، ولكن قد لا يكون كذلك."

"لدينا الكثير من المرضى الداخليين هنا، لذا أخشى أن هذا لا يكفي لتضييق نطاق البحث."

"أعتقد أنها قد تكون هنا تخضع لاختبار ميديكوبويد."

"حقوق خصوصية المريض تعني أننا لا نستطيع..."

إلى الخلف خلف المنضدة، نظرت ممرضة كبيرة السن إلى أسونا وحدقت في أسونا. انحنت وهمست بشيء ما في أذن الممرضة التي كانت تتولى الاستقبال.

رمشت الفتاة الأصلية في دهشة واستدارت إلى أسونا. وبنبرة أكثر رسمية، سألت على استحياء: "معدرة، ولكن ما هو اسمك؟

"اسمي أسونا يوكى."

مررت الاستماراة على المكتب. أخذت الممرضة الورقة ونظرت فيها ثم سلمتها إلى زميلتها في العمل.

"هل لي أن أرى شكلاً من أشكال الهوية؟"

"بالطبع"

أخرجت محفظتها من جيب معطفها واستخرجت بطاقة هوية الطالب. قارنت الممرضة عن كثب الصورة الموجودة على البطاقة بوجه أسونا، ثم أومأت برأسها بارتياح وطلبت منها الانتظار بينما كانت تلتقط الهاتف القريب.

بعد بعض تعليقات قصيرة على الخط الداخلي، قال لأسونا: "سوف يراك الدكتور كوراهاشي في قسم الباطنة الثاني. اذهب إلى الطابق الرابع في المصعد الأمامي، ثم اتجه إلى اليمين وأعطي هذا لموظفة الاستقبال هناك."

احتلت الصينية التي كانت تحملها على بطاقة هوية أنسنة وبطاقة مرور فضية. التقطتها أنسنة واحتلت.

وانتهى بها الأمر بالانتظار على مقعد الاستقبال في الطابق الرابع لما يقرب من عشر دقائق قبل أن تلاحظ شخصاً يرتدي ملابس بيضاء يهرب إليها.

“مرحباً، أنا آسف، سامحني. أعتذر عن التأخير”， قال الطبيب الضئيل الممتليء الذي بدا في أوائل الثلاثينيات من عمره. كان شعره منسدلاً إلى الجانب على جبهته اللامعة وكان يرتدي نظارة سميكية الإطار.

نهضت أسونا بسرعة على قدميها وانحنت بعمق. "لا على الإطلاق! أنا آسف لظهوري فجأة هكذا. يمكنني الانتظار طالما احتجتني."

"لا، كل شيء على ما يرام تماماً. أنا خارج الخدمة بعد ظهر اليوم. إذن، أنتِ أسوونا يوكي، أليس كذلك؟" قالها وعيناه المت Dellتان تضيقان قليلاً وهو يبتسم.

"نعم، هذا أنا."

"إسمي كوراهاشي أنا طبيب الآنسة كونو. أنا سعيد بقدومك لزيارتها."

"آنسة... كونو؟"

"لا، أسونا بخير"، طمأنته وهي تبتسم.

ابتسم الدكتور كوراهاشي بخجل وأشار إلى المصعد. "لماذا لا نذهب لزيارة الصالة بالأعلى، بدلاً من الوقوف هنا؟"

وانتهى بهما المطاف بالجلوس مقابل بعضهما البعض في الجزء الخلفي من غرفة الانتظار المفتوحة على مصراعيها. كان هناك منظر جميل لساحة المستشفى الواسعة والمنطقة الخضراء المحيطة بها من خلال النافذة الزجاجية الكبيرة. كان هناك عدد قليل من الناس في الجوار، لذلك كان الإزعاج الوحيد الذي يزعج هواء الغرفة هو الطنين الخفيف لمكيف الهواء.

لم تكن أسونا متأكدة أي من الأسئلة العديدة التي يجب أن تطرحها أولاً. بدلاً من ذلك، كان الدكتور كوراهاشي هو من كسر حاجز الصمت.

"أفهم أنك قابلت يوكي في عالم الواقع الإفتراضي يا أسونا؟ هل أخبرتك عن هذا المستشفى؟"

"لا... لم تفعل في الواقع..."

"آه، أنا متفاجئ أنك وجدتنا إذن. في الواقع، قالت يوكي أن شخصاً ما يدعى أسونا يوكي قد يأتي لزيارتها وإبلاغ مكتب الاستقبال، لذلك فوجئنا عندما علمنا أنها لم تخبرك. اعتقدت أنك لن تتمكن من العثور على المكان، لذلك عندما اتصلوا من الطابق السفلي قبل بضع دقائق، كانت صدمة كبيرة بالنسبة لي."

"هل أخبرتك يوكي الكثير عني؟" سألت أسونا، فأومنات الطبيبة برأسها بلهفة.

"بالفعل. في الأيام القليلة الماضية، لم تتحدث عن أي شيء آخر خلال زياراتي. ومع ذلك، في كل مرة تحدثت معي عنك، كانت تبكي دائمًا في النهاية. لم تكن أبداً من النوع الذي يبكي على مشاكلها الخاصة."

"ولكن... لماذا...؟"

"أرادت أن تكون أصدقاء أفضل، لكنها لم تستطع؛ أرادت أن تراك، لكنها لم تستطع. ساعترف، يمكنني أن أتفهم هذا الشعور."

"..."

للمرة الأولى، بدا الألم على وجه الدكتور كوراهاشي. أخذت أسونا نفساً عميقاً واستجمعت شجاعتها للسؤال: "قالت لي يوكى وصديقاتها نفس الشيء في عالم الواقع الافتراضي قبل أن نفترق. لماذا؟ لماذا لا تستطيع رؤيتي؟"

انحنى إلى الأمام، في محاولة لتجنب التفكير في الشكوك المتزايدة باطراد في داخلها منذ أن رأت كلمة مستشفى على المذكرة. نظر الدكتور كوراهاشي إلى بيديه فوق الطاولة. وفي النهاية، قال بهدوء: "التفسير ذلك، يجب أن أبدأ بالمادة الطبية أولاً. أنت من مستخدمي الأموسيفر، أفترض؟"

"نعم هذا صحيح."

أوما الطبيب الشاب برأسه ونظر إلى أعلى. ولدهشتها، قال لها: "على الرغم من أنه قد لا يكون من العدل أن أقول لكِ هذا الكلام، إلا أنه يؤلمني إلى أقصى حد أن تقنية الغوص الكامل طُورت لأغراض التسلية فقط".

"هاه...؟"

"كان يجب على الحكومة أن تضع الأموال وتضع هذه التكنولوجيا في خدمة الأبحاث الطبية. كنا سنكون متقدمين بعام أو عامين كاملين عما نحن عليه الآن".

فاجأ هذا الاتجاه في المحادثة أسونا. رفع الطبيب إصبعه وتابع. "فقط فكر في الأمر. تخيل مدى فائدة الأموسيفر في السياق الطبي. وبالنسبة للأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر أو السمع، فإن هذه الآلة هي هبة من الله. ولو سوء الحظ، يُستثنى من ذلك أولئك الذين يعانون من تلف وراثي في الدماغ، ولكن فكر في أي شخص يعاني من تلف الأعصاب بين العينين والجهاز العصبي. مع AmuSphere، تذهب تلك المعلومات مباشرة إلى مركز المعالجة بدلاً من ذلك. وينطبق الأمر نفسه على السمع. يمكن الآن للأشخاص الذين عاشوا حياتهم بدون مفهوم الضوء أو الصوت أن يختبروا العالم بالطريقة التي يجب أن يختبروه بها، فقط باستخدام هذا الجهاز".

أوّل مأة "أسونا" برأسها تجاه شرح الدكتور "كوراهاشي" الحماسي. لم يكن استخدام الأموسفير في هذا المجال تطوارًّا حديثاً. فبمجرد أن يتم تصنيع غطاء الرأس بشكل أصغر حجماً مع عدسات خاصة به، سيتمكن المكفوفون والصم من العمل بشكل كامل مثل أي شخص آخر في المجتمع.

"ولا يقتصر الأمر على استقبال الإشارات الذي يمكن أن يساعد في ذلك. بل يمكن لجهاز AmuSphere أيضاً إلغاء الإشارات الجسدية"، قالها وهو ينقر على قاعدة عنقه. "من خلال إرسال نبضة كهربائية هنا، يمكنك شل الأعصاب مؤقتاً، مما ينتج عنه نفس تأثير التخدير الكامل للجسم. لذا فإن استخدام كرة AmuSphere أثناء العملية الجراحية يمكن أن يزيل أيضاً الاحتمال البعيد لحدوث خطأ ما في التخدير."

تفاجأت أسونا عندما وجدت نفسها منغمسة في قصص الطبيب. لكن شيئاً ما خطر ببالها. فانتبهت لكلماتها أمام الخبير الطبي، وقالت على استحياء: "لكن... أليس هذا ممكناً؟ إن إشارات مقاطعة الأموسفير محدودة عن قصد. لا أعتقد أن كرة الأموسفير - أو حتى الجهاز العصبي الأصلي - يمكن أن يحجب ألم مشرط الطبيب... وحتى لو أغبت إشارات العمود الفقري، فإن الأعصاب لا تزال حية، لذا فإنها ستتفاعل، أليس كذلك؟"

"نعم... هذا صحيح"، قال الدكتور كوراهاشي مندهشاً من معرفتها. تعافى بسرعة وأومأ برأسه عدة مرات. "لا، هذا صحيح تماماً. يحتوي جهاز AmuSphere على خرج نبضات منخفض ووحدة معالجة مركبة موفرة للطاقة، لذلك حد حاد لقوية المعالجة الخاصة به. لا بأس به لإجراء غوص كامل في فضاء الواقع الافتراضي، لكن المواصفات لا ترقى إلى المستوى اللازم لتوفير الواقع المعزز مع مزيج من العدسة والعالم المادي. لذا في الوقت الراهن، فإن الاندفاع الأكبر في التطوير الحكومي هو لجهاز "ميديكوبويد": أول جهاز غوص كامل للاستخدام الطبي في العالم."

قالت "ميدي... مكعب"، قالت أسونا وهي تدرج الكلمة على لسانها. لقد أدركت أنها يجب أن تكون مزيجاً من طبية ومكعب.

ابتسام الطبيب ابتسامة عريضة وتتابع. "لا يزال مجرد اسم رمزي. في الأساس، يعزز هذا الجهاز ناتج الأموسفير ويضاعف من حجم العقد المولدة للتبضات ويزيد من سرعة المعالجة. وهو مدمج في السرير بحيث يمكن أن يغطي العمود الفقري وليس الدماغ فقط. ولكن إذا أمكن بناؤها عملياً واستخدامها في المستشفيات في جميع أنحاء العالم، فسيكون لها تأثير كبير على الطب. سيصبح التخدير غير ضروري في جميع العمليات تقريباً، وقد نتمكن حتى من التواصل مع المرضى الذين يعانون من متلازمة الحبس".

"محبوس...؟"

"يُعرف أيضاً باسم الورم الكاذب. تكون الأجزاء الوعائية والمفكرة من الدماغ سليمة وتعمل، ولكن هناك مشكلة ما في الأجزاء التي تحكم في الجسم، لذلك لا يمكنها التعبير عن إرادتها. يمكن للميديكوبويد أن يتصل بالأجزاء العميقة من الدماغ، لذلك حتى الشخص الذي يعاني من حالة شلل قد يكون قادرًا على العودة إلى المجتمع من خلال استخدام الواقع الافتراضي".

"فهمت... إذاً هذه حقاً "آلة أحلام" بالمعنى الحقيقي... حتى أكثر من الأموسفير الذي صممته للعب الألعاب"، همهمت أسونا. ولكن على الرغم من أن الدكتور كوراهاشي كان يتحدث للتوضيح عن الأحلام السامة، إلا أن هذا التعليق بدا وكأنه أعاده إلى الواقع. نظر إلى الأسفل وأزال نظارته وتنهد بشدة.

بهزة صغيرة من رأسه، ابتسام بحزن. "نعم، هذا كل شيء. آلة الأحلام. ولكن... الآلات لها حدود بالطبع. من أكثر المجالات التي يتوقع أن تكون الآلة الطبية هي... الرعاية النهائية".

"الرعاية النهائية..." كررت "أسونا"، غير معتادة على المصطلح الإنجليزي.

وشرح الطبيب بهدوء: "يُعرف أيضاً باسم رعاية المحترفين". شعرت أسونا كما لو أنها غمرت بالماء المتجمد. اتسعت عيناهَا. ارتدى الدكتور كوراهاشي نظارته مرة أخرى مع

ابتسامة لطيفة. "قد تتمني لاحقاً لو أنك توقفت عن الاستماع هنا. لن ينتقدك أحد على اتخاذ هذا الخيار الآن. لقد كانت يوكي وأصدقاؤها يفكرون بك حقاً عندما قالوا ذلك".

لكن أسونا لم تتردد. فقد كانت مستعدة لمواجهة كل ما يخبئه لها الواقع، وشعرت أن من واجبها القيام بذلك. نظرت إلى الأعلى وقالت: "لا... أرجوك أكمل. لهذا السبب جئت إلى هنا".

قال الدكتور كوراهاشي مبتسمًا مرة أخرى وأومأ برأسه: "فهمت". "أخبرتني يوكي أنه إذا أردت أن تعرف، يمكنني أن أخبرك بكل شيء عنها. غرفتها في المستشفى في الطابق العلوي من الجناح المركزي. إنها نزهة طويلة، لذا يمكننا التحدث أثناء سيرنا".

وبينما كانت تسير خلف الطبيبة خارجة من الصالة باتجاه المصعد، شعرت أسونا بالمصطلح نفسه يتكرر في رأسها مراراً وتكراراً.

الرعاية النهائية. شعرت أن لديها فكرة واضحة وبسيطة للغاية مما يعنيه ذلك، لكنها لم ترغب في التفكير في أن يكون لديهم مثل هذا المصطلح المباشر للإشارة إلى تلك المرحلة "الأخيرة" من الحياة.

الشيء الوحيد الذي كانت تعرفه على وجه اليقين هو أنها كانت بحاجة إلى مواجهة وقبول الحقيقة التي ستكتشف لها قريباً. سمحت لها يوكي بالتعامل مع حقيقتها لأنها كانت تعتقد أن أسونا قادرة على التعامل معها.

في بهو مبني الجناح المركزي، كانت هناك ثلاثة لوحات إرشادية. مكتوب في أقصى اليمين "للموظفين فقط". مرر الطبيب البطاقة التي كان يعلقها حول عنقه على اللوحة، وانفتح الباب في الحال.

دخلت الصندوق المليء بالتوهج الأبيض، وبدأ المصعد في الصعود دون أي صوت أو إحساس بالتسارع تقريباً.

"هل سمعت من قبل بمصطلح "فترة النافذة"؟" سأل الدكتور كورا-هاشي فجأة. رمشت أسونا بعينها واستعانت بفهرس ذاكرتها.

"أعتقد... لقد تعلمت ذلك في صفات الصحة. هل لها علاقة بالفيروس...
العدوى؟"

"هذا صحيح. عندما يُشتبه في إصابة شخص ما بفيروس فirovية، عادةً ما تقوم بإجراء اختبار دم. هناك اختبار الأجسام المضادة، حيث تقوم بفحص الدم بالأجسام المضادة التي تتفاعل مع الفيروس، وهناك خيار أكثر حساسية يسمى اختبار NAT الذي يقوم بتضخيم الحمض النووي للفيروس والحمض النووي الريبي. حتى مع اختبار NAT الأكبر قوة، لا يمكنه الكشف عن الفيروس خلال الأيام العشرة الأولى من الإصابة بالعدوى. وتسمى هذه الفترة الزمنية بفترة النافذة".

توقف الدكتور كوراهاشي. شعروا بتباطؤ طفيف للغایة، وانفتح الباب مرة أخرى. كان الطابق الثاني عشر (والأعلى) محظوظاً على الزائرين بشكل عام، وكانت هناك بوابة مهيبة خارج المصعد مباشرة. قام الطبيب بتمرير بطاقته على جهاز استشعار آخر، ثم وضع كفه على لوحة لقراءة القياسات الحيوية. أصدرت اللوحة صفيرًا، وأزاح الحاجز المعدني عن الطريق. وأشارأسونا بالعبور من خلال البوابة.

على عكس الطوابق السفلية، لم تكن هناك نوافذ في الأفق. كان مجرد ممر طويل بألوان بيضاء وتقاطع من اليسار واليمين أمامنا.

أخذ الدكتور كوراهاشي زمام المبادرة مرة أخرى وانعطاف في الفرع الأيسر. استمر الممر غير العضوي المضاء بأضواء بيضاء خافتة إلى ما لا نهاية. مرروا ببعض مرضيات يرتدين ملابس بيضاء، ولكن بخلاف ذلك لم يكن هناك أي صوت من العالم الخارجي.

"قال الطبيب فجأة مواصلاً شرحه السابق: "إن وجود هذه الفترة الزمنية يؤدي حتماً إلى ظاهرة معينة، وهي تلوث السائل المندمج الذي نجمعه من خلال محرّكات الدم. وبالطبع، فإن احتمال الإصابة بفيروس ضئيل للغاية. فاحتمال الإصابة بفيروس من عملية نقل دم واحدة يجب أن يكون واحداً من مئات الآلاف. لكن العلوم الطبية الحديثة غير قادرة على تقليل هذه الفرصة إلى الصفر".

تنهد تنهيدة خافتة. شعرتأسونا بلمحمة من العجز في رجولته.

"ولدت يوكي في مايو من عام 2011. كانت ولادة صعبة، وكان لا بد من ولادتها بعملية قيصرية. وخلال العملية... لم يكن الأمر مذكوراً في السجلات، ولكن كان هناك نوع من الحوادث التي أدت إلى فقدان كمية كبيرة من الدم، مما تطلب إجراء عملية دمج طارئة. وللأسف، اتضح أن الدم الذي تم استخدامه كان ملوثاً بفيروس...".

"!..."

حسبت أسونا أنفاسها. رمّقها الطبيب بنظرة خاطفة ثم أشاح بوجهه عنها ثم استدار وواصل حديثه. "نحن لا نعرف على وجه اليقين في هذه المرحلة، لكن يوكي أصيبت بالعدوى إما عند الولادة أو بعد ذلك بوقت قصير. أصيب والدها بالعدوى في غضون شهر. لم يتم اكتشاف العدوى حتى شهر سبتمبر، من خلال فحص الدم بعد نقل الدم الذي تلقته والدتها. في تلك المرحلة... كان الأوان قد فات على الأسرة بأكملها...".

تنهد بشدة وتوقف. كان هناك باب منزلي على الجدار الأيمن، مع لوحة معدنية مثبتة في الجدار المجاور له. كانت اللوحة المدرجة هناك تحمل عنواناً مهيباً لغرفة الأجهزة الخاصة الأولى.

مرر الطبيب بطاقةه من خلال الشق الموجود أسفل اللوحة. أصدرت الآلة صوتاً وانزلق الباب مفتوحاً مع هسهسة.

تبعد أسونا الدكتور كوراهاشي من خلال الباب، وهي تعاني من ألم وكأن صدرها كان يعصره مجموعة علقة من الأيدي. كانت الغرفة طويلة وضيقة بشكل غريب. كان هناك باب آخر على الحائط البعيد أمامها مثل الباب الذي عبروا منه للتو، وكان الجدار الأيمن مغطى بعده من وحدات التحكم والشاشات. كان الحائط الأيسر مغطى بنافذة أفقية ضخمة، لكن الزجاج كان أسود اللون، والفضاء خلفه غير مرئي بالنسبة لها.

"الغرفة الموجودة على الجانب الآخر من الزجاج معقمة بواسطة أنظمة التحكم في الهواء، لذا أخشى أنه لا يمكن الدخول إلى هناك"، قالها وهو يقترب من النافذة السوداء ويفعل لوحة التحكم الموجودة أسفلها. أومضت النافذة قليلاً، وسرعان ما اختفى لونها الداكن حتى أصبحت شفافة بما يكفي للكشف عن الجانب الآخر.

كانت غرفة صغيرة. في الواقع، كانت كبيرة من حيث القياسات. بدت صغيرة فقط لأن المساحة كانت مكتظة بالآلات المختلفة. بعضها كان طويلاً، وبعضها كان قصيراً، وبعضها كان عبارة عن صناديق بسيطة، وبعضها كان معقداً نوعاً ما. لذا استغرقها الأمر بعض الوقت قبل أن تلاحظ السرير الهلامي في وسط الغرفة.

اقتربت أسونا من الزجاج قدر المستطاع، وحدقت في السرير. كان هناك شكل صغير نصف غارق في الهلام الأزرق. كان مغطى بملاءة بيضاء حتى الصدر، لكن الأكتاف العارية البارزة من فوقه كانت رقيقة بشكل مؤلم. كان هناك عدد من الأنابيب تمتد إلى حلق الشكل وذراعيه وتربطهما بمجموعة من الماسك.

لم تستطع رؤية وجه الشخص الموجود على السرير مباشرة. فقد كان مغطى بمكعب أبيض مدمج في السرير ابتلع معظم رأسها بالكامل داخله. كل ما استطاعت رؤيته هو شفتان رفيعتان بلا لون وذقن مدببة. كانت هناك شاشة عرض جانبية على المكعب موجهة نحوها، تتحرك مع عدد من القراءات الملونة. وفوق الشاشة كان هناك شعار بسيط مكتوب عليه ميديكوبويد.

"... يوكى...؟". أسونا صرخت أخيراً، وجدت يوكى في الحياة الحقيقية. لكن الآن وبعد أن أوشكت على الوصول، كان يفصل بين آخر عدة أقدام جدار زجاجي سميك لا يمكن اختراقه أبداً.

وبدون أن تلتفت إليه، سألت أسونا بخجل وتردد: "دكتور... ماذا لدى يوكى...؟"

كانت إجابته قصيرة لكنها ثقيلة بشكل لا يطاق.

"متلازمة نقص المناعة المكتسبة... إنها مصابة بالإيدز."

منذ اللحظة التي رأت فيها المستشفى الهائل، كانت أسوأنا تتوقع شيئاً من هذا القبيل، احتمال أن يوكي كانت تعاني من حالة فظيعة. لكنها لم تستطع منع نفسها من اللهث عندما سمعت الاسم من فم الطبيب. حدقـت من خلال الزجاج في يوكي المنبطح وشعرت بجسدها يتجمد من البرد.

هل كان هذا هو واقع الأمر كلـه؟ لقد انـدمـج كلـ من عقلـها وعواطفـها من جـديـد لـتـقـبـلـ أنـ يـوـكيـ الـقوـيـةـ المـفـعـمـةـ بـالـحـيـوـيـةـ الدـائـمـةـ كـانـتـ مـوـجـوـدـةـ مـعـزـوـلـةـ وـمـحـاطـةـ بـالـاتـ طـبـيـةـ مـهـيـةـ.

لقد كنت أحـمـقـ لمـ أـكـنـ أـعـرـفـ أيـ شـيءـ وـلـمـ أـحـاـولـ أـبـدـاـ أـعـرـفـ، صـرـخـ صـوتـ بـداـخـلـهـاـ. لقد عـرـفـتـ الـآنـ معـنـىـ الدـمـوعـ الـتـيـ ذـرـفـتـهاـ يـوـكيـ قـبـلـ أـنـ تـخـتـفـيـ. كـانـتـ تعـنـيـ ...ـ

سمـعـتـ الـدـكـتـورـ كـورـاهـاشـيـ يـقـولـ بـلـطـفـ: "لـكـنـ الإـيـدـزـ الـيـوـمـ لـيـسـ حـالـةـ فـظـيـعـةـ كـمـ كـنـاـ نـعـتـقـدـ فـيـ السـابـقـ". "ماـ دـمـتـ تـبـدـأـ العـلاـجـ مـبـكـراـ بـعـدـ إـلـاصـابـةـ بـفـيـروـسـ نـقصـ الـمنـاعـةـ الـبـشـرـيـةـ، يـمـكـنـكـ تـأـجـيلـ ظـهـورـ الإـيـدـزـ لـمـدـةـ عـشـرـ سـنـوـاتـ أوـ حـتـىـ عـشـرـ عـامـاـ. وـطـالـمـاـ أـنـكـ تـتـنـاـوـلـ دـوـاءـكـ وـتـدـيرـ صـحتـكـ بـعـنـيـةـ، يـمـكـنـ أـنـ تـكـونـ حـيـاتـكـ تـقـرـيبـاـ كـمـ كـانـتـ قـبـلـ إـلـاصـابـةـ".

جلسـ الطـبـيـبـ عـلـىـ الـكـرـسيـ أـمـامـ وـحدـةـ التـحـكمـ بـصـرـيرـ صـغـيرـ. وـوـاـصـلـ حـدـيـثـهـ. "لـكـنـ لـسـوـءـ الـحـظـ، كـانـ الـفـيـروـسـ الـذـيـ أـصـبـيـتـ بـهـ سـلـالـةـ مـقاـومـةـ لـلـعـقـاقـيرـ. عـلـىـ ماـ يـبـدوـ، بـعـدـ أـنـ تـمـ الـكـشـفـ عـنـ إـصـابـةـ الـعـاـئـلـةـ بـأـكـملـهـاـ بـالـعـدـوـيـ، فـكـرـتـ وـالـدـةـ يـوـكيـ فـيـ أـنـ تـخـتـارـ الـمـوـتـ لـهـمـ جـمـيـعـاـ. لـكـنـهـاـ كـانـتـ أـيـضـاـ كـاثـوـلـيـكـيـةـ مـتـدـيـنـةـ. وـبـفـضـلـ قـوـةـ وـدـعـمـ إـيمـانـهـاـ وـزـوـجـهـاـ، تـمـكـنـتـ مـنـ التـغلـبـ عـلـىـ الـخـطـرـ الـأـوـلـيـ. وـاخـتـارـتـ أـنـ تـحـارـبـ هـذـاـ الـخـطـرـ، وـاخـتـارـتـ أـنـ تـحـارـبـ هـذـاـ الـاضـطـرـابـ".

"من أجل... القتال..."

"نعم. بعد ولادتها مباشرة، خضعت يوكى للعلاج بمضادات الفيروسات العكوسة HAART، أو العلاج المضاد للفيروسات العكوسة النشطة للغاية. بعد أن نجت من الفترة المبكرة الأكثر حرجاً، كبرت بشكل جيد، وإن كانت صغيرة بعض الشيء. كانت طبيعية نسبياً حتى المرحلة الابتدائية، في الواقع. لكن من الصعب على طفل صغير تناول الكثير من الأدوية المنتظمة. ولعاقير آرت في الهيبات آثار جانبية شديدة. لكن يوكى بقيت قوية وكانت مصممة على محاربة حالتها. ولم تتغيب يوماً واحداً عن المدرسة، وحافظت على درجاتها التي كانت الأولى في فصلها. كان لديها العديد من الأصدقاء، ومما شاهدته من مقاطع الفيديو في ذلك الوقت، كانت ابتسامتها مشرقة كالشمس..."

توقف مؤقتاً. سمعته أسونا يتنهيدة غير مسموعة تقريباً.

"يوكى" كحامل لفيروس نقص المناعة البشرية تم إخفاء حالة "يوكى" كحامل لفيروس نقص المناعة البشرية عن المدرسة. هذا هو البروتوكول العادي. فالمدارس والشركات ممنوعة من إجراء اختبارات الدم الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية. ولكن ... بعد أن بدأت في الصف الرابع مباشرة، ومن خلال وسائل غير معروفة، أصبح عدد من أولياء الأمور في المدرسة على علم بأنها حاملة للفيروس. انتشر الخبر كالنار في الهشيم. يحظر القانون التمييز ضد حاملي فيروس نقص المناعة البشرية، ولكن للأسف، ليس كل عامل من عوامل المجتمع يعمل فقط على أساس الإيثار والمنطق السليم... غمرت المدرسة طلبات إخراجها من المدرسة، بالإضافة إلى رسائل مضايقة ومكالمات هاتفية تؤكد كل أنواع القصص الكاذبة. قاوم والداها هجمة الإساءات، ولكن في نهاية المطاف، لم يكن أمامهم خيار سوى نقل مكان الإقامة ونقل يوكى إلى مدرسة جديدة".

"..."

لم تعد أسونا قادرة حتى على الاهتمام لإظهار أنها كانت تستمع إليه. كان كل ما أمكنها فعله هو الاستماع إلى كلماته، وقد تجمد عمودها الفقري متصلباً.

"لكن يوكى واصلت الذهاب إلى مدرستها الجديدة دون أن تبكي. ومع ذلك... الحياة قاسية. في هذا الوقت تقريباً بدأ عدد الخلايا الملمفاوية CD4، وهي الخلايا الملمفاوية التي يمكن أن تشير إلى انخفاض الاستجابة المناعية، في الانخفاض بشكل حاد. وبعبارة أخرى..."

تطورت إلى مرحلة الإيدز. وحتى الآن، أعتقد أن تصريحات وتصريحات أولياء الأمور والمدرسين في تلك المدرسة، والطريقة التي آذوها بها في أعماقها، هي التي أدت إلى هذا التحول".

كان صوت الطبيب الشاب هادئاً ومتزناً. كانت أنفاسه الحادة فقط هي التي كشفت عن حالته العاطفية.

"عندما يكون جهازك المناعي ضعيفاً، فإن ذلك يجعلك عرضة للفيروسات والجراثيم التي عادةً ما يكون الجسم قادرًا على محاربتها بشكل كامل. وتسمى هذه الأمراض بالعدوى الانتهازية. أحضرت يوكي لأول مرة إلى هنا المستشفى عندما أصيبت بالالتهاب الرئوي متعدد الكلور وهو نوع مزعج من الالتهاب الرئوي. كان ذلك قبل ثلاث سنوات ونصف. حتى وهي في المستشفى، كانت تبتسم وتطمئننا بأنها لن تستسلم وتسمح للمرض بالانتصار. لم تبدي حتى شكوى واحدة خلال الفحوصات الأكثر إيلاماً. ومع ذلك..."

توقف لفترة وجية لتغيير وزنه. "الجراثيم والفيروسات موجودة في كل مكان، في كل أنحاء المستشفى، وخاصة في جسم المريض. لذا فإن خطر الإصابة بالعدوى الانتهازية يستمر حتى بعد دخول المستشفى، وكلما طالت مدة العلاج به HAART، زاد خطر اكتساب الفيروس المزدوج من مقاومة الأدوية. بعد الالتهاب الرئوي، أصبح يوكي بداع المبيضات المريئي. كان هذا في الوقت الذي اهتز فيه المجتمع بفضيحة NerveGear. في خضم الدعوات لحظر تكنولوجيا الفوضى الكامل تماماً، تم تركيب نموذج أولي من NerveGear للاستخدام الطبي طورته الحكومة وشركات التكنولوجيا - أي ميديكوبوي - في المستشفى لإجراء التجارب السريرية. ولكن بالنظر إلى أن هذا كان NerveGear، ونسخة أكثر قوة في ذلك، لم يكن أحد يعرف التأثير طوبيل الأسد الذي يمكن أن يحدثه على الدماغ البشري. كان من الصعب جداً العثور على مرضى مستعدين لتحمل هذه المخاطرة لاختبار الوحدة. لذلك مع وضع ذلك في الاعتبار، قدمت اقتراحًا ليوكي وعائلتها..."

بينما كانت تنتظره أن يكمل، كانت أسوونا تتحقق في يوكي على سريرها، والمكعب الأبيض الذي غطى معظم وجهها. كان الجانب الداخلي من عقل أسوونا بارداً ومخدراً. القليل من ذكائها الذي كان قادراً على التفكير بشكل مستقيم حاول يائساً تجنب

مواجهة الحقيقة

استناداً إلى الوقت الذي تم تطويره فيه، كان ميديكوبويد فرعاً من NerveGear، وليس AmuSphere اللاحق. كانت أسونا معتادة تماماً على AmuSphere الآن، ولكن كانت هناك أوقات كانت تفتقد فيها الوضوح الأكبر AmuSphere والأخير غامرة للواقع الافتراضي ل NerveGear الأصلي. كان لدى AmuSphere العديد من تدابير السلامة، وهو درس مستفاد من حادثة SAO، لكن محاكاة الواقع كانت بلا شك أدنى من الجهاز الأصلي.

لذا كان لدى ميديكوبويد عدة أضعاف عدد عقد النبضات الموجودة في NerveGear، وكان قادراً على حجب الإشارات من الجسم بأكمله، وكان يتميز بوحدة معالجة مركبة أقوى بكثير من كرة Amu-Sphere. إذن قوة يوكي المذهلة في ألفهایم كانت نتاجاً لواجهتها؟

وبعد لحظة، علمت أسونا أن ذلك لم يكن صحيحاً. فحدة مهارة يوكي تفوق بكثير أي شيء يعتمد على مواصفات الآلة. في غرية المعركة وحدها، كانت على الأقل مساوية ل Krito، إن لم تكن أفضل منه.

بقدر ما فهمت أسونا، فإن قوة كيريتوكوراهاشي: "كما ترون، النموذج الأولي لـ Medicuboid الأمامية لفترة أطول وأصعب من أي شخص آخر خلال الستين اللتين قضاهما كسجين في SAO. في هذه الحالة، كم من الوقت أمضى يوكي داخل العالم الذي خلقه ميديكوبويد؟"

وبعد صمت طويل، قال الدكتور كوراهاشي: "كما ترون، النموذج الأولي لـ Medicuboid هو آلة قوية وحساسة للغاية". "لقد قمنا بتركيبه في هذه الغرفة النظيفة لإجراء اختبارات آمنة وطويلة الأمد. وبعبارة أخرى، في ظروف خالية من الغبار والأوساخ المحمولة جواً، وخالية من جميع البكتيريا والفيروسات. في هذه الظروف، يقل خطر الإصابة بالعدوى الانهازية إلى حد كبير لدى الخاضعين للاختبار. لذا اقترحنا ذلك على يوكي وعائلتها."

"..."

"حتى الآن، أتساءل أحياناً ما إذا كان هذا هو الخيار الأفضل حقاً"

لها. في علاج الإيدز، نمنح جائزة تسمى جودة الحياة: جودة الحياة. ويعني ذلك محاولة الحفاظ على حياة عالية الأداء ومتوسطة الأداء للمربيض أثناء العلاج. ومن هذا المنطلق، فإن الشخص الخاضع للاختبار لديه نوعية حياة غير كافية. فهي لا تستطيع مغادرة الغرفة النظيفة ولا يمكنها الخروج من الغرفة النظيفة ولا الاتصال بانسان آخر. كان اقتراحي قراراً صعباً للغاية بالنسبة ليوكي وعائلتها. لكنني أعتقد أن جاذبية العالم الافتراضي هي ما ساعدتها على اتخاذ قرارها. لقد وافقت على أن تصبح موضوع اختبار ودخلت هذه الغرفة. تعيش يوكي داخل ميديكوبويدي منذ ذلك الحين."

"منذ... منذ...؟"

"نعم، حرفياً. إنها تقريباً لا تعود أبداً إلى العالم الحقيقي. في الواقع، في هذه المرحلة، لا يمكنها العودة. في الرعاية النهائية، نستخدم المورفين لتخفيف آلام المريضية، لكنها تحصل على ذلك حالياً من وظيفة إلغاء الإشارة في جهاز ميديكوبويدي. وبصرف النظر عن اختبار جمع البيانات اليومي، الذي يستمر لبعض ساعات، فهي تتنقل عبر عوالم افتراضية مختلفة. اجتماعي معها هناك بطبيعة الحال."

"بمعنى... أنها كانت في الغطس لمدة أربع وعشرين ساعة في اليوم؟
ل..."

قال "ثلاث سنوات". فقدت

كل الكلمات.

طوال هذا الوقت، افترضت طوال هذا الوقت أن لاعبي SAO السابقين هم من كان لديهم أكبر خبرة في مجال الأموسفير أكثر من أي شخص في العالم بأسره. لكنها كانت مخطئة. فالفتاة الصغيرة الهزيلة على السرير هناك كانت أنقى مسافرة في العوالم الافتراضية على هذا الكوكب. وكان ذلك سرقة يوكي.

لقد سأل كيريتو يوكي: أنت مقيمة في هذا العالم بالكامل، أليس كذلك؟ من خلال تلك المعركة القصيرة، لا بد أنه استشعر شيئاً ما بداخلها، شيئاً ما يشبه

في مكان ما في قليها، شعرت أسونا بإحساس يشبه التواضع يغمرها. أغمضت عينيها وطأطأت رأسها، وشعرت وكأنها فارس يرکع على ركبتيه ويضع سيفه أمام محارب أعلى منه بكثير.

بعد فترة من الصمت، أشاحت أسونا بنظرها بعيداً لتواجه الدكتور كوراهاشي. "شكراً لسماحك لي ببرؤية "يوكى ستكون بخير هنا، أليس كذلك ؟ ستكون قادرة على مواصلة المغامرة على الجانب الآخر، أليس كذلك...؟"

لكنه لم يستجب في الحال. لقد جلس ببساطة على الكرسي أمام وحدة التحكم، ويداه مطويتان على ركبتيه، محدقاً في أسونا بلطف.

"إن مجرد وجود المرأة في غرفة نظيفة ومعقمة لا يظهرها من الجراثيم أو الفيروسات الموجودة داخل جسمها. فهذه الأشياء تزداد قوة مع ضعف الجهاز المناعي للجسم. تعاني "يوكى" من عدوى الفيروس المضخم للخلايا والالتهابات المتفطرة غير السلية - لقد فقدت البصر بالكامل تقريباً. كما أنها تعاني من آفات دماغية ناجمة عن فيروس نقص المناعة البشرية نفسه. وهي في الأساس غير قادرة على تحريك جسدها بمفردها بعد الآن."

"..."

"القد مررت خمسة عشر عاماً منذ أن أصبت بفيروس نقص المناعة البشرية، وثلاث سنوات ونصف مع الإيدز. يوكى في مرحلة الاحتضار. لقد أدركت هذه الحقيقة بفهم واضح. أعتقد أنك تفهم الآن لماذا أرادت أن تخفي."

"لا... لا... لا..."

هزّت أسونا رأسها. كانت عيناها واسعتين. لكنها لم تستطع أن تتخلى عن الحقيقة التي ألقاها على عاتقها.

لطالما قاومت يوكى الاقتراب من أسونا. في الحقيقة، كان ذلك من أجل مصلحة أسوونه .. يوكى أرادت يوكى أن يكون الأمر على هذا النحو لتقليل ألم أسوونه عندما يأتي الفراق المحتموم .. ولم تكن هي فقط سيون وبقية الفرسان النائمين كان لديهم

حافظوا على هذا الموقف الغامض كلما طرح الموضوع لأنهم كانوا يعرفون الحقيقة أيضاً.

لكن أسونا لم تدرك أبداً، ولم تحاول أن تتعلم، وانتهى بها الأمر بإيذاء يوكي. بألم حاد لاذع، تذكرت أسونا دموع يوكي قبل أن تسجل خروجها من قصر بلاكيرون. فجأة، أدركت شيئاً ما.

نظرت إلى أعلى وسألت: "دكتور... هل كان لدى يوكي... أخت أكبر منها؟

ارتفع حاجباه في دهشة. تردد لكنه أومأ برأسه في النهاية. "لم أخبرك بهذا، لأنها لا يتعلّق بيوكى نفسها... لكنك على حق. كان لدى يوكي أخت توأم. كان هذا هو سبب العملية القصيرة التي كانت السبب في كل هذا."

نظر إلى الفضاء الفارغ وهو يتصرف ذكرياته وابتسم ابتسامة عريضة.

"كان اسم اختها "أيكو. كانت هي أيضاً في هذا المستشفى. لم يكونا أكثر التوائم تطابقاً... كانت يوكي هي التوأم الأكثر تطابقاً... كانت يوكي هي السعيدة والنشطة، وكانت أيكو تفضل الجلوس ومشاهدتها. الآن بعد أن فكرت في الأمر... شيء ما في وجهك وتصرفاتك يذكرني بها..."

أزعجها استخدامه لصيغة الماضي. حدقت فيه. بدا أنه شعر بسؤالها الذي لم تأسله، وأوضحت لها: "توفي والدا يوكي قبل عامين... وتوفيت اختها العام الماضي".

كانت تعتقد أنها فهمت معنى فقدان شيء ما.

شهدت أسونا مرايا وتكراراً فقدان الحياة البشرية أثناء وجودها في ذلك العالم المفقود منذ فترة طويلة. وفي عدة مناسبات، كانت قد أطلت بنفسها في تلك الهاوية. لذلك اعتقدت أنها فهمت أنه عندما يحين الوقت، يموت الناس. وبغض النظر عن مدى صعوبة الكفاح، كانت هناك بعض الحقائق التي لا يمكن قلبها أبداً.

ولكن الآن بعد أن فهمت الحالة السابقة والحالية لـ

يوكى، الفتاة التي لم تعرفها أسونا إلا منذ أيام قليلة، كان ثقلها يغمرها. اتكأت على الزجاج السميك. كان معنى كلمة الواقع ذاته يذوب ويتبلاشى. ضغطت بجعبتها على السطح البارد الصلب.

لقد كافحت بما فيه الكفاية. وفي مكان ما في ذهنها، ظنت في مكان ما في عقلاها أنه لا عيب في التركيز على المتعة البسيطة التي وجدتها. لقد اختلقت الأعذار لخوفها من التغيير، وتجنبت الاحتراك، وتراجعت وتراجعت عن كلامها.

لكن يوكى كانت تقاتل منذ لحظة ولادتها. لقد قاتلت وقاتلت وقاتلت وقاتلت وقاتلته ضد الواقع القاسي الذي هدد بسرقة كل ما لديها، وحتى مع معرفتها بقرب نهايتها، إلا أنها وجدت القوة لإظهار تلك الابتسامة المشرقة.

أغلقت أسونا عينيها بإحكام. وبصمت، أرسلت رسالة إلى يوكى، التي كانت بلا شك تسافر في أرض بعيدة الآن.

أريد أن أراك مرة أخرى. مرة أخرى فقط

أرادت التحدث معها عن الحقيقة هذه المرة. كانت يوكى قد أخبرتها أن هناك أشياء لم تستطع أن تعبر عنها دون مواجهتها. إذا لم تستطع أن تمزق كل ما أحاطت به ضعفها وتبادل الحديث مع يوكى مرة أخرى، فلماذا التقى من الأساس؟

وأخيراً، سرى شيء ساخن في جفني عينيها. وضفت أسونا يدها اليمنى على النافذة الزجاجية، وشدّت أصابعها بحثاً عن أي نوع من الملمس من سطحها الأملس تماماً.

وفجأة، ومن حيث لا ندري، قال صوت رقيق،
"لا تبكي يا أسونا".

انطلق رأسها إلى أعلى كما لو كان على زنبرك. وانبثقت عيناهما مفتوحتين أيضاً، وتطايرت قطرات من رموشها. حدقت في الفراش

فتاة العرين. كانت الفتاة الصغيرة لا تزال مستلقية هناك في نفس المكان الذي كانت فيه من قبل. لم يكن هناك شيء مختلف مع الآلة البيضاء التي تغطي وجهها. لكن أسونا لاحظت أن أحد أضواء المؤشر الأزرق على الجانب المواجه لها كان يومض بشكل غير منتظم. كانت الشاشة على الشاشة مختلفة عن ذي قبل - كانت تعرض رسالة صغيرة مكتوب عليها **USER TALKING**.

"يوكي...؟" تمنت أسونا، بالكاد همست. حاولت مرة أخرى، بصوت أعلى هذه المرة. "يوكي ؟ هل أنت هنا ؟

كانت الاستجابة فورية. كان لا بد أن مكبرات الصوت المثبتة فوق الحاجز الزجاجي السميكي تنقل صوتها من هناك.

"نعم. من خلال العدسة، ولكنني أستطيع أن أراك، يا أسوونه. ... تبدين تماماً كما تبدين هناك ... شكرًا لقدومك."

"...يوكي...أنا...أنا..."

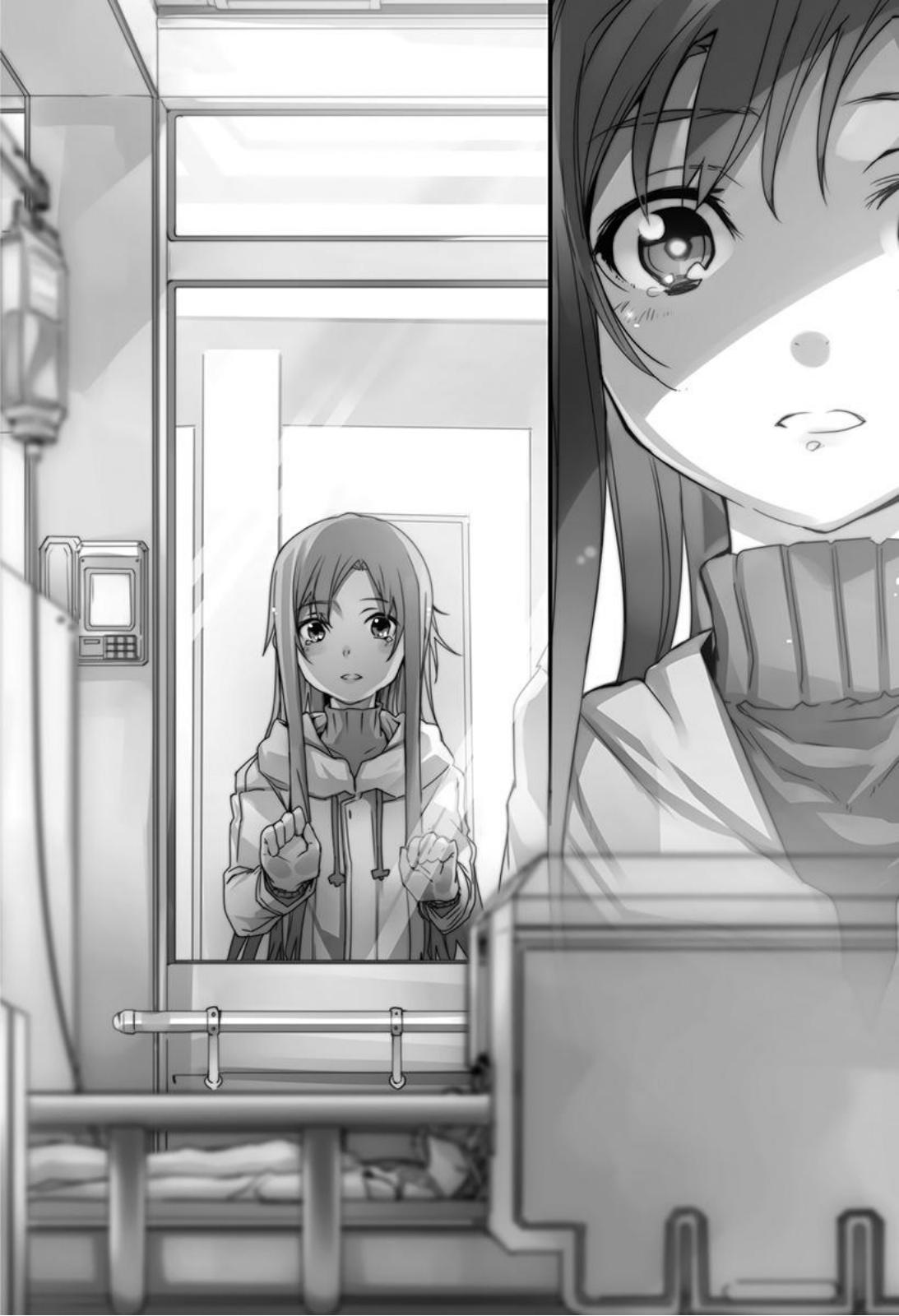
وكلما أرادت أن تقول المزيد، كلما قلت الكلمات التي تزيد قولها. شعرت بعجز لا يوصف يعتصر قلبها. وقبل أن تتحرك شفتها، واصلت مكبرات الصوت في الأعلى.

"دكتور، من فضلك دع أسونا تستخدم الغرفة المجاورة."

"هاه...؟"

استدارت أسونا مرتبكة. كان الدكتور كوراهاشي غارقاً في التفكير، وكانت تعابير وجهه حادة، لكنه في النهاية استعاد ابتسامته اللطيفة المعتادة.

"جيد جداً. على الجانب الآخر من هذا الباب يوجد مقعد الغطس الكامل وممتد AmuSphere الذي أستخدمه في اجتماعاتنا. يمكنك أن تغلقه من الداخل، ولكن من فضلك لا تتجاوز العشرين دقيقة أو نحو ذلك. فنحن نختصر عدداً من الخطوات هنا في النهاية."



أجابت على عجل: "بالطبع"، ثم نظرت مرة أخرى إلى الفتاة المستلقية تحت الميديكوبويد. انبثق صوت يوكي من مكبرات الصوت.

"تم تضمين ALO في مشغل التطبيق، لذا بمجرد تسجيل الدخول، تعال إلى المكان الذي التقينا فيه لأول مرة."

"حسناً... فهمت. انتظر، سأكون هناك قريباً"، قالت بصوت عالٍ واضح. ثم انحنت للدكتور كوراهاشي انحناء مهذبة واتجهت إلى الباب. في غضون خطوات قليلة، وصلت إلى الجدار البعيد لغرفة المراقبة ووضعت يدها على جهاز الاستشعار. عندما انزلق الباب، انزلقت عبره.

كانت الغرفة التي تقع خلفها حوالي نصف مساحة محطة المراقبة. كان هناك كرسيان جلديان أسودان، كلّاهما مزودان ببغطاء رأس دائري مألف على مساند الرأس.

استدارت بفاغ الصبر لتغلق الباب، وألقت بحقيبتها على الأرض، ثم استلقت على أقرب المقاعد. في نهاية مسند الذراعين كانت هناك بعض الأزرار التي استخدمتها لضبط الميل، ثم التقطت كرة الأموسفير ووضعتها على رأسها.أخذت أسواناً نفساً عميقاً، وشغلت الطاقة، ولم تر شيئاً سوى اللون الأبيض، وغادرت العالم الحقيقي.

استيقظت أسواناً كمبازة غير متوجهة في غرفة نوم منزلها في الغابة. قفزت إلى أعلى دون أن تنتظر حتى تصبح حواسها الافتراضية متناسقة تماماً. طنّ جناحها وهما يحملانها عبر النافذة دون أن تلمس قدماها الأرض.

كان الوقت صباحاً في الصباح الباكر في ألفهایم، وكانت الغابة العميقه يلفها ضباب كثيف. دارت في أنعطافه ثم إلى أعلى، وانطلقت فوق الأشجار لتخرج من طبقة البياض. كانت ذراعاها مشدودتان بإحكام على جسدها بينما كانت تنطلق نحو مركز الأرض.

في أقل من ثلاثة دقائق، كانت داخل المجال الجوي للبلدة الرئيسية للأرض، وهبطت على البوابة الزرقاء المتوجهة في

وسط الساحة. وبينما كان عدد من اللاعبين يراقبونها بعيون واسعة، قامت بنصف التفاف ثم توقفت بسرعة كبيرة. وفي اللحظة التي وصل فيها قصورها الذاتي الجسدي إلى الصفر، عبرت البوابة.

"النقل الآني! باناريزي!" صرخت. اندفع طوفان من الضوء الشاحب يدفعها إلى أعلى.

وفي لحظة، تمت العملية، واندفعت إلى الساحة الرئيسية في باناريزي، المدينة الرئيسية في الطابق الرابع والعشرين. قفزت بقوه من فوق الأحجار المرصوفة بالحصى، وحلقت نحو الجزيرة الصغيرة إلى الشمال من المدينة. انطلقت أسونا بأقصى سرعتها، وهبط ظلها على مياه البحيرة المكسوّة بمسارات من الضباب.

كانت صورة ظلية شجرة كبيرة تلوح في الأفق. بدا وكأنه الماضي البعيد الذي خاضت فيه يوكى السيف المطلق مبارزاتها غير الرسمية. في الوقت الذي كانت فيه هناك من قبل، كان هناك حشد صاخب، ولكن الآن كان المكان فارغاً وصامتاً.

خففت أسونا من سرعتها تدريجياً وهي تنسرح حول الجذع وتستعد للهبوط. كان الضباب كثيئاً لدرجة أنها لم تستطع رؤية الأرض. هبطت بهدوء، مما أدى إلى حفييف العشب الندي. ولأنها كانت لا تزال قبل الفجر، كانت رؤيتها محدودة ببضعة أقدام فقط. تسابقت حول الشجرة و Yasuha يتزايد.

في منتصف الطريق حول الجذع، على الجانب الشرقي، اخترق شعاع من الضوء من الفتحة الخارجية أخيراً الضباب لوهلة. وأخيراً، ومن خلال كسر الستار، وجدت أسونا الشخص الذي كانت تبحث عنه.

كانت يوكى تواجه الاتجاه الآخر. كان شعرها الطويل الداكن وتنورتها البرونزية اللون تتمايل مع النسيم. وبينما كانت يوكى تحبس أنفاسها، التفت الفتاة العفريتة وحدقت فيها بعيون حمراء عقيقية، بينما كانت يوكى تبتسم ابتسامة رقيقة مثل رقائق الثلج الذائبة. شكلت شفتيها الشاحبتين ابتسامة رقيقة مثل رقائق الثلج الذائبة.

"لسبب ما، كان لدى حدس بأنك ستجدني في العالم الحقيقي. على الرغم من أنه لم يكن عليك ذلك، بما أنني لم أخبرك بأي شيء"، همس يوكى، ثم ابتسم مرة أخرى. "لكنكأتيت. من النادر جداً أن يتحقق حدي. كنت سعيداً جداً... لذا

سعيداً".

لقد أضاف غياب بضعة أيام فقط نوعاً من الشفافية إلى مظهر يوكي. شعرت أسوونا بشيء حاد يقرص قلبها. اقتربت ببطء، خطوة بخطوة، داعية إلا تكون الفتاة مجرد وهم.

لامست أصابعها الممتدة كتف يوكي. لم تكن قادرة على منع نفسها من احتضان جسد الفتاة الصغير بين ذراعيها، وعصرها لتشعر بالدفء.

لم تبِدِ يوكي أي دهشة؛ فقد مالت برأسها على كتف أسوونا مثل نصل عشب تدفعه الرياح. من خلال تلامس جسديهما، شعرت أسوونا بدفع يرتجف له القلب منهاها كان أكبر من أي بيانات رقمية مرسلة عبر عقد النبضات الإلكترونية. أطلقت نفسها بطيئاً وأغمضت عينيها.

"...رأحته كما كانت رائحته عندما كانت أختي الكبيرة تحملني هكذا. رائحة الشمس..." همست يوكي، تاركة وزنها يتکئ على أسوونا.

في هذه الأثناء، نطقت أسوونا بكلماتها الأولى هنا من شفاه ترتجف. "هل تعني...؟" أیکو؟ هل كانت تلعب لعبة VRMMOs أيضاً؟"

"نعم، لقد سمح لنا ذلك المستشفى باستخدام كرات الأموسيفر في غرف المرضى العادية أيضاً. كانت الأخت الكبيرة هي القائدة الأصلية للفرسان النائمين. وكانت أفضل مني بكثير..."

وضعت يوكي جبهتها على كتف أسوونا. مدت أسوونا يدها وتتبعت شعرها الحريري. توترت الفتاة الصغيرة ثم هدأت. "في البداية كان هناك تسعه فرسان نائمين. ولكننا فقدنا ثلاثة منهم الآن، بما في ذلك الأخت الكبيرة... لذا تناقشنا جميعاً وتوصلنا إلى قرار. عندما يرحل التالي سنقوم بفككك النقابة. ولكن قبل ذلك، كان علينا أن نصنع أفضل ذكرى على الإطلاق... مغامرة رائعة ورائعة يمكننا أن نخبر الأخت الكبرى والآخرين عنها عندما نجتمع من جديد."

"..."

"التقينا لأول مرة في دار رعاية افتراضية تدعى سيرين جاردن ضمن شبكة طبية. ظروفنا جميعاً مختلفة، لكن ظروفنا متشابهة. لذلك تم إعداد الخادم لكي نلتقي ونستمتع معاً في بيئه الواقع الافتراضي، حتى تكون آخر لحظاتنا جديرة بالاهتمام...".

منذ أن بدأ الدكتور كوراهاشي في الشرح في المستشفى، كان لدى أسوونا شكوك حول هذا الأمر. فقد كان هناك نفس القوة والبهجة والهدوء التي يتشاركها جميع الفرسان النائمين؛ وتساءلت عما إذا كان ذلك يعني أنهم جميعاً يأتون من نفس المكان.

ولكن حتى مع توقعها لهذه القنبلة المدوية، شعرت أسوونا بكلمات يوكي تغوص في قاع صدرها ثقيلة بشكل لا رجعة فيه. كانت ابتسامات سيون وجون وتيسشي ونوري وتالكن المشرقة ترفرف في عينيها.

"أنا آسف يا أسوونه لعدم إخبارك بالحقيقة الفرسان النائمون لن ينفصلوا في الربيع لأننا سنكون مشاغلوبين جداً عن مواصلة اللعب. بل لأنه تم إخبارنا نحن الإثنان بأننا تبقى لنا ثلاثة أشهر على الأكثـر. لذا... لهذا السبب أردنا أن نصنع ذكرياتنا الأخيرة هنا، في هذا المكان الرائع. لقد أردنا أن نضع دليلاً على أننا كنا هنا على تلك الأيقونة العملاقة"، قالت يوكي وصوتها يرتجف مرة أخرى. كل ما استطاعت أسوونا فعله هو وضع المزيد من القوة في ذراعيها وهي تضغط على ذراعيها.

"ولكن لم يكن الأمر ناجحاً بالنسبة لنا... وبدلـاً نتساءل عما إذا كان علينا البحث عن شخص ما، شخص واحد فقط، يمكنه مساعدتنا. لم يكن الجميع يؤيد ذلك. قالوا إنه إذا اكتشف أي شخص نختاره الحقيقة، فسيكون ذلك عبئاً عليهم وسيسبب لهم ألمًا فظيعاً. وهذا ما حدث بالضبط. أنا آسف... أنا آسف يا أسوونه... إذا كان ذلك ممكـناً. أريدكِ أن تنسـي أمرنا... الآن، إذا كان بإمكانك..."

"لا أستطيع"، أجبـت ب اختصار. فركـت خدـها على رأس يوكي. "لأنـه لم يكن عـبئـاً، على الإطلاق. لقد كان

لم تكن فظيعة أنا سعيد جداً لأنني قابلتك وتمكنت من مساعدتك. حتى الآن...
أتمنى أن تسمح لي بالانضمام إلى الفرسان النائمين."

"...آه..."

لقد ارتجف كل من أنفاس يوكي و جسدها الرقيق بعمق للحظة. "أنا... أنا
سعيدة جداً لأنني أتيت إلى هنا و تمكنت من مقابلتك يا أسوونا... مجرد سماع
ذلك كان كافياً بالنسبة لي. الآن، أخيراً... أنا راضية... بكل شيء..."

"..."

وضعت أسوونا يديها على كتفي يوكي وابتعدت.
حدقت في تلك العينين الأرجوانيتين الرطبتين اللامعتين.

"ولكن... ولكن لا يزال هناك الكثير من الأشياء التي لم تفعلها.
هناك العديد من الأماكن التي لم تروها في ألفهaim حتى الآن... وإذا أضفنا جميع
عوالم الواقع الافتراضي الأخرى، فإن هذا المكان لا نهاية له. لذا أرجوك، لا تقل أنك
راضٍ..."

كانت تبذل قصارى جهدها للالستمرار في العثور على الكلمات المناسبة، لكن
نظرات يوكي وابتسامتها كانتا شاغرتين، كما لو كانت تنظر إلى شيء بعيد جداً.

"في السنوات الثلاث الماضية... خضنا جميع أنواع المغامرات في جميع
أنواع العوالم. أريد أن تكون الذكرى التي صنعتها معك هي الصفحة الأخيرة."

"لكن... يجب أن يكون هناك المزيد... المزيد من الأشياء للقيام بها، والمزيد
من الأماكن للذهاب إليها...". أسوونا اقترحـت بيأس إذا لم تحـدى قرار يوكي، فقد
تخـتـفي الفتـاة بـبسـاطـة في الضـبابـ في لـحظـةـ. فـجـأـةـ، اـنـتـقلـ تـركـيزـ يـوـكيـ منـ الأـفـقـ
الـبعـيدـ إـلـىـ وجـهـ أـسـوـنـاـ، وـابـتـسـمـتـ بـتـلـكـ الطـرـيقـةـ المؤـذـيةـ التيـ كـانـتـ تـفـعـلـهاـ كـثـيرـاـ
أـثـنـاءـ صـرـاعـهـمـ ضـدـ الزـعـيمـ.

"هذه نقطة جيدة... أريد الذهاب إلى المدرسة." "المدرسة؟"

"لقد ذهبت إلى المدرسة في العالم الافتراضي عدة مرات، لكنها هادئة ونقية ومهذبة للغاية. أريد أن أذهب إلى مدرسة حقيقة مرة أخرى، من النوع الذي ذهبت إليه منذ سنوات وسنوات"، قالت يوكى مبتسمة ثم طأطأت رأسها معترضة. "آسفة على طبلي المستحبيل. أنا حقاً أقدر حقاً الطريقة التي تشعر بها. ولكنني سعيدة حقاً بهذا..."

"قد تتمكن من ذلك."

"...هاه؟" رمشت يوكى في دهشة، ثم حدقت في أسوانا. فكرت الفتاة الأكبر سنًا بجد، محاولةً استدعاء الذاكرة من مؤخرة عقلها.

"أعتقد أنك قد تكون قادرًا على الذهاب... إلى المدرسة."

في اليوم التالي، 12 يناير، الساعة 12:50 ظهراً: في الطرف الشمالي من الطابق الثالث من المبني الثاني، جلست "أسونا" على كرسي في غرفة الحوسبة بعيداً عن صخب وقت الغداء، وظهرها مستقيم.

كانت هناك آلية صغيرة ذات قبة صغيرة، عرضها حوالي ثلث بوصات، مثبتة على الكتف الأيمن من سترتها المدرسية ذات الحزام الرفيع. كانت القاعدة مصنوعة من الألومنيوم المطلية، لكن القبة كانت مصنوعة من الأكريليك الشفاف مع عدسة فيديو بالداخل. كان هناك كابلان يخرجان من مقبس القاعدة، أحدهما يتجه إلى هاتف أسونا الخلوي في جيب سترتها والآخر إلى جهاز كمبيوتر مكتبي صغير على الطاولة بجانبها.

في جهاز الكمبيوتر، كان كازوتو واثنان من الطلاب الآخرين في صف الميكاترونكس معه مجتمعين معًا، يتبادون مصطلحات تقنية غامضة تبدو وكأنها تعاويذ سحرية أو لعنة السحراء.

"أنا أقول لك، الجيروسكوبات حساسة للغاية. إذا كنت تستعطي الأولوية للتتابع العين، فعليك أن تسمح للمعايير بأن تكون أكثر مرونة قليلاً..."

"ولكن ألن يسبب ذلك تأخيراً كبيراً إذا كانت هناك أي حركات مضطربة؟"

"في هذه الحالة، عليك فقط أن تثق بقدرات برنامج التحسين على التعلم يا كازو."

"المعدرة يا كيريتو؟ لقد أوشك وقت الغداء على الانتهاء...!" أسونا كانت محبطة من بقائها بلا حراك في نفس الوضعية لأكثر من ثلاثين دقيقة. نظر كازوتو إلى الأعلى، وأطلق هممة مدروسة.

"حسناً، أعتقد أن الإعدادات الأولية يجب أن تكون على ما يرام الآن. هل يمكنك سماعي يا يوكي؟" لم يسأل أسونا، بل سألاها إلى القبة التي على كتفها. انطلق صوت يوكي السيف المطلق المبتهج من مكبرات الصوت على الآلة.

"نعم، يمكنني سماعك!"

"جيد. سنقوم بتهيئة منطقة العدسة، لذا ارفع صوتك عندما يصبح مجال رؤيتك واضحاً."

"حسناً، فهمت."

كانت القطعة التقنية نصف الكروية على كتف أسونا تسمى "مسبار الاتصالات التفاعلية السمعية والبصرية"، وكان فريق كازوتو يختبرها منذ بداية العام. كان في الأساس أداة تسمح للمستخدم برؤية وسماع الواقع البعيدة في العالم الحقيقي من خلال استخدام شبكة AmuSphere. جمعت العدسة والميكروفون داخل المسبار البيانات التي تم إرسالها إلى الإنترن特 من خلال هاتف أسونا، حيث وصلت في النهاية إلى يوكي في الفضاء الكامل من خلال جهازها الطبي في مستشفى يوكوهاما كو هووكو العام. يمكن للعدسة أن تدور بحرية داخل القبة لترامن المصدر البصري مع حركة عينيها. من نهاية يوكي، شعرت أنها كانت تبدو وكأنها عشر حجمها الأصلي، وهي تجلس على كتف أسونا هكذا.

عندما ذكرت يوكي أنها أرادت الذهاب إلى المدرسة، تذكرت أسونا هذا الجهاز، خاصة عندما سمعت الكثير من الشكاوى حول موضوع البحث هذا بالتحديد.

كانت العدسة تصدر أزيزاً بينما كانت المحركات تضبط تركيزها بشكل دقيق، وعندما قال يوكي "هناك"، توقفت.

"يجب أن يفي هذا بالغرض. هناك مثبت على متن الطائرة، لكن حاوي تجنب أي حركات مفاجئة إن استطعت يا أسونا. ولا تصرخي بصوت عالي جداً. فـ حقاً الهمس سيظل صوتك مسماً بشكل جيد."

"فهمت، فهمت." أجبت "فهمت." تمددت في النهاية، ثم

بيطء على قدميها. سحبت كازوتو الكابل المتصل بجهاز الكمبيوتر. وتحدث بهدوء إلى المنسى على كتفها. "آسف بشأن ذلك يا يوكى. كنت أمل أن أريك أرجاء المدرسة أولاً، ولكن الآن انتهت استراحة الغداء."

انبعق صوت يوكى من مكبر الصوت الصغير. "لا بأس.
أتطلع حقاً إلى حضور صفك!"

"حسناً، في هذه الحالة، لنذهب ونلقي التحية على المعلم في الحصة القادمة."

لوحت لفريق كازوتو، الذين كانوا جميعاً مرهقين من إعداد المسابار الإيجاري، وغادرت غرفة الحواسبة. وبينما كانت تسير في القاعة وتنزل السلالم وتعبر الجسر الذي يربط بين المبني، صرخت يوكى عند كل ميزة لاحظتها. ولكن عندما وصلوا إلى الباب المكتوب عليه غرفة أعضاء هيئة التدريس، صمتت.

"...ما الخطب؟"

"لم أكن مرتاحاً أبداً في غرف أعضاء هيئة التدريس..."

"هيء هيء! لا تقلق، لا أحد من المدرسين في هذه المدرسة مدرس خارق"،
همست أسونا ضاحكة. فتحت الباب بقوة. "اعذروني!"

"اعذرني."

وبترحيتين متبادلتين للتحية تقدمت أسونا من أمام طابور المكاتب. كان المدرس المسؤول عن الحصة الخامسة للغة اليابانية قد شغل منصب نائب مدير مدرسة متوسطة حتى تقاعده، وقد تطوع للعودة إلى العمل عندما تم ترتيب هذا المرفق التعليمي الخاص والعاجل. كان في أواخر الستينيات من عمره، لكنه كان بارعاً في استخدام أجهزة الشبكة المختلفة في المدرسة، وكان يحمل نزعة فكرية جذبت أسونا إلى الإعجاب به.

لقد شرحت له الوضع، وهي متأكدة نسبياً من أنه

تفهم الظروف، لكنه شعر ببعض التوتر مع ذلك. كان المعلم ذو الشعر الأبيض واللحية البيضاء يستمع إليها وفي يده كوب كبير من الشاي. عندما أنهت القصة، أومأ برأسه.

"نعم، هذا جيد. وما هو اسمك؟"

"أوه، إيه ... يوكى. اسمي يوكى كونو"، أجاب المسبار على الفور. يبدو أن هذا يبدو أنه فاجأ المعلم، لكن سرعان ما ارتسمت على فمه ابتسامة عريضة.

"آنسة "كونو"، سأكون سعيداً لو جلستِ في صفي. نحن على وشك تغطية شاحنة أكوتاغوا للسكك الحديدية، ولن يصبح الأمر جيداً حتى النهاية."

"بالطبع! شكرأ لك يا سيدي!"

شكرت أسونا المعلمة أيضاً. ثم رن جرس الإنذار، فوقفت بسرعة وانحنت، ثم غادرت غرفة أعضاء هيئة التدريس. تنفست الفتاتان الصعداء. تبادلتا نظرة وضحكتا، وأسرعت أسونا إلى الفصل الدراسي.

وانهالت عليها الأسئلة من زملائها بمجرد أن أخذت مقعدها ولاحظوا الجهاز الغريب على كتفها، لكن شرحاً عن كيفية وجود يوكى في المستشفى وشرحاً لقدراته الصوتية ساعدهم على فهم كيفية عمله على الفور. عند هذه النقطة، بدأ الطالب الآخرون في تقديم أنفسهم. وبمجرد الانتهاء من ذلك، رن الجرس مرة أخرى، ودخلت المعلمة من الباب.

يإيعاز من التلميذ المناوب اليومي، دُعي الصف إلى الوقوف والانحناء - كانت العدسة الصغيرة داخل المجس تصدر أزيجاً لأعلى ولأسفل - ثم سار المعلم المسن إلى جانب المكتب الأمامي، ومسح لحيته، وبدأ الدرس، تماماً مثل أي يوم آخر.

"افتتحوا كتبكم من فضلكم على الصفحة الثامنة والتسعين، حيث أننا سنتناول اليوم قصة ريونوسوكى أكوتاغوا "شاحنة السكك الحديدية". كتب أكوتا-غاوا هذه القصة عندما كان في الثلاثين من عمره..."

بينما كانت المعلمة تتحدث، أحضرت أسونا الجزء المناسب من الكتاب المدرسي على جهازها اللوحي ووضعت الكتاب أمامها حتى تتمكن يوكى من رؤيتها. لكنها كادت أن تسقطه عندما سمعت ما قاله المعلم بعد ذلك.

"الآن سنبدأ هذا من البداية. هل ترغبين في القراءة، آنسة يوكى كونو؟"
"هاه؟!" لقد صاحت أسونا.

"نعم يا سيدي!" تلعم يوكى في نفس الوقت. امتلأت غرفة الصف بهممات خافتة.

"هل هو صعب جداً بالنسبة لك؟" سألت المعلمة. ولكن قبل أن تتحدث أسونا، قالت يوكى بلا مبالاة: "يمكنني قراءتها!"

كان مكبر الصوت على المجس يحتوي على مكبر صوت قوي بما يكفي ليصل صوتها إلى زوايا الغرفة. نهضت أسونا ببداية ورفعت اللوح إلى العدسة بكلتا يديها. لوت رأسها إلى اليمين وهمست قائلة: "يوكى... هل يمكنك قراءتها؟

"بالطبع. أنا دودة كتب، صدق أو لا تصدق!" ردت يوكى. ثم توقفت، ثم بدأت تقرأ من الكتاب المدرسي بوضوح وحماس: "... بدأ بناء القطار الخفيف بين أوداوارا وأتامي في..."

أغمضت أسونا عينيها وهي تحمل النص، وركزت فقط على صوت يوكى وهي تقرأ بمنبرة غنية. وعلى شاشة عقلها، استطاعت أن ترى يوكى على الشاشة وهي ترتدي نفس الزي المدرسي الذي ترتديه وتقف على المكتب المجاور. كانت أسونا متأنكة أن هذا المشهد سيتحقق يوماً ما. كانت العلوم الطبية تتقدم بسرعة فائقة كل عام. في المستقبل القريب جداً، سيطورون حلاً يقضي على فيروس نقص المناعة البشرية تماماً، وستتمكن يوكى من العودة إلى الحياة الطبيعية بعد فترة وجيزة. عندها سيمكنان حقاً من المشي يداً بيد في جميع أنحاء المدرسة والمدينة.

كانوا يتوقفون لتناول الوجبات السريعة في طريق عودتهم إلى المنزل، ويتحدثون عن لا شيء على وجه الخصوص وهم يحملون البرغر في أيديهم.

مسحت أسونا عينيها بيدها اليسرى حتى لا تتمكن يوكي من الرؤية. كانت الفتاة الأخرى مشغولة بقراءة النص الذي يعود تاريخه إلى قرن من الزمان بعاطفة وحماس، ولم يbedo أن المعلمة كانت تميل إلى إيقافها. كانت مدرسة ما بعد الغداء صامتة، كما لو أن جميع الطلاب كانوا يستمعون إلى قراءتها.

بعد ذلك، جلسوا في الحصة السادسة أيضاً، وعندما انتهت الحصة السادسة، أخذت أسونا يوكي في جولة كما وعدت. ما لم تتوقعه هو أن ينضم إليهم أكثر من اثني عشر من زملائهم في الفصل، كل واحد منهم يطالب بالإشارة إلى هذا أو ذاك ليوكي.

وبمجرد أن أصبحا بمفردهما مرة أخرى أخيراً وجلسا على مقعد في الفناء، كانت السماء في الأعلى تحول بالفعل إلى اللون البرتقالي.

"أسونا ... شكرًا جزيلاً على كل هذا. لقد كان الأمر ممتعًا حقًا... لن أنسى هذا اليوم أبداً"، قالت يوكي فجأة وهي في غاية السعادة.

ردت أسونا تلقائياً بالتهليل. "ماذا تقصددين؟ قال المعلم أنه يمكنك الحصول كل يوم. حصة اللغة اليابانية هي الحصة الثالثة غداً، لذا لا تتأخر! والأهم من ذلك، هل هناك أي شيء آخر تودين رؤيته؟ يمكن أن يكون في أي مكان خارج مكتب المدير."

ضحكـت يـوـكي ثـمـ صـمـتـتـ. وـفـيـ النـهـاـيـهـ، عـرـضـتـ بـتـرـدـدـ، "هـنـاكـ مـكـانـ وـاحـدـ أـوـدـ الـذـهـابـ إـلـيـهـ."

"أـينـ؟"

"هـلـ يـمـكـنـ أـنـ يـكـونـ خـارـجـ المـدـرـسـةـ؟"

"آه..." تمنت أسونا وهي تفكـرـ فـيـ الـأـمـرـ. ستـصـمـدـ بـطـارـيـةـ المـسـبـارـ لـفـتـرـةـ منـ الـوقـتـ، وـلـمـ يـكـنـ هـنـاكـ سـبـبـ يـمـنـعـهـ مـنـ السـفـرـ بـهـ، طـالـمـاـ أـنـ هـاتـفـهـ مـزـودـ بـشـبـكـةـ واـيـ فـايـ. "نعمـ، لاـ بـأـسـ. يـمـكـنـيـ الـذـهـابـ إـلـيـ أـيـ مـكـانـ أـحـصـلـ فـيـهـ عـلـىـ إـشـارـةـ!"

"حقـاـ؟ إذـنـ... أـعـلـمـ أـنـ المسـافـةـ بـعـيـدةـ، لـكـنـ... هـلـ يـمـكـنـكـ أـنـ تـأـخـذـنـيـ إـلـيـ مـكـانـ يـدـعـيـ تـسـوـكـيمـيـدـاـيـ فـيـ حـيـ هـوـدـوـغـاـيـاـ فـيـ

"يوكوهاما؟"

من غرب طوكيو، حيث كانت المدرسة، ركبت أسونا ويوكى خطوط تشوو، ويامانوقي، وتوبيوكو في طريقهما إلى هودوغايا في يوكوهاما.

لقد اقتصرت على الهمس في القطارات بالطبع، ولكن في العراء، كانت أسونا تتحدث بحرية مع المسبار على كتفها، غير مكترثة بما يعتقده الآخرون. لقد تغيرت على ما يبدو في السنوات الثلاث التي قضتها يوكى في المستشفى، ولذلك كانوا يتوقفون هنا وهناك كلما لفت انتباها شرح هذه الميزة وتلك.

وبالنظر إلى تلك الوتيرة، عندما نزلوا أخيراً من القطار عند وصولهم إلى محطة هوشيكاو، أظهرت الساعة الكبيرة في وسط دوار المرور بالخارج أن الساعة تجاوزت الخامسة والنصف.

نظرت أسونا إلى السماء، التي كانت تتحول من اللون الأحمر الغامق إلى اللون الأرجواني، وأخذت نفساً عميقاً. بدا أن الهواء البارد هنا يحمل نكهة مختلفة عما كان موجوداً في طوكيو، ربما بسبب التلال القريبة المغطاة بالأشجار.

"إنه مكان جميل يا يوكى. السماء صافية ومفتوحة هنا"، قالت أسونا بمرح، لكن رد الفتاة بدا اعتذارياً.

"نعم ... أنا آسف، يا أسوونه ... لم يكن علي أن أجبرك على القدوم بعيداً جداً ... هل ستكونين بخير مع عائلتك ؟

"لا بأس! أنا دائماً ما أتأخر في العودة إلى المنزل"، هكذا أجبت بشكل متلكف، ولكن في الواقع، نادراً ما كانت أسونا تتأخر عن موعد عودتها المسائية، وعندما يحدث ذلك، كانت والدتها تغضب. ولكن في هذه الحالة، لم تكن تهتم بالمشاكل التي ستقع فيها بسبب تأخرها في الخروج. كانت ستأخذ يوكى إلى أبعد ما تريد، طالما أن بطاريات المسبار صامدة.

"دعني فقط أرسل رسالة سريعة"، قالت أسونا بخفة وأخرجت هاتفها. فتحت تطبيق المراسلة، مع الحرص على عدم

وأغلقت الاتصال بالمسبار، وأرسلت رسالة إلى حاسوبها المنزلي تشرح فيها أنها ستتأخر في العودة. كانت متأكدة من أن والدتها سترسل رسالة غاضبة بشأن خرق حظر التجوال، ثم مكالمة مباشرة، ولكن إذا أبقيت هاتفها متصلًا بالشبكة فسيتم إرسال المكالمة تلقائيًا إلى البريد الصوتي.

"يجب أن يفي هذا بالغرض. إذن، إلى أين تريدين الذهاب يا يوكي؟"

"حسناً، انعطف يساراً عند المحطة، ثم يميناً عند الإشارة الثانية..."

"فهمت."

بدأت أسوña في السير، مروراً بمنطقة التسوق الصغيرة خارج المحطة وفقاً للتوجيهات يوكي.

ومع كل مخبز وسوق للسمك ومكتب بريد ومزار يمرون به، كانت يوكي تدلّي بتعليق أو اثنين بحزن. حتى في المنطقة السكنية التالية، كانت تتنهد وتلهث عند كل منزل به كلب كبير بشكل خاص أو أي شجرة ذات أغصان جميلة ممتدة.

كان من السهل على أسوña أن تفهم أن هذا هو المكان الذي عاشت فيه يوكي ذات يوم، حتى دون أن تقول ذلك. لا شك أن المكان الذي كانوا يتوجهون إليه في الوقت الحالي كان

"... عندما تتجه إلى الأمام، توقف أمام البيت الأبيض..." يوكي وجهت يوكي.
لاحظت أسوña أن صوتها كان يرتجف بشكل خافت. انعطفت يميناً بمحاذاة حدقة تصطف على جانبيها أشجار الحور الخالية من أوراقها ورأت منزلًا على الجانب الأيسر من الشارع بجدران من البلاط الأبيض.

تقدمت بضع خطوات أخرى وتوقفت عند البوابة الأمامية البرونزية.

"..."

أطلق يوكي تنهيدة طويلة على كتف أسوña. أسوña بذهول

رفعت يدها اليسرى لتتبع قاعدة المجس المصنوعة من الألومنيوم بإصبعها وهي تهمس قائلة: "هذا... هو منزلك، أليس كذلك؟"

"نعم، لم أكن أعتقد... أنني سأراها مرة أخرى..."

كان المنزل ذو الجدران البيضاء والسلف الأخضر أصغر قليلاً من المنازل الأخرى في الحي، ولكن كان له فناء أكبر. كانت هناك طاولة خشبية ومحمد على العشب، وخلف ذلك كان هناك سرير كبير محاط بالطوب الأحمر.

لكن الطاولة كانت باهتة من الشمس والمطر، ولم يكن في فراش الزهور سوى أعشاب جافة. كان الضوء البرتقالي الدافئ يتدفق من نوافذ المنازل على كلا الجانبيين، لكن جميع مصاريع العواصف كانت مغلقة على المنزل الأبيض الصغير. لم يكن هناك أي علامة على وجود حياة قادمة منه.

كان ذلك متوقعاً. فمن بين الأب والأم والبنتين اللتين كانتا تعيشان هنا ذات يوم، لم يتبق سوى شخص واحد فقط - وكانت محبوسة في غرفة خاصة، محاطة بآلات على سرير خاص، ولم تغادرهمرة أخرى.

حدقت أسونا ويوكى في المنزل في صمت، وكان مظهره أرجواني اللون في ضوء النهار المحتضر. في النهاية، قالت يوكى: "شكراً لك يا أسونا على اصطحابي كل هذه المسافة..."

"هل تريدين الدخول؟ سألت أسونا، على الرغم من أنها كانت تعرف أن ذلك لن يbedo جيداً لأي شخص في الشارع قد يراها تقتتحم المكان. لكن يوكى أرسلت العدسة تدور يميناً ويساراً.

"لا، هذا يكفي.. حسناً... لنذهب، يا أسونه. سوف تتأخرين

"إذا... إذا كنت تريدين البقاء هنا لفترة أطول قليلاً، فلا مانع لديّ"، قالت أسونا تلقائياً، ثم التفتت لتنظر خلفها. كانت هناك الحديقة التي تحدوها شوارع ضيقة، وتحيط بها أسيجحة من الحجارة.

عبرت "أسونا" الشارع وجلست على أحد الأحجار الاستنادية

الجدران على ارتفاع الركبة. التفتت حتى يتمكن المجرس من النظر مباشرة عبر الشارع إلى المنزل الصغير السياحي. تمكنت يوكي من رؤية المكان بأكمله بوضوح.

لكن بعد صمت قصير، قالت رفيقتها بهدوء: "لم يمض عام واحد على إقامتي في هذا المنزل، لكنني... أتذكر كل يوم بوضوح شديد. كنا نعيش في شقة قبل ذلك، لذا كان وجود فناء خاص بنا أمراً رائعاً. لم تكن أمي تحب ذلك لأنها كانت قلقة بشأن العدو، ولكنني وأختي الكبيرة كنا نركض أنا وأختي الكبيرة على العشب... كنا نأكل الشواء على ذلك المقعد، ونبني خزانة كتب مع أبي... كانت أوقاتاً ممتعة..."

"هذا لطيف. لم أفعل شيئاً كهذا من قبل."

كان لمنزل أسوأنا ساحة كبيرة بالطبع. لكنها لم تتذكر أبداً أنها كانت تلعب فيها مع والديها أو أخيها. كانت دائماً تلعب في المنزل أو ترسم بمفردها. لذلك شعرت بالشوق إلى الذكريات العائلية التي وصفتها يوكي.

"يجب أن نقيم حفلة شواء في مقصورتك في الطابق الثاني والعشرين، إذاً يا أسوأنا."

"نعم! إنه وعد. سنحضر أصدقائي وسيون والآخرين...".

"أوه يا فتى، من الأفضل أن يكون لديك الكثير من اللحم الجاهز إذن. سيأكلك جون وتالكن خارج المنزل والبيت."

"حقاً؟ لا يبدو لي أنهم من هذا النوع."

ضحك الفتاتان ثم عادتا إلى التحديق في المنزل.

"في الواقع... هذا المنزل يسبب شرخاً كبيراً بين عائلتي الممتدة في الوقت الحالي"، اعترفت يوكي بمسحة من الحزن.

"صدع كبير...؟"

"كل شخص لديه أفكاره الخاصة حول ما يجب فعله به: التمزق

هدمه وبناء متجر أو بيع قطعة الأرض الفارغة أو تأجيرها. في الواقع، جاءت شقيقة أبي الكبرى في الواقع وغضست بالكامل للتحدث معي حول هذا الموضوع. وهو أمر مضحك، لأنهم جميعاً تجنبوني في الواقع عندما علموا بمرضي. لقد أرادت مني... أن أكتب وصية...".

"..."

توقفت أسونا عن التنفس.

"آسف. لم أقصد التذمر."

"لا... لا. اذهبي اذهبي وأزيحي كل شيء عن صدرك إن أردت." بالكاد تمكنت من إخراج ما في صدرها، لكن يوكي بالكاد تمكنت من إخراجه، لكن يوكي لم تستطع أن توقي بالعدسة على كتفها.

"حسناً... أخبرتها أنني لا أستطيع أن أمسك قلماً أو أضغط على ختم في الحياة الحقيقية، فكيف لي أن أكتب وصية؟ لم يكن لديها أي فكرة عما ستقوله على ذلك. ضحكت يوكي. ابتسمت أسونا ابتسامة شجاعة.

"بدلاً من ذلك، أخبرتها أنني أريد أن يبقى المنزل كما هو الآن. وصية أبي لديها ما يكفي من المال لدفع نفقات الصيانة لحوالي عشر سنوات. لكن... لا أعتقد أن هذا سينجح. أعتقد أنهم سيقومون بهدمه. لهذا السبب أردت رؤيتها للمرة الأخيرة..."

تمكنت أسونا من سماع أزيز الماكينات الدقيقة بينما كانت يوكي تكبر وتخرج على مختلف معالم المنزل. بدا لها أن ذلك كان صوت ذكريات يوكي وهي تستعيد ذكريات يوكي، وشعرت بقليلها يتضخم حتى الانفجار، لذلك قررت أن تقول ما كان يدور في ذهنها.

"حسناً... هذا ما يجب أن نفعله."

"هاه...؟"

"أنت في الخامسة عشرة، أليس كذلك؟ عندما تبلغين السادسة عشر من عمرك، يحق لك قانوناً أن تتزوجي. ثم يمكنك أن تجعلني ذلك الشخص يعني بالمنزل من أجلك..."

وبمجرد أن قالت ذلك، رأت الخلل. لو كانت يوكي واقعة في حب أي شخص،
لكان أحد الفتياⁿن في الفرسان النائمين، لكنهم جمِيعاً كانوا يتعاملون مع ظروف
قاتلة خاصة بهم. بعضهم كان قد تلقى التحذير الأخير. لذا فإن الزواج لن يغير
الأمور للأفضل؛ وإن كان أي شيء سيزيد الأمر تعقيداً. ناهيك عن أن الزواج
يتطلب أن يكون الشخصان على وفاق...

ولكن بعد صمت قصير، انفجرت يوكى في ضحك صاحبة.

تجهمت أسونا وقالت: "حقاً...؟ لقد بذلت ودودة جداً مع جون."

"أوه، مستحيل، ليس طفل صغير مثله! لزى ... ريمًا..." توقفت.. لقد أصبح صوتها مؤذياً "يا أسوانا... هل تتزوجيني؟"

"...et"

لكن عليك أن تكوني العروس وتأخذني أسمى. وإلا - من الحكمة أن تكوني يوكي يوكي!" قالت وهي تضحك، لكن أسوأنا أصبحت بالذعر. صحيح أن اليابان قد حذت حذو أمريكا في الانحراف في النقاش حول زواج المثليين - حيث كان الموضوع يثار في وسائل الإعلام عدة مرات في السنة - ولكن لم تظهر أي مقترفات سياسية جادة حتى الآن، على حد علمها.

قالت يوي ببهجة: "آسف، أنا أمنحك فقط. لديك بالفعل حبيبك الخاص بك. لقد كان هو، أليس كذلك؟" الشخص الذي يبعث بالكاميرا

"نعم... نعم، هذا صحيح..."

"يجب أن تكون حذراً."

"أوه...؟"

"لدي شعور بأنه يعيش في مكان ما بعيداً عن الواقع، ولكن ليس بنفس الطريقة التي أعيش بها."

"..."

حاولت أسونا أن تفكر فيما كانت تقوله يوكي، لكن رأسها كان يدور بسرعة كبيرة للدرجة أنها لم تستطع فهمه. فركت وجنتيها الساخنتين ونظرت إلى العدسة. قالت يوكي بلطف: "شكراً لك يا أسونا. حقاً. أنا سعيدة للغاية لرؤيه منزلي القديم مرة أخرى. حتى لو اختفى المنزل، ستبقى الذكريات هنا. الذكريات السعيدة لأمي وأبي وأختي الكبيرة ستظل هنا دائماً..."

لقد فهمت أسونا أنها عندما قالت "هنا" - لم تكن تشير إلى المكان الذي كان فيه المنزل بل إلى داخل قلب يوكي. أومأت برأسها بحزن، وأرسلت رسالة مفادها أن هواء المنزل الهدى اللطيف قد انطبع في نفسها أيضاً.

وتابعت رفيقتها "عندما كنا نشتكي أنا وأختي الكبيرة ونبكي من صعوبة تناول الدواء، كنا ذمت أمي تخبرنا دائماً عن يسوع. كانت تقول إن يسوع لن يجعلنا أبداً نعاني من ألم شديد لا يمكننا تحمله. ثم كانت الأخت الكبرى تصلي مع ماما، لكنني كنت لا أزال منزعجة بعض الشيء، كنت أريد دائماً أن تحدثنا ماما بكلماتها الخاصة، وليس بكلمات الكتاب المقدس...".

كانت هناك وقفة قصيرة. كانت هناك نجمة حمراء كبيرة تومنض في السماء الزرقاء الداكنة.

"لكن بالنظر إلى المنزل مرة أخرى، أفهم الآن. كانت أمي تتحدث معي دائماً على أنها هي نفسها. لم يكن ذلك بالكلمات فقط... كانت تحيطني بمشاعرها. كانت تصلي من أجلي حتى أوصل السير إلى الأمام، مستقيمة إلى الأمام، دون

فقدت طريقي... لقد فهمت ذلك أخيراً الآن."

يمكن لأسونا أن تخيل أمّا وابنتيها راكعات عند نافذة البيت الأبيض يصلين للسماء المرصعة بالنجوم.

استرشدت بصوت يوكي الهدائى، وشعرت بنفسها وهي تصوغ المشاعر التي كانت كامنة في أعماق قلبها لسنوات وسنوات في كلمات.

"أتعلم... أنا أيضًا... لم أسمع صوت أيٍّ منذ سنوات. نجلس ونتحدث وجهًاً لوجه، لكنني لا أسمع قلبيها. وكلماتي لا تصل إليها أيضًا. أتذكرين ما قلته سابقاً يا يوكي؟ هناك بعض الأشياء التي لا يمكنك أن تصل إليها دون مواجهتها. كيف يمكنني أن أفعل ذلك بالطريقة التي تفعلينها يا يوكي؟ كيف يمكنني أن أكون قويةً مثلك...؟"

ربما كانت أسئلة قاسية لطرحها على فتاة فقدت والديها. في العادة، كانت أسونا ستتوافق ببساطة ولن تبذل أي جهد. ولكن الآن، مع قوة يوكي ولطفها الذي كان يأتي من خلال التحقيق على كتفها، شعرت أسونا بأن الجدار الذي يحيط بقلبها يذوب.

توقفت يوكي، وأجبت على سؤالها بتردد. "أنا... أنا لست قوية... على الإطلاق."

"هذا ليس صحيحاً. أنت لست مثلي على الإطلاق: أنت لا تستندين في تصرفاتك إلى الآخرين، ولا تخجلين ولا تراجعين إلى الوراء. أنت فقط... طبيعية جداً في كل شيء."

"هم... في الواقع، منذ سنوات، عندما كنت لا أزال أعيش في العالم الخارجي، اعتقد أنني كنت دائمًا ما ألعب دور شخص آخر. كان بإمكاني أن أقول أن أبي وأمي كانوا يشعران بالأسف سرًا لأنهما أحضرانا إلى هذا العالم... لهذا من أجلهما، كان علي دائمًا أن أكون مشرقة ونشيطة، لأظهر لهما أن المرض لم يكن يحيطني. ربما هذا هو السبب في أنني ما زلت أتصرف بهذه الطريقة فقط في المديتشوبويد. ربما كانت شخصيتي الحقيقة تكره كل شيء وتلوم كل شيء، وتقضى اليوم كله في البكاء على الحياة."

"...يوكي..."

"لكن أتعرف ما أعتقد؟ لا يهمني إذا كان هذا تمثيل... حتى لو كنت أتظاهر بالقوة فقط، لا أمانع على الإطلاق، طالما أن هذا يعني المزيد من الوقت الذي أبتسם فيه. أنت تعرف أنه لم يتبق لي الكثير من الوقت... لا يسعني إلا أنأشعر أني كلما تفاعلت مع شخص آخر، أضيع وقتي بالتراجع ومحاولة التأكيد بشكل غير مباشر من مشاعره. سيكون من الأفضل أن أقيّ بمنفسي عليهم مباشرة. وإذا قرروا أنهم لا يحبونني، فلا بأس بذلك. فهذا لن يغير حقيقة أنني تمكنت من الاقتراب من قلوبهم".

"...أنت محق... بسبب هذه الفكرة تمكنا من التقارب في غضون أيام قليلة يا يوي..."

"لا، لم أكن أنا السبب. كان ذلك لأنك ظللت تطاردني حتى عندما هربت. عندما رأيتكم وسمعتكم في غرفة المراقبة بالأمس، فهمت بالضبط كيف شعرت تجاهي. كنت أعرف أنه حتى بعد أن علمت بمرضي، كنت سترغبين في روئي مرة أخرى. كنت... كنت سعيدة للغاية لدرجة أنني كدت أبكي".

توقف صوتها لثانية واحدة، وكان هناك توقف مؤقت قبل أن تكمل مرة أخرى. "لذا... ربما يجب أن تحاولي التحدث إلى والدتك بالطريقة التي كنت تتحدثين بها في ذلك الوقت. أعتقد أنه إذا حاولت حقاً أن تجعل مشاعرك مسموعة، فستفهمينها. ستكونين بخير، فأنت أقوى مني بكثير. أنت كذلك إذا لم تصارحيها بمشاعرك، فلن تستطعي التعبر عن مشاعرك... والسبب في ذلك هو أنك واجهتي بمشاعرك، وشعرت بالأمان في السماح لك بمعرفة كل شيء عنني".

"شكراً. شكرأ لك يا يوي"، قالت أسونا، وأمالت رأسها إلى أعلى حتى لا تتجمع الدموع وتنهمر على خديها. كانت سماء الليل، التي لم تصبح سوداء حقاً في المدينة، مليئة بالنجموم التي كانت تتلألأ بشجاعة من خلال ضوء البشر.

وبالعودة إلى محطة القطار، رن جرس إنذار البطارية في المحس. قطعت أسونا وعداً ليوكي بأن تصطحبها إلى الصفمرة أخرى غداً، ثم فصلت هاتفها.

وبحلول الوقت الذي انتهت فيه من ركوب جميع القطارات الالزمة للعودة إلى منزلها في سيتاغايا، كانت الساعة قد تجاوزت التاسعة. تردد صدى صوت فتح الباب وهو يفتح الباب بصوت عالٍ خاصٍ في المدخل البارد.

أخذت أسونا نفسها عميقاً. كانت لا تزال تشعر بثقل يوكي على كتفها الأيمن؛ فمسحته بيدها اليسرى لتحفظ بالدفء، ثم خلعت حذاءها وتوجهت بسرعة إلى غرفة نومها.

وبمجرد أن غيرت ملابسها من زيها الرسمي، خرجت إلى الردهة وسارت إلى غرفة أخيها كويتشيرو. مثل والدها، لم يكن كويتشيرو في المنزل تقريباً، ولكن على الرغم من هذا الافتراض، طرقت الباب على أي حال. لم يكن هناك رد. تماماً كما فعلت في اليوم الذي أطلقت فيه منظمة SAO، فتحت الباب دون إذن.

في وسط غرفة النوم الفارغة إلى حد ما كان هناك مكتب عمل كبير. ووجدت ما كانت تبحث عنه في الجانب الأيسر: جهاز AmuSphere الذي استخدمه كويتشيرو لحضور اجتماعات الواقع الافتراضي.

أمسكت أسونا بقطاء الرأس، الذي كان أحدث قليلاً من جهازها، وأخذته إلى غرفتها. أدخلت بطاقة ذاكرة مثبت عليها عميل ALO في فتحة على جانب الوحدة. بمجرد أن تم ضبط رباط الرأس ليناسب رأسها، ارتدت أموسيفير كويتشيرو واستلقت على السرير.

بعد تشغيل الطاقة، تم تشغيل تسلسل الاتصال ونقلها إلى مساحة تسجيل الدخول إلى ALO. لكن أسونا اختارت الغوص في Alfheim Online ليس بحسابها المعتاد ولكن بحساب فرعي احتفظت به عندما أرادت أن تكون شخصاً آخر.

ظهرت في غرفة المعيشة في كوخ الغابة في الطابق الثاني والعشرين. لكن هذه المرة لم تكن أسونا المألوفة التي لم تتناول الطعام، بل كانت سيلف تدعى إريكا. تفحصت ملابسها، وأزالـت الخنزيرين اللذين كانت تحفظ بهما على خصرها وخياطهما في صندوق التخزين. بعد اكتمال ذلك، فتحت القائمة وضغطت على زر تسجيل الخروج المؤقت.

بعد ثوانٍ فقط من بدء الغوص، عادت أسوونا إلى غرفة نومها في العالم الحقيقي. خلعت كرة أموسفير، لكن ضوء الاتصال الأزرق كان لا يزال يومض. كان هذا يشير إلى أن الاتصال بعالم الواقع الافتراضي كان في حالة تعليق، وإذا ضغطت على مفتاح الطاقة الموجود على رأسها، يمكنها العودة إلى اللعبة دون الحاجة إلى تسجيل الدخول مرة أخرى.

وقفت أسوونا حاملة كرة الأموسفير الخاصة بأخيها في يدها. وبفضل جهاز توجيه الواي فاي المنزلي عالي الطاقة، استطاعت أن تحافظ على اتصال قوي من أحد طرفي المنزل إلى الطرف الآخر. فتحت الباب وعادت إلى الردهة، ونزلت الدرج بقلب مثقل هذه المرة.

أطلت في غرفة المعيشة وغرفة الطعام، لكن الطاولة كانت نظيفة تماماً بالفعل، ولم تكن والدتها موجودة في أي مكان. وعلى مسافة أبعد، عند أحد المنعطفات في الردهة، كان الضوء يتسلل من شق الباب في نهاية الردهة: مكتب والدتها.

توقفت أمام الباب ورفعت يدها استعداداً لطرق الباب، لكنها ترددت عدة مرات قبل أن تتمكن من القيام بذلك. منذ متى كان من الصعب عليها زيارة غرفة والدتها؟ في الحقيقة، ربما كان الأمر يتعلق بأسوونا بقدر ما يتعلق بأمها. مشاعرها لم تكن تعبر عن مشاعرها لأنها لم تكن تحاول أن تربطها بها لقد ساعدتها "يوكي" على إدراك ذلك.

اعتقدت أنها شعرت بيد صغيرة تدفعها على الجانب الأيمن من الحائط، إلى جانب صوت.

. لا بأس، يا أسوونه ... أعلم بأنك تستطيعين فعلها

أومأت أسوونا برأسها موافقة، وأخذت نفساً عميقاً، وطرقت الباب. سمعت صوتاً خافتاً يناديها للدخول. أدارت المقبض وشقت طريقها عبر المدخل وأغلقت الباب خلفها.

كانت كيوكيو جالسة على مكتبهما الثقيل المصنوع من خشب الساج، تكتب على مفتاح

لوحة حاسوب مكتبي. واصلت النقر لفترة من الوقت، ثم ضربت مفتاح الإرجاع بشكل واضح واستندت على كرسيها في النهاية. عندما رفعت نظاراتها ونظرت إلى أسونا، كان هناك انزعاج إلى درجة لم ترها أسونا من قبل.

قالت ببساطة: "... لقد عدت إلى المنزل في وقت متأخر". أخفضت أسونا رأسها.

"أنا آسف.".

"لقد نظفت العشاء بالفعل. إذا كنت تريدين أن تأكل، ستحتاج إلى إحضار شيء من الثلاجة. والموعد النهائي للانتقال إلى المدرسة التي أخبرتك عنها هو غداً. أملأ تلك الاستماراة بحلول الصباح."

وعادت إلى لوحة المفاتيح، في إشارة إلى أن المحادثة قد انتهت، لكن أسونا كانت قد جهزت بيانها.

"في الواقع، بشأن ذلك ... لدى شيء لاقوله يا أبي". "قوليه إذن"

"من الصعب تفسير ذلك هنا". "إذن

"أين يمكنك تفسير ذلك إذن؟"

سارت أسونا إلى جانب كيوكو بدلاً من الإجابة على الفور وسلمتها ما كانت تحمله خلف ظهرها: كرة أموسفير المعلقة.

"إنه عالم الواقع الافتراضي... أريدك فقط أن تأتي معى إلى مكان ما."

تجعد جبين كيوكو من الاشمئزاز في اللحظة التي رأت فيها غطاء الرأس الفضي. لوحظ بيدها لتقول أنه لا مجال للمناقشة. "بالتأكيد لا. لا أريد أن أسمعك تقول شيئاً لا يمكنك أن تحرمني بقوله في وجهي".

"أرجوك يا أمي. يجب أن أريك شيئاً سوف يستغرق الأمر خمس دقائق فقط...".

عادةً ما كانت هذه هي النقطة التي تعذر فيها أسونا وتغادر المشهد، لكنها هذه المرة تقدمت خطوة إلى الأمام، ونظرت في عيني كيوکو عن قرب وكررت: "أنا أسألك. لا أستطيع أن أشرح لك ما أشعر به وما أفكر فيه بينما نحن هنا. أرجوك، هذه المرة فقط... أريدك أن ترى عالمي."

"..."

حدقت كيوکو في أسونا بقوّة أكبر، وكانت شفتاها مزمومتان ياحكم. وبعد ثوانٍ قليلة، أطلقت نفساً طويلاً وعميقاً.

"ليس أكثر من خمس دقائق. وبغض النظر عما ستقولينه لي، لن أسمح لك بالالتحاق بتلك المدرسة سنة أخرى. عندما ننتهي، سوف تملأ تلك الاستماراة".

"نعم يا أمي." أطاعتھا أسونا، ومدت كرّة الأموسفيـر. تجهم كيوکو وهي تلمسها وتضعها على رأسها بشكل محـرج.

"ماذا أفعل بهذا الآن؟"

أعادت أسونا ضبط المقاس بسرعة وقالت: "عندما أقوم بتشغيله، سيقوم بتوصيلك تلقائياً. بمجرد أن تكوني بالداخل، فقط انتظري حتى أظهر أنا."

أومأت كيوکو برأسها برأسها متفهمةً الأمر واتكأت على كرسى المكتب، وضغطت أسونا على مفتاح الطاقة على الجانب الأيمن من الأموسفيـر. أضاء ضوء اتصال الشبكة وبدأ ضوء اتصال الدماغ يومض بشكل غير منتظم. خرجت كل الطاقة من جسد كيوکو.

خرجت "أسونا" مسرعة من المكتب وركضت في الردهة والسلام إلى غرفتها. سقطت على السرير ووضعت كرّة الأموسفيـر الخاصة بها. عندما لمست مفتاح الطاقة، ظهرت مجموعة من الضوء أمام عينيها، مما أدى إلى انتزاع عقلها من

عالم كالـ.

عندما تجسست في غرفة المعيشة ذات الطابع الخشبي كعادتها أسوونا ذات الشعر الأخضر، نظرت حولها بحثاً عن إريكا. وسرعان ما لمحت الفتاة السيلف ذات الشعر القصير المائل للخضرة واقفة بجانب خزانة أدوات المائدة، وهي تنظر إلى مائدتها الخاصة.

عندما اقتربت "إريكا/كيوكو" من "إريكا/كيوكو"، نظرت "إريكا" إلى شول دير وهي تحدق بنفس الطريقة التي كانت تحدق بها في الحياة الواقعية.

"من الغريب أن هذا الوجه غير المألوف يتحرك بالطريقة التي أريدها بالضبط. بالإضافة إلى ذلك...." قفزت على أصابع قدميها لأعلى وأسفلاً. "أشعر بأن جسدي خفيف للغاية."

"بالطبع هو كذلك. وزن جسم تلك الأفتار أقل من تسعين رطلاً. يجب أن يكون الشعور مختلفاً"، قالت أسوونا بابتسمة عريضة. حدقت كيووكو بحزن مرة أخرى.

"يا للواقحة. أنا لست بهذا الثقل. بالحديث عن ذلك... يبدو أن لديك نفس الوجه هنا."

"حسناً... نعم."

"لكن وجهك الحقيقي أكثر انتفاخاً في خطوطه العريضة."

"الآن من الذي يتصرف بواقحة يا أمي؟ إنه بالضبط نفس الشيء في كل شيء."

تساءلت أسوونا كم مضى من الوقت منذ أن أجرت دردشة لئيمة كهذه مع والدتها. أرادت الاستمرار في الحديث لفترة أطول قليلاً، لكن كيووكو كانت تضع ذراعيها أمام صدرها وتعني ما تريده.

"حسناً، الوقت ينفذ منك. ماذا تريدين؟"

قالت أسوونا وهي تكتم تنهيدة بينما كانت تعبر من هذا الطريق: "... تعالوا من هنا."

غرفة المعيشة باتجاه باب غرفة التخزين الصغيرة التي كانت تستخدمها كمستودع للأغراض. وب مجرد أن ترنحت كيوكو بشكل محرج، أرشدتها إلى نافذة صغيرة بالداخل.

من غرفة المعيشة المواجهة للجنوب، كان هناك منظر للفناء الكبير والطريق الصغير الذي يمر فوق التلال والمطبات حتى يصل إلى البحيرة الجميلة - وهو مشهد رعوي إن كان هناك مشهد رعوي. لكن الأشياء الوحيدة التي كانت مرئية من غرفة التخزين المواجهة للشمال كانت الأعشاب الكثيفة في الخلف، وجدول صغير، وأشجار الصنوبر المتلاصقة. خلال هذا الموسم كانت كلها مغطاة بالثلوج، تاركة "البرد" هو الوصف الوحيد المناسب للصورة.

لكن هذا بالضبط ما أرادت أسونا أن تريه لكيوكو. فتحت النافذة ونظرت إلى الغابة العميقية.

"ما رأيك؟ هل تبدو مألوفة؟"

عبست كيوكو مرة أخرى، ثم هزت رأسها. "مؤلف كيف؟ إنه مجرد خشب أرز عادي...".

اختفت الكلمات من لسانها. كانت تحدق من النافذة وفمها مفتوح، لكنها كانت تنظر إلى مكان آخر، وليس إلى المشهد أمام عينيها. وهمست أسونا بجانبها قائلة: "ألا يذكرك هذا... بمنزل جدك وجدي؟

كان أجداد أسونا لأمها، والدا كيوكو، يديران مزرعة في جبال محافظة مياغي. كان المنزل في قرية صغيرة تقع في وادٍ شديد الانحدار، وكانت حقول الأرز منحوتة من سفح الجبل مباشرة دون وجود مجال للميكنة. وكان معظم ما يحصدونه من الأرز هو الأرز، ولكن حتى ذلك كان بالكاد يكفي الأسرة الواحدة للعيش لمدة عام.

وبفضل جبل الغابات الذي ورثوه تمكنت الأسرة من إلتحق كيوكو بالجامعة على الرغم من دخلهم المتواضع. كان المنزل الخشبي القديم مبنياً على سفح الجبل، وعندما تجلس في الشرفة الخلفية لا ترى سوى فناء صغير وجداول المياه والأرز

الغابات خلفهم.

ولكن أكثر من قصر يوكي في كيوتو، كانت أسونا تفضل دائمًا زيارة منزل جدها وجدتها في مياجي.

كانت تنتابها نوبات غضب في العطلة الصيفية والشتوية حتى يأخذوهاأخيرًا، ل تستلقي تحت نفس البطانية التي كان جدها وجدها وتستمع إلى قصص عن الأيام الخواли. كان لديها العديد من الذكريات، من تناول الثلج المحلول يدوياً في الصيف، إلى تخليل الخوخ مع جدتها في الخريف، ولكن أكثر ما كانت تتذكره بوضوح هو الجلوس تحت الطاولة المغطاة في فصل الشتاء، وتناول برتقال اليوسفي والتحديق فيأشجار الأرز من خلال النافذة.

تساءل جديها عما وجدته مسلياً جداً في الغابة، لكن شيئاً ما حول الطريقة التي تشق بها جذوع الأشجار السوداء الطويلة بياض الثلج في نمط لا نهاية له جعل عقلها يبدو وكأنه يطفو بعيداً. عندما كانت تنظر إلى الأشجار، كانت تشعر وكأنها فأر صغير في حجره تحت الثلج في انتظار الربيع - وهو إحساس غريب كان يشعر بالوحدة والدفء في نفس الوقت.

توفي جديها الواحد تلو الآخر عندما كانت في السنة الثانية من المرحلة الإعدادية. تم بيع الحقل والمزارع، ولم يعد هناك من يعيش فيه، فتم هدم المنزل.

ولهذا السبب، في هذا المنزل الواقع في الطابق الثاني والعشرين من آينكراد، البعيد جسدياً ومحايداً عن تلك القرية الصغيرة في جبال مياجي، شعرت أسونا بشعور من الشوق الذي يدفع كلما حدقت من النافذة الشمالية عبر الصنوبريات الثلجية.

لقد فهمت من جانبها أن كيوكو لم تكن تنظر إلى نشأتها الريفية الفقيرة باعتزاز. لكن أسونا كانت لا تزال ترى أن تري والدتها المنظر من هذه النافذة - المنظر الذي كانت تراه كل يوم وتحاول جاهدة أن تنساه.

في مرحلة ما، اجتازوا فترة الخمس دقائق المحددة سلفاً

علامة، لكن كيووكو كانت لا تزال تحدق في أشجار الأرز. تحركت أسونا إلى جوارها وقالت: "هل تذكرين يوم أوبيون هولي عندما كنت في الصف السابع؟ الوقت الذي ذهبت فيه أنت وأبي وأخي إلى كيوتو، ولكنني كنت مصرة على الذهاب إلى مياجي بدلاً من ذلك، ولذا انتهى بي الأمر بالسفر بمفردي؟" ... أنا أذكر.



"حسناً، لقد ذهبت حتى أتمكن من الاعتذار لجدي وجدتي. حتى أتمكن من الاعتذار لأنك لم تتمكن من القدوم لزيارة قبر العائلة في العطلة."

"كانت هناك... مسألة عائلية خاصة بعائلة يوكي لم أستطع ببساطة أن أغيب عنها..."

"لا، أنا لا ألومك. كما ترى... عندما اعتذررت، أخرجوا ألبوماً سميّاً من خزانة الشاي. اندھشت عندما رأيت ما بداخله. لقد بدأ بأطروحتك الأولى، ثم كل الكتابات التي قدمتها لمختلف المجلات، و مقابلاتك في المجلات، وكلها مودعة في ملفات. حتى أنهم طبعوا كل ما كتبته على الإنترنت وعلقوه هناك. وأنا متأكد من أنهم لم يكونوا يعرفون أول شيء عن أجهزة الكمبيوتر..."

"..."

"يبينما كان يريني الأشياء الموجودة في الألبوم، قال لي جدي أنك كنت أعظم كنز لديهم. لقد تركت القرية وذهبت إلى الكلية، وأصبحت باحثاً، ونشرت مقابلاتك في المجلات الفاخرة، وصنعت لنفسك اسماً عظيماً. قال إنك كنت مشغولاً جداً بأطروحتك واجتماعاتك لدرجة أنه كان من المنطقي ألا تعود إلى المنزل في أيوبون لتكريم الموتى، ولم ينزعجوا مرة واحدة من ذلك..."

كانت كيوكو تستمع إلى كلمات أسونا في صمت، وتحدق في الغابة. لم يكن هناك أي تعبير على وجهها، على الأقل من الجانب. لكن أسونا واصلت المضي قدماً.

"ثم أضاف قائلاً: "قد يأتي وقت تتعب فيه وتتوقف. قد ترغب في العودة إلى الوراء لترى إلى أي مدى وصلت. ونحن سنكون دائماً هنا في هذا المنزل، حتى تتمكن من العثور علينا... لقد احتفظنا بهذا المنزل الجبلي الصغير طوال هذا الوقت، فقط حتى تعرف أنها إذا احتجت إلى مصدر دعم، فلديها دائماً مكان تعود إليه"."

ويبينما كانت تتحدث، رأت أسونا منزل أجدادها القديم، والذي

لم يعد موجوداً، في عين عقلها. وتدخل ذلك، رأت منزل يوكي الأبيض الصغير، منذ ساعات قليلة مضت. مكان يعود إليه القلب. حتى لو كانوا قد رحلوا جسدياً، فإن شخصاً ما سيظل دائمًا كثراً في قلبه. وبالنسبة لأسونا، كان ذلك المكان هو هذا الكوخ الافتراضي في الغابة.

هذا المنزل، أيضاً، من المحتمل أن يُطمس هذا المنزل يوماً ما. ولكن بالمعنى الحقيقي، لن يُضيع أبداً. لم يكن المنزل مكاناً لحفظ الأشياء، بل كانت كلمة تشير إلى القلب، والمشاعر، وطريقة الحياة - الطريقة التي كان أجدادها يفعلونها.

"في ذلك الوقت، لم أفهم كل ما قاله. ولكنني أشعر الآن أن الأمر أصبح منطقياً بالنسبة لي أخيراً. إن الجري والركض من أجل مصلحتك الخاصة ليس كل ما في الحياة... لا بد من وجود طريقة للحياة يمكن أن تجعل سعادة شخص آخر سعادتك الخاصة".

لقد تخيلت وجوه كيريتوكيليز وليفا وسيليكا وسيلييكا ويوكى وسيون وبقية الفرسان النائمين.

"أريد أن أعيش حياة أرسم فيها البسمة على وجوه كل من حولي. أريد أن أعيش حياة أستطيع فيها دعم أولئك المتعين. ولكي أفعل ذلك، أريد أن أبدل قصارى جهدي في الدراسة وكل شيء آخر في تلك المدرسة المميزة التي أحبها كثيراً، أنهت كلامها أخيراً وهي تجد كلماتها في الطريق.

لكن كيوکو حدقت فقط في الغابة وفمها مغلق بإحكام. كانت عيناهما الخضراء العميقتان تنظران بعيداً، وكان من المستحيل قياس مشاعرها الحقيقية في تلك اللحظة.

لعدة دقائق، كانت الغرفة الصغيرة صامتة. كان هناك حيوانان صغيران يشبهان الأرانب يلهوان ويقفزان في الثلوج تحت الأشجار الكبيرة. لقد شتتوا انتباه أسونا للحظة، وعندما نظرت إلى كيوکو، شهقت.

كان مسار الدموع ينساب على خد كيوکو الأبيض الخزفي وينساب على ذقنها. ترhzحت شفتاها، لكن لم تخرج أي كلمات مسمومة. بعد لحظات قليلة، أدركت كيوکو أنها

كانت تبكي، وفركت وجهها على عجل. "ماذا...لماذا...؟ أنا لا أبكي..."

"... لا يمكنك إخفاء دموعك هنا يا أمي. لا أحد يستطيع التوقف عن البكاء عندما يشعر بالرغبة في البكاء."

"حسناً، هذا غير مريح"، صرخت كيوکو وهي تفرك عينيها، ثم استسلمت وغطت وجهها بكلتا يديها. في النهاية، ظهرت تنهدات خافتة. ترددت أسوونا عدة مرات، ثم مدّت يدها أخيراً ووضعت يدها على كتف كيوکو المرتجف.

في وجبة الإفطار في صباح اليوم التالي، عادت كيوکو إلى طبيعتها، وكانت تقرأ الأخبار على جهازها اللوحي. استمرت الوجبة في هدوء بعد التحية الصباحية، وتهيأت أسوونا لمطلب آخر من أجل استئمارة مدرسة النقل. وبدللاً من ذلك، حدقت كيوکو في أسوونا بخطورة أقل قليلاً من المعتاد وقالت: "هل تدعني أنك على استعداد لدعم شخص آخر طوال حياتك؟"

أومأت برأسها مندهشة. "نعم... نعم."

"ولكن إذا كنت تريدين دعم الآخرين، عليك أن تكوني أقوى بنفسك. يجب أن تذهب إلى الجامعة. وهذا يعني أن تحصل على علامات أفضل مما حصلت عليه بالفعل، في الفصل الدراسي الثالث والعام القادم."

"... هل تقولين... ليس عليّ..."

"ماذا قلت؟ هذا يعتمد على درجاتك. لذا اعملوا على ذلك."

وبذلك، نهضت كيوکو وغادرت غرفة الطعام. راقت أسوونا الباب وهو يغلق خلفها، ثم طأطأت رأسها وشكرتها.

استطاعت أن تحافظ على مزاجها الكئيب وهي ترتدي زيه المدرسي وتذهب إلى الباب حاملة حقيبتها المدرسية، ولكن ما إن غادرت البوابة للأمامية حتى بدأت ترکض في

الشارع الجليدي اللامع. لم تستطع أن تمنع الابتسامة من الظهور على وجهها.

أرادت أن تخبر كازوتو أنها ستظل في مدرستهم للعام القادم. وأرادت أن تخبر يوكى أنها تحدثت أخيراً مع والدتها حديثاً حقيقياً.

لم تستطع أسوونا أن تبعد الابتسامة عن شفتيها بينما كانت تتتسابق بين الحشود باتجاه محطة القطار.

وبعد ثلاثة أيام، وكما هو مخطط له، أقاموا حفل شواء ضخم أمام الكوخ.

بالإضافة إلى كيريتو وليزبيث وكلайн وليفا وسيليكا - المشتبه بهم المعتادين - كان هناك يوكى وسيون وبقية الفرسان النائمين، وقادة الأعراق ساكويا وأليسيا ويوجين وشركائهم. كان عليهم في الواقع أن يجمعوا مجموعة لصيد الطعام للحصول على ما يكفي من المكونات لإطعام الضيوف الثلاثين الأقوياء.

قبل أن يرفعوا النخب، قدمت أسوونا فرقة الفرسان النائمين. لم تذكر شروطهم، ولكن بمباركة يوكى، أوضحت أنهم فرقة مخضرة تنقلت من VRMMO إلى VRMMO، وشاركوا في نهاية لا تنسى هنا في ALO قبل أن ينفصلوا.

انتشرت القصص حول الجماعة الغامضة المكونة من سبعة رجال الذين قضوا على الزعيم في الطابق السابع والعشرين بمفردهم وسيف أبو سولوت الذي نقلب على أكثر من ستين خصمًا متوايلًا في مبارزة متناثرة في جميع أنحاء اللعبة. بدأ ساكويا ويوجين على الفور بخطابات التجنييد. رفض يوكى بأدب، وهو أمر جيد - إذا انضم جميع الفرسان النائمين إلى جانب جنس معين كمرتزقة، فقد يطير ذلك بتوازن القوى الحالي للشعوب الجنية التسعة.

ومن شأن ذلك أن يكون له تأثير كبير على التقدم الحالي في المسعي الكبير الذي كان جارياً في الوقت الحالي.

بعد النخب المثير، بدأت عاصفة من الشرارة، و

أكلت أسونا وشربت وتحدثت مع يوكى طوال الوقت. على مدار الحفلة، قرروا أن يمضوا قدماً ويطلقوا النار على زعيم الطابق الثامن والعشرين أيضاً، وتحولت الحفلة اللاحقة إلى جولة غزو في متاهة الطابق الثامن والعشرين. حتى أنهم تكسدوا في الطابق العلوي من البرج وقاموا بإزاحة رئيس القشريات الضخم، الأمر الذي كان سيكون مضحكاً لو لم يكن يبدو وكأنه حكاية طويلة.

ولسوء الحظ، كانت الأسماء الوحيدة المنحوتة على نصب السيافين تخص يوكى وكيريتو والقليل من قادة الحزب، ولكن الفريق عقد اتفاقاً على تجربة رئيس الطابق التاسع والعشرين مع الفرسان النائمين فقط مرة أخرى، وانتهى الأمر.

حتى مع استمرارهم في مغامراتهم في ألفهایم، شاركت يوكى في دروس في المدرسة باستخدام المسبار التفاعلي. كما زارت منزل كيريجايا في كاواغوبي وقامت أيضاً برحالة إلى مقهى أجيل في أوكتاشيماشي.

كانت يوكى حذرة من كازوتوكى في البداية، بسبب تعليميه الغريب، ولكن كزميل مبارز، فقد كانتا على وفاق تام في الواقع بمجرد أن تحدثت معهأخيراً. بعد ذلك، تبادلا الانتقادات اللاذعة حول استخدام مهارة السييف في ALO وحتى الطرق المختلفة التي يمكن من خلالها تحسين المحس في الحياة الواقعية؛ وفي بعض الأحيان، أثار ذلك أعصاب أسونا. انسجم الفرسان النائمون الآخرون مع ليافا وليزبىث والآخرين، واستمتعوا كثيراً بالتخطيط للأحداث الكبيرة كمجموعة.

في شهر فبراير، هزمت أسونا والفرسان النائمون زعيم الطابق التاسع والعشرين كحزب واحد، مما عزز شهرتهم في جميع أنحاء ألفهایم. في منتصف الشهر، كانت هناك بطولة مبارزة موحدة في منتصف الشهر. حيث انتصر كيريتو على الكتلة الشرقية بينما هيمن يوكى على الغربية، وثبتت المباراة النهائية على محطة تلفزيون الإنترنيت MMO Stream وسط ضجة هائلة.

بينما كان عدد لا يُحصى من اللاعبين يشاهدون بلا انقطاع، قدم يوكى وكيريتو مبارزة شرسة ومذهلة بسيف كبير لا نهاية له

المهارات، بما في ذلك مهاراتهم الخاصة، لأكثر من عشر دقائق. عندما قبضت يوكي أخيراً على كيريتوكو بمهاراتها الإلهية المكونة من أحد عشر جزءاً، تسبب ذلك في هناف اهتز له الكوكب بأكمله.

لهزيمة الأسطورة كيريتوكو الأسطوري - حتى بدون نصاله المزدوجة - حصل يوكي على لقب البطل الرابع في بطولة المبارزة، وتجاوزت حكاية السيف المطلق حدود ALO لتنتشر في جميع أنحاء Seed Nexus.

في مارس/آذار، أوفت أسونا بوعدها لوالدتها باجتياز امتحاناتها النهائية. ومع وجود المسبار على كتفها، انضممت إلى ريكا وكيكو وسوغووها ويويي التي كانت تعمل على الهاتف في إجازة لمدة أربعة أيام إلى كيوتو. وبحلول هذا الوقت، كانوا قد جعلوا المسبار قادراً على التعامل مع تدفقات متعددة من العملاء في وقت واحد، لذلك انضمت سيون وجون والآخرون إلى يوكي في جولة في المدينة، مما جعل تجربة الإرشاد السياحي مرضية تماماً.

سمح للمجموعة بالإقامة في منزل عائلة يوكي الشاسع، وسمح لهم المال الذي وفروه من خلال ذلك بالتفاخر في تناول طعام كيوتو اللذيذ. ولسوء الحظ، كانت النكهة هي الشيء الوحيد الذي لم يتمكن المسبار من نقله، لذلك سمعوا الكثير من الشكاوى الوقحة من جمهورهم البعيد. كان على أسونا أن تدعهم بأنها ستعيد الطهي في الواقع الافتراضي عندما تعود، ودفعت الثمن مع بعض التجارب التدريبية المتواضعة حقاً في برنامج الطبخ في الواقع الافتراضي.

مر كل شيء كالحلم. شاركت أسونا ويوكى رحلة طويلة جداً عبر العالم الافتراضي والواقعي. كان هناك الكثير من الأماكن التي يجب أن تذهب إليها، واعتقدت أسونا أنه سيكون لديها متسع من الوقت لكل ذلك.

ذات يوم، في يوم قريب من شهر أبريل/نيسان، غطت جبهة باردة مفاجئة قادمة عبر بحر أوخوتسك وسط اليابان بثلوج غير موسمية. وبدا البساط السميك وكأنه يغطي تلميحات الربيع في الهواء، واستغرق ضوء الشمس الضعيف وقته في إذابة طبقة الثلج.

كان ذلك عندما أرسل الدكتور كوراهاشي رسالة إلى أسونا يقول فيها أن حالة يوكي قد اتخذت منعطفاً نحو الأسوأ.

وبيّنما كانت تحدق في الرسالة القصيرة على شاشة هاتفها، أعادت أسوونا ترديد عبارة واحدة في ذهنها مراً ومتكراراً: لا يمكن ذلك.

لا يمكن أن يكون الأمر كذلك. لقد كانت يوكى نشطة وحازمة في جميع أنشطتها الأخيرة، وقال الدكتور كوراهاشي نفسه أن سلطان الغدد الليمفاوية في دماغها لم يكن يتتطور. لقد كانت هناك حالات تم فيها السيطرة على فيروس نقص المناعة البشرية بنجاح لأكثر من عشرين عاماً حتى الآن. وكان عمر يوكى خمسة عشر عاماً فقط... كان من المفترض أن يكون لديها الكثير من الوقت. كان هذا التحول إلى الأسوأ مجرد حالة أخرى من حالات العدو الانتهازية، وكانت ستنجو منه كما نجت من قبل عدة مرات بالفعل.

لكن جزءاً آخر منها كان يعرف ما يعنيه ذلك. كانت المرة الأولى التي يرسل لها الطبيب رسالة مباشرة. كان ذلك يعني أن الوقت قد حان - الوقت الذي كانت ترجف خوفاً منه كل ليلة حتى أقنعت نفسها بأنه ليس صحيحاً.

تجمدت أسوونا في مكانها لعدة ثوانٍ وهي محاصرة بين صوتين متجادلين، ثم ضغطت عينيها بشدة. قامت بتشغيل برنامج البريد الإلكتروني الخاص بها، وأرسلت رسالة جماعية قصيرة إلى كيريتوكيليزبيث وسيون والآخرين من مجموعة عائلتها الصغيرة من الأصدقاء. وبمجرد الانتهاء من ذلك، غيرت ملابسها المنزلية واختارت تلقاءياً زيها المدرسي لتتوفر عليها عناء اختيار شيء ما. وخرجت مسرعة من الباب الأمامي وهي بالكاد ترتدي حذاءها، حيث انعكست شمس الظهرة اللطيفة البيضاء الناصعة على بقايا الثلج في الشارع إلى عينيها.

كانت الساعة الثانية من يوم أحد في نهاية شهر مارس. كان الجميع في الشارع يمشون ببطء، وكأنهم يتلذذون بالوصول الذي طال انتظاره

الربيع. ركضت أسونا بقوة نحو المحطة، وشققت طريقها حول حركة المشاة.

وفي وقت لاحق، لم تستطع حتى أن تتذكر التتحقق من أوقات القطارات ومواقع السفر. وما عرفته بعد ذلك أنها كانت تسرع عبر بوابة المحطة الأقرب إلى مستشفى كوهوكو العام. شعرت أن داخل رأسها كان مشوشًا بضبابية خفيفة، وتلاشت أجزاء متمناثرة من الأفكار التي كانت تتتدفق إلى وعيها ثم تلاشت.

تشبئي يا يوكي، أنا قادمة، فكرت في نفسها وأسنانها مشدودة بينما كانت تندفع نحو سيارةأجرة تتوقف على الرصيف خارج المحطة.

كانت زيارتها قد تمت الموافقة عليها مسبقاً في مكتب الاستقبال بالمستشفى. عندما أبلغت أسونا الممرضة بتوتر عن سبب زيارتها بتوتر شديد، حصلت على بطاقة زائر في الحال وطلبت منها أن تسرع إلى الطابق العلوي من الجناح المركزي.

انتظرت خلال رحلة المصعد، وراقبت بفارغ الصبر الأرقام وهي تزحف إلى أعلى واحداً تلو الآخر، ثم قفزت خارجاً بمجرد أن فتح الباب. صفت البطاقة عملياً على مستشئر بوابة السيتي واستأنفت الركض، وهي تعلم أن ذلك كان سلوكاً سيئاً للغاية في المستشفى. وبينما كانت تتبع طريق الممر الأبيض الفارغ حسب ذاكرتها، ظهر باب غرفة يوكي النظيفة في المنعطف الأخير.

وتوقفت، وعيناها جاحظتان.

من بين البابين هناك، كان الباب الأول هو المدخل إلى غرفة المراقبة. والباب الموجود في الخلف ذو اللوحات التحذيرية الضخمة وعلامات التحذير كان الباب المؤدي إلى غرفة المراقبة المعزولة بالهواء. كان بطبيعة الحال مغلقاً بإحكام عندما زارتة أسونا من قبل، لكنه الآن مفتوح على مصراعيه. وبينما كانت تشاهدها بلا حول ولا قوة، اقتربت بسرعة ممرضة بملابس عادية تماماً.

عندما رأت أسونا، أومأت الممرضة برأسها وهمست قائلة: "في الجانب، أسرعوا" أثناء مرورها. عند هذا الطلب، خطت أسونا سبع خطوات غير مستقرة نحو المدخل الداخلي.

دُهّلت عيناهَا من بياض الغرفة النقي. كانت المجموعة الضخمة من الآلات التي كانت تملأها من قبل متراصّة كلها على الحائط الأيسر. كانت هناك ممرضتان وطبيب يقفون بجوار السرير الهلامي في وسط الغرفة، يراقبون الشكل الصغير الممدد عليه. كان الثلاثة يرتدون زيهما الأبيض العادي.

وبمجرد أن رأت ذلك، فهمت. لقد وصلت إلى مرحلة اللاعودة. لقد حان الوقت، كما كان مقدراً لها منذ سنوات عديدة، ولم يكن أمامها خيار سوى أن تشاهد حدوث ذلك.

نظر الدكتور كوراهاشي إلى الأعلى وتعرف على أسوونا على الفور. فأشار لها أن تقترب منه، فأشار لها أن تقترب منه، فحركت ساقيها العرجتين بما يكفي لحملها إلى الغرفة.

لم يكن الوصول إلى السرير سوى بضعة أقدام، لكنها شعرت وكأنها دهراً طويلاً. كانت أسوونا تكافح من أجل المضي قدماً، وكل خطوة تقطع المسافة نحو الواقع القاسي، حتى وقفت على جانب السرير الهلامي.

كانت هناك فتاة نحيفة مستلقية هناك، مغطاة بملاءة بيضاء حتى عنقها، وصدرها الهزيل يرتفع وينخفض ببطء. أظهر مخطط كهربية القلب فوق كتفها الأيسر موجة خضراء تنبض بشكل ضعيف.

انقسمت الآن الميديكوبويد المستطيل الذي كان يغطي معظم وجهها من قبل إلى جزأين. كان الجزء الممتد من أذنيها إلى أعلى الجناح مائلاً إلى الخلف تسعين درجة. كان الجزء الداخلي مصبوغاً على شكل رأس إنسان، وكان يحتضن وجه الفتاة النائمة.

في الحياة الحقيقية، كانت يوكى هزيلة بشكل مؤلم وشاحبة جداً لدرجة أنها كانت شبه شفافة. لكن شيئاً ما في مظهرها أذهل أسوونا كما لو كان غامضاً في جماله. جعلها ذلك تعتقد أنه إذا كانت الجنيات حقيقيات، فربما كانت تبدو هكذا.

راقبت يوكى في صمت، حتى ظهر الدكتور كوراهاشي في النهاية إلى جانبها وقال بهدوء: "جيد... أنا سعيد لأنك وصلت في الوقت المناسب."

لم ترحب أسونا في الاعتراف بالعبارة في الوقت المناسب. نظرت بسرعة وبغضب إلى الطبيب، لكن عينيه الذكيتين اللتين كانتا خلف نظارته لا تملاآن سوى التعاطف. تحدث مرة أخرى.

"توقف قلبها مؤقتاً، قبل أربعين دقيقة. تمكنا من استعادة النبض ببعض العقاقير وجهاز مزيل الرجفان، لكنني أخشى أن... في المرة القادمة قد لا..."

حسبت أسونا أنفاسها، ثم همسَت من خلال أسنانها المضمومة. لكنها لم تكن قادرة على تكوين جملة كاملة ومت Manson. "لماذا... لماذا... لماذا..."

"أعني... أعني أن يوكي لا تزال..."

أوًما الطبيب برأسه بلطف، ثم هز رأسه من جانب إلى آخر. "في واقع الأمر، عندما زرتها في ينابير، كان من الممكِّن أن يحدث هذا اليوم في أي وقت. بين الحمى الناتجة عن متلازمة هزال فيروس نقص المناعة البشرية وتتطور سرطان الغدد الليمفاوية الأساسية في الجهاز العصبي المركزي، كانت حياة يوكي معلقة في الميزان. كانت تسير على جليد رقيق. لكنها قاومت بشدة أكثر مما كنا نتوقع خلال الأشهر الثلاثة الماضية. لقد كانت تكسب معركة مع احتمالات يائسة لأيام وأيام وأيام في كل مرة. لقد قاتلت بأقوى مما احتاجت إليه... لا، في الواقع..."

وللمرة الأولى، انكسر صوته قليلاً.

"في الواقع، هذه السنوات الخمس عشرة من حياة يوكي كانت في الواقع معركة طويلة جدًا. لقد كانت تحارب ليس فقط ضد فيروس نقص المناعة البشرية... ولكن ضد الواقع القاسي الذي لا يشعر. أنا على يقين من أن الاختبار السرييري Medicuboid قد وضعها في قدر لا يُحصى من الألم. لكنها... قاومت ذلك. ولو لولاها لكان الاستخدام العملي للميديكوبوييد متأخرًا سنة على الأقل عما هو عليه الآن. لذا دعونا نسمح لها بأن تكون في سلام..."

وبيِّنما كان يتحدث، أرسلت أسونا رسالة صامتة إلى صديقتها.

لن تدعِي هذا يهزُّك يا يوكي أعني، أنت السيف المطلق... أعظم مقاتلة على قيد الحياة، الفتاة التي تستطيع قطع أي

الشيء في اثنين.. "لقد فزت يا "يوكي لقد هزمت المرض... والقدر..."

في تلك اللحظة، ارتعش رأس يوكي. وارتقت جفونها الشاحبة للحظة واحدة فقط. أما عيناهما الرماديتان اللتان كانتا عمياً بالفعل، فقد اكتسبتا ضوءاً واضحاً ونظرتا مباشرة إلى أسوانا.

كانت شفتاها، بلون بشرتها تقريباً، تتحرك بشكل غير محسوس تقريباً. ارتعشت يدها الهشة تحت الملاعة، وامتدت ببطء وببطء نحو أسوانا.

قال الطبيب وقد اختنق صوته من شدة التأثر: "أسوانا... خذ بيدها."

و قبل أن تخرج الكلمات من فمه، كانت تمد يدها بكلتا يديها، وتضع يد يوكي النحيلة في يدها. كان الجلد البارد يضغط على أصابعها بحثاً عن شيء ما.

في تلك اللحظة، تلقت أسوانا الوحي. لقد فهمت ما أراده يوكي حقاً.

نظرت أسوانا التي كانت لا تزال ممسكة بيد الفتاة، وسألت بسرعة: "دكتور... هل يمكننا استخدام ميديكوبويد الآن؟

"حسناً، إذا قمنا بتشغيله... لكن... قالت يوكي إنها أرادت ألا تكون لحظاتها الأخيرة في الآلة..."

"لا، "يوكي" تريد العودة إلى هناك الآن يمكنني معرفة ذلك من فضلك... دعها تستخدم الميديكوبويد يا دكتور."

حدق فيها لعدة ثوانٍ، ثم رضخ. وأعطى بعض الأوامر للممرضات، ثم أمسك بالمقبض الجانبي للميديكوبويد وقام بتدوير النصف العلوي بعنایة حتى غطى وجه يوكي.

"سيستغرق الأمر حوالي دقيقة لتشغيلها... ماذا عنك؟"

"سأستخدم كرة الأموسيفير في الغرفة المجاورة!" قالت أسوانا وهي تضغط على يد يوكي للمرة الأخيرة قبل أن تعيدها إلى

السرير. همست مطمئنة بإيجاز ثم انصرفت.

عبر باب الغرفة النظيفة إلى داخل محطة المراقبة، كان هناك جدار خلفي به باب. قفزت على أحد المعددين في الغرفة خلف ذلك الباب، والتقنعت كرة أمو الكروية من مسند الرأس ووضعتها على تاجها. حتى عندما ضغطت على المفتاح وانتظرت تسلسل بدء التشغيل، كان عقل أسونا بالفعل في ذلك العالم الآخر.

عندما استيقظت في الكوخ الخشبي، قفزت من النافذة وطارت نحو المدينة بأقصى سرعة، بنفس الطريقة التي فعلتها في آخر مرة سجلت فيها دخولها من المستشفى. وبينما كانت تطير، فتحت نافذتها وأرسلت رسائل إلى ليزبيث وسيون والآخرين، الذين كانوا على أهبة الاستعداد تحسباً لأي طارئ.

عند الطيران عبر بوابة النقل الآني، نادت على الفور على باناريزي. لم تكن تظهر في المدينة الواقعة على ضفاف البحيرة حتى حلقت بعيداً في اتجاه الجزيرة الصغيرة. إلى جناح سفح الشجرة حيث التقى لأول مرة.

كان المساء في أينكراد. كانت الشمس المشرقة المشرقة من خلال الجدران الخارجية تضيء سطح البحيرة باللون الذهبي. تتبع ذلك الشريط من الضوء الذهبي في الهواء فوق الجزيرة الصغيرة، وذهبت في انحدار شديد، وهبطت على العشب الناعم.

لم تكن هناك حاجة للبحث حول الشجرة هذه المرة. كانت يوكى تقف في نفس البقعة التي تبادلا فيها الضربات، فيما بدا وكأنه منذ وقت طويل جداً. استدارت السياقة العفريتية ببطء، وكان الهواء البارد يحرك شعرها الطويل الداكن.

عندما رأت أسونا تقترب، ابتسمت يوكى ابتسامة عريضة. أعادت أسونا تحويلها.

"شكراً لك يا "أسونا . لقد نسيت شيئاً مهماً جداً . أردت أن أعطيك شيئاً لنا كنت آمل أن ألتقي بك هنا للمرة الأخيرة.".

كان صوتها مبهجاً كما كان دائماً، ولكن مع لمحات خافتة فقط

من الارتجاف. أدركت أسونا أن الأمر كان يستهلك كل الطاقة المتبقية لدى يوكي للوقوف هنا والتحدث معها.

ثم توجهت إلى يوكي وقالت بنفس البريق: "ما الأمر؟
ماذا تريد أن تعطيني؟"

قالت يوكي وهي تبتسم ابتسامة عريضة: "حسناً... انتظر، سأقوم بذلك الآن". فتحت نافذتها وعشت بها لفترة وجيزة. وعندما أغلقت النافذة، سحب السيف الذي على خصرها. وبدا النصل السبجي وكأنه يحترق تحت أشعة الشمس الغاربة. رفعت السيف أمامها مباشرة في مواجهة جذع الشجرة. توقفت هناك، ساكنة. كان الأمر كما لو أنها كانت تستجتمع آخر ما لديها من قوة في طرف السيف.

التوى جانبها الجانبي في عذاب. كان نصفها العلوي يتمايل، لكن ساقيها كانتا متبعدين لتحقيق التوازن، وكانتا متمسكتين.

أرادت أن تقول أنه لا بأس، وأنه لا داعي لذلك. لكن أسونا عضت على شفتيها وشاهدت بدلاً من ذلك. حفييف النسيم حفييف العشب، ثم توقف. كان ذلك عندما تحركت يوكي.

"نعم!"

مع صرخة ممزقة، ومضت يدها اليسرى. خمس طعنات في جذع الشجرة، من اليمين إلى اليسار. ارتد السيف إلى الوراء، ثم دفع خمس دفعات أخرى من اليسار إلى اليمين. كان هناك صوت انفجار مع كل دفع، واهتزت الشجرة التي تشق السماء حتى النخاع. كان من الممكن أن تنقسم إلى نصفين دون شك، لو لم يتم تعينها جزءاً غير قابل للتدمير من المشهد.

مع انتهاء عشر دفعات، توثر جسد يوكي مرة أخرى، واندفع نصلها عند تقاطع الخطين. وانطلق الضوء الأزرق الأرجواني الأرجواني في جميع الاتجاهات، ناثراً العشب عند قدميها إلى الخارج في دائرة.

وحتى عندما هدأت هبوب الرياح، ظلت يوكي ساكنةً في مكانها مع ملامسة طرف سيفها للجذع. ثم ظهرت قمة صغيرة متوجولة حول رأس السيف. قطعة مربعة من الرق

تولد العقل مباشراً من سطح الشجرة، حيث امتص القمة الزرقاء المتوجة
ولف نفسه بإحكام في لفافة.

سحبت يوكى السيف بعيداً، تاركة اللفافة المنتهية تطفو في الهواء. مدت يدها
ببطء وأخذتها.

مع قعقة خافتة، سقط السيف على العشب. ثم مال جسد يوكى وانهار.
هرعت أسونا نحوها وساندتها ورفعتها، ثم جثمت على ركبتيها والتقطت
الجسد الصغير بكلتا ذراعيها.

اندهشت أسونا في البداية عندما رأت أن عيني يوكى كانتا مغلقتين، ولكن
سرعان ما رفعت الجفون بعد فترة وجيزة. ابتسمت يوكى بهدوء وهمست قائلة:
"هذا غريب... أنا لاأشعر بأي ألم على الإطلاق، لكنني أشعر بالضعف..."

ردت الفتاة الأكبر سنًا بابتسامة عريضة وقالت: "لا بأس، أنت متعبة فقط.
ستشعرين بتحسن إذا حصلت على قسط من الراحة."

"نعم... أسونا... خذى هذا... إنه... OSS"

على عكس ما كان عليه الحال قبل لحظة، كان صوتها متوقعاً ومتقطعاً.
عندما أدركت أسونا أن ملاد يوكى الأخير - أي الدماغ الذي أبقى وعيها متصلةً
باللعبة - كان يفقد آخر أجزاء قوته ، شعرت بعاصفة من المشاعر تمزق قلبها ،
ل Kennethها كتبها وابتسمت مرة أخرى.

"هل ستعطيها لي حقاً...؟"

"أريدك... أن تحصل عليه... الآن... افتح نافذتك... " "...حسناً"

لوحت أسونا بيدها البسيري لاستدعاء القائمة، ثم فتحت نافذة إعدادات
OSS. وبينما كانت اللفافة ترتجف في يدها، وضعتها يوكى على سطح الشاشة
العائمة. اختفت اللفافة في ومض من الضوء، وتنهدت يوكى في إعادة تنهدها
وأسقطت يدها. مع ابتسامة متفاوتة، بالكاد

ونهق قائلًا: "اسم... الهجوم... هو "روزاريو الأم" ... أنا متأكد... أنه... سيفيك... آمناً..."

وأخيراً، انفجرت الدموع التي كانت أسونا تكتمها وانسكت على صدر يوكى. ومع ذلك لم تفقد ابتسامتها أبداً، وقالت بوضوح: "شكراً لك يا يوكى. أعدك: إذا حان الوقت الذي أغادر فيه هذا العالم إلى عالم آخر، فسأعطي هذا الهجوم لشخص آخر. سيفك... لن يضيع أبداً."

"نعم... شكرًا..."

أومأت يوكى برأسها. كانت عيناهما الجمشتية رطبة ومشرقة.

في تلك اللحظة، وصل عدد من الاهتزازات الخافتة - أصوات طيران الجنينات - إلى مدى السمع. كانت الأصوات تعلو أكثر فأكثر، إلى أن وصلت في النهاية سلسلة من الأحذية إلى العشب القريب. نظرت أسونا لأعلى لترى جون وتيتشي وتالكن ونوري وسيون يقتربون.

وشكلوا دائرة حول يوكى وجثوا على ركبهم. نظرت يوكى إلى المجموعة وابتسمت بذهول. "هيا... ظننت أننا أقمنا... حفلة الوداع بالفعل. لقد وعدتني... بعدم... توبديع..."

"نحن لا نودلك، بل نشعل النار تحتك. لا نريد أن تكون قائدةنا مكتتبة بينما تنتظرنا في العالم الآخر"، قال جون مبتسمًا. وضغط على يد يوكى في قفازيه المتجمعددين. "لا تتجول عندما تصلك إلى هناك، فقط انتظر. سنكون هناك قبل أن تعرف ذلك."

"لا تكن سخيفاً... سأكون غاضباً... إذا ظهرت... مبكراً جداً."

نوري نقرت نوري بلسانها لتتوبيخ يوكى وأعلنت: "لا! أنتِ عاجزة تماماً بدوننا يا رئيسة. يجب أن تكوني فتاة مطيبة و... انتظري..."

وفجأة، انكمش وجه نوري وبدأت الدموع تنهمر من عينيها السوداين الكباريتين. وشققت بعض التنهدات طريقها من حلتها.

"لا تفعلي هذا يا نوري... لقد وعدنا ألا نبكي..." قالت سيفون بابتسامة، ولكن كان هناك أثران لامعان على خديها أيضاً. وأنضم تالكين وتيكي إلى يوكى بالإمساك بيدي يوكى، ولم يحاولا حتى إخفاء دموعهما.

نظرت حولها إلى صديقاتها، ووضعت وجهها شجاعاً مليئاً بالدموع وقالت: "حسناً... يا رفاق... سأنتظركم... لذا... خذوا وقتكم..."

أمسك الفرسان الستة النائمون بأيديهم جميعاً في طقس من طقوس التفاصيم على أنهم سيلتقون مرة أخرى يوماً ما. وبينما كان أعضاء الفريق الآخرون يقفون على أقدامهم من جديد، اقترب طنين المزيد من الأجنحة.

هذه المرة كان كيريت ويوبي وليزبيث وليفا وسيليكا. كانوا يرکضون بمجرد هبوطهم وينضمون إلى الدائرة حول يوكى ويتناوبون على تشبيك يديها.

بينما كانت تحضرن يوكى بين ذراعيها وترقب المشهد من خلال عيون غير واضحة، لاحظت أسونا شيئاً غريباً. حتى بعد وصول هذه المجموعة الجديدة، لم يتوقف أزيز الأجنحة. ولم يكن زوجاً واحداً - بل كان مزيجاً حقيقياً من الأجنحة التي تنتهي إلى جميع أنواع الجنسيات.

نظرت أسونا، ويوبي، وسيفي، وليزبيث، والآخرون جميعاً إلى السماء. ورأوا هناك شريطًا سميكة يمتد لصدهم من اتجاه باناريزي.

كانت العشرات من اللاعبات يحلقن معًا في صفين كبيرين. كانت السيدة ساكويا، زعيمة السيلفات، في المقدمة، ورداوها الطويل يتسلق في الهواء. وخلفها كان هناك حاشية من رفاقها، وجميعهم يرتدون ظلالاً مختلفة من اللون الأخضر. استناداً إلى العدد، كان يجب أن يكون جميع لاعبي السيلف المسجلين حالياً في اللعبة تقريباً.

ولم تكن قادمة من المدينة فقط. فمن جميع الاتجاهات من جميع الاتجاهات في إينكراد الدائرية، كانت مجموعة متنوعة من الأشرطة الملونة تنحدر نحو الجزيرة الصغيرة. كان الشريط الأحمر هو السمندل

وكان الأصفر هو السيد الأصفر. كان العفاريت، والأقزام، والأقزام، والوحيدون... كانت أجناس اللاعبيين من أجناس اللاعبيين بقيادة أسيادهم وسيداتهم يتجهون مباشرة إلى الشجرة. كان هناك ما لا يقل عن خمسمائة... إن لم يكن ألف.

لقد شهقت يوكي بدهشة من موقعها بين ذراعي أسونا. "واو... إنه أمر لا يصدق... انظر إلى كل... تلك الجنيات..."

أسونا ابتسمت لها وقالت: "أنا آسفة يا يوكي. لقد ظننت أن الأمر لن يعجبك... لكنني طلبت من ليز أن تتصل بهم جميعاً ليأتوا على أي حال."

"لا أحب ذلك؟ هذا ليس... صحيحًا على الإطلاق... لكن... لكن... لكن... لماذا كل هذا العدد، كل هذا دفعة واحدة؟ أشعر وكأنني... أنا أحلم..." صرخت. في حين أن سرب المحاربين الذين كانوا يحومون وينزلون على الجزيرة كان يجذب هديراً صاخباً أشبه بشلال. منحت المجموعات الكبيرة بقيادة ساكويا وأليسيا والقادة الآخرين مجموعة أسونا الصغيرة بعض المساحة لالتقاط الأنفاس حيث اتخذوا مواقعهم وجثوا على العشب وأحنوا رؤوسهم احتراماً. وسرعان ما غطى اللاعبون الجزيرة الصغيرة بالكامل.

حدقت "أسونا" في عيني "يوكي" وحاوت أن تصيب المشاعر التي تملاً صدرها في كلمات.

"أعني... أعني..." انهمرت الدموع مرة أخرى. "يوكي... أنتِ أعظم مقاتلة وطأت قدماها هذا العالم... لن نرى شخصاً آخر مثلكِ مرة أخرى. لا يمكننا أن نتركك ترحل وأنت تشعر بالوحدة. الجميع هنا يصلون من أجلك... يصلون من أجل أن تأخذك رحلتك الجديدة إلى مكان رائع كهذا."

"... أنا سعيدة جداً... سعيدة جداً..." قالت يوكي، ورفعت رأسها حتى تتمكن من مسح الحشد من حولهم، ثم تراجعت إلى ذراعي أسونا مرة أخرى. أغمضت عينيها وصدرها الصغير يأخذ عدة أنفاس عميقاً، ثم فتحتها لتحقق في أسونا بتلك العيون الأرجوانية. أخذت شهيقاً عميقاً، ومع آخر ما تبقى لها من قوتها، تمكنت من إخراج المزيد من الكلمات.

"لطالما تسألتُ... لطالما تسألتُ. لو أني ولدت في هذا العالم فقط من أجل

أموت... إذن لماذا أنا موجود أصلاً؟ أنا لا أستطيع أن أصنع أي شيء أو أؤيد أي شيء... أنا فقط أهدر كل هذه العقاقير والآلات الفاخرة... وأصعب الأمور على الناس من حولي... وهذا يجعلني أشعر بالسوء... لذا فكرت مراً ومتكرراً... إذا كان من المقدر لي أن أختفي في النهاية... فيجب أن أختفي الآن... لطالما تساءلت... "لماذا أنا... على قيد الحياة..."

كانت آخر قطرة من الوقود الذي كان يمد يوكي بالطاقة تحرق أمام أعينهم. أصبح الجسد الصغير بين ذراعي أسونا أخف وزناً وبدا شفافاً. كان صوتها ضعيفاً ومقطعاً للغاية، لكن الكلمات التي نطق她 بها أصابت أسونا في وسط روحها كما لم تفعل أي كلمات أخرى.

"لكن... أترى... أعتقد أنني أخيراً... وجدت الإجابة... لا تحتاج... معنى... أنت فقط تعيش... أعني... فقط انظر إلى كيف... تحقق... لحظتي الأخيرة... محاطاً... بالكثير من الناس... بين ذراعي... شخص أحبه... في نهاية رحلتي..."

انتهت كلماتها بنفس قصير. نظرت عيناهَا من خلال أسونا، وهي تتوجه إلى مكان بعيد جداً. ربما كانت متوجهة حقاً إلى عالم آخر - جزيرة الجنيات الحقيقية حيث ذهبـت أرواح الأبطال ل تستريح.

لم تستطع أسونا منع الدموع من الانهيار. انسكبت قطرات الدموع من وجهها وتالتـت في الضوء على صدر يوكي، لكن ابتسامة ارتسمـت على شفتي الفتاة دون أن تبتسم. أومأت أسونا برأسها بعمق وأعطـت يوكي رسالتها الأخيرة.

"أنا... أعدك بأنني سأراك مرة أخرى. في مكان مختلف، في عالم مختلف،
سأصادفك مرة أخرى... وعندما أفعل... يمكنـك أن تخبرـني بما وجدـت..."

في تلك اللحظة، التقطت عيناً يوكي الأرجوانية عيني أسونا. للحظة خاطفة، في أعماقهما، كان هناك تألق من الحياة والشجاعة غير المحدودة، تماماً كما حدث عندما التقـيا لأول مرة. تحول ذلك الضوء إلى قطرتين فاضـتا، وانسـكب على وجـني يوكي البيضاء، وتلاشـى في شرارة من الضـوء.

بالكاد ترحة حزحت شفتيها لتشكل ابتسامة. داخل رأسها، سمعت أسونا
الصوت داخل رأسها:

لقد بذلت قصارى جهدي لأعيش... لقد عشت هنا...

أغمضت يوكي السيف المطلق عينيها مثل آخر رقاقة تتتساقط على حقل من الثلج
البكرا، وأغمضت يوكي السيف المطلق عينيها.



شعرت بشيء على كتفها الأيمن من زيها الرسمي، ونظرت إلى الأسفل لترى بتلة وردية شاحبة واحدة ملتصقة بالقمash.

مدت أسونا يدها بحذر والتقطتها بحذر، وقبضت عليها في كفها لتلقي نظرة. كانت البتلة الجميلة بيضاوية الشكل بيضاوية الشكل نقية المظهر، ترتجف في مكانها كما لو كان لديها ما تقوله، حتى رفعها النسيم أخيراً من يدها لتنضم إلى بقعة بيضاء أقل من العدد تراقص في الهواء. أعادت يديها إلى ركبتيها ونظرت إلى سماء الربيع الضبابية مرة أخرى.

كانت الساعة الثالثة من أول يوم سبت من شهر أبريل. كان قداس تأبين يوكي الذي توفي قبل أسبوع قد انتهى للتو. كانت الكنيسة الكاثوليكية الواقعة في منطقة التلال في حي هودوغايا في يوكوهاما محاطة بصفوف من أشجار الكرز المفتحة التي كانت تساقط أزهارها في وداع واضح. لكن القدس الفعلى لم يكن محجوراً على الإطلاق. فبالإضافة إلى العمة التي كانت رئيسة المعزين، لم يكن هناك سوى أربعة فقط من أقارب يوكي من بين الحضور، ولكن عدد الأصدقاء في سن المراهقة أو العشرينات كان يتجاوز المائة بسهولة. وبطبيعة الحال، كانوا جميعهم تقريباً من لاعبي ALO. بعد ثلاث سنوات كاملة في دار العجزة، لا بد أن أقاربها قد افترضوا أن يوكي لم يعد لديها أصدقاء حقيقيون قريبون بما يكفي لتقديم التعازي بعد الآن، وقد ذهلوها من القافلة التي وصلت.

بعد انتهاء القدس، وقف الموكب في فناء الكنيسة الكبير في مجموعات صغيرة في فناء الكنيسة في مجموعات صغيرة، يتذكرون السيف المطلقاً. بسبب ما، لم تشعر أسونا برغبة في الانضمام إليهم. وبدلًا من ذلك، وجدت مقعداً في الجزء الخلفي من الكنيسة في الظل ونظرت إلى السماء بمفردتها.

كان من الصعب عليها تقبل أن يوكي لم تعد موجودة

في هذا العالم - لم تكن تهتف من خلال المجنح على كتفها أو تبتسم بشراهة لطبع أسوونا في كوخ الغابة، بل ذهبت إلى عالم بعيد، ولم تعد أبداً. لقد جفت دموعها أخيراً، لكنها كانت تخيل بين العين والآخر أنها تسمع صوت يوكي في حشد من الناس أو في زاوية مقهى أو في نسيم الهواء في ألفهایم، ولم يفشل أبداً في جعل قلبها يخفق.

لقد اعتادت على التفكير في الحياة في الوقت الحاضر.

كم من عقود مضت منذ أن اهتز العالم بتأكيد أن الحياة ليست أكثر من ناقل لشيفرة جغرافية - جينية - مهمة إعادة إنتاج المعلومات الخاصة بالمرء وتركها وراءه لتزدهر؟ من هذا المنظور، فإن فيروس نقص المناعة البشرية الذي عذب يوكي طوال تلك السنوات كان مثالاً رائعاً للحياة النقية. لكن الفيروس بداخلها، الذي تفشي فيها ونجح في التكاثر مراراً وتكراراً، لم ينجح إلا في سلب حياة يوكي، مضيّفه، مما تسبب في موت نفسه أيضاً.

واعتماداً على وجهة نظرك، كانت البشرية تفعل الشيء نفسه منذ آلاف السنين. في بعض الأحيان، أزهقنا العديد من الأرواح في البحث عن مكاسب شخصية، وضحت دولنا بمحاولات أخرى من أجل السلام. حتى الآن، بينما كانت تنظر إلى الأعلى، كانت الطائرات المقاتلة التي تقلع من قاعدة أتسوجي إلى وجهة أو أخرى تترك آثار عوادتها في سماء الربيع الضبابية. هل سيأتي الوقت الذي ستتدمر فيه البشرية العالم الذي نعيش فيه، تماماً مثل الفيروس؟ أم أننا سنقع فريسة لنوع مختلف من الحياة الذكية في المنافسة من أجل البقاء...؟

لا تزال بعض كلمات يوكي الأخيرة تتردد في أذني أسوونا: لا يمكنني خلق أي شيء أو توفير أي شيء. وبهذا المعنى، فقد غادرت بالفعل الطائرة الفانية دون أن ترك جيناتها الخاصة بها.

ولكن، فكرت أسوونا بينما كانت تلمس شريط زيها الرسمي، في داخل قلبها، وبفضل أقصر اللقاءات، نجحت يوكي في حفر وجودها بطريقة عميقة لا تنسى. شخصية السيف المطلق الباسلة التي كانت تقف بشجاعة وشموخ في مواجهة الصعاب المستحيلة دون أن تتراجع - روح يوكي ذاتها

- كان على قيد الحياة ويتنفس. كان هذا صحيحاً بالنسبة لجميع الشباب الذين تجاوز عددهم المائة شاب هنا اليوم. حتى لو أن الزمن كان يحطم الذكريات شيئاً فشيئاً، ويبلور ما تبقى منها، فهذا يعني أن شيئاً ما كان باقياً.

وهذا يعني أن الحياة لم تكن مجرد شفرةجينية مكتوبة في أربع قواعد نووية، بل كانت تحتوي أيضاً على ذكريات وعقلية وروح. ليس بالمعنى المفاهيمي الغامض لمفهوم الميم أو التقليد. في يوم من الأيام في المستقبل، عندما يكون هناك وسيط يمكنه تسجيل العقل نفسه بدقة، وبسهولة، ربما يكون هذا هو المفتاح الكبير الوحيد للحماية من طمس النوع البشري غير الصحيح... .

وحتى يأتي ذلك اليوم، سأستمر في نشر قلب يوكي بأي طريقة ممكنة. وعندما أرزرق بأطفال، سأنقل القصة - قصة الفتاة المتألقة المعجزة التي حاربت بين حدود العالم الحقيقي والافتراضي، فكرت أسوونا في نفسها. فتحت عينيها ببطء مرة أخرى.

لاحظت شخصاً قادماً من الزاوية الأمامية للمبنى باتجاهها وفركت عينيها على عجل لتمسح دموعها.

كانت امرأة. للحظة، اعتتقدت أسوونا أنها تعرفت عليها، لكن ملامح وجهها كانت غير مألوفة. كانت طويلة القامة وترندي قطعة واحدة سوداء بسيطة مع شال. كان شعرها أسود أملس منسدل على كتفيها، وكانت قلادة فضية رفيعة تتدلى على صدرها هي الإكسسوار الوحيد. بدت في أوائل العقد الثاني من عمرها.

سارت المرأة مباشرة نحو أسوونا، ثم توقفت على بعد مسافة قصيرة لتنحني. وقفـت أسوونا بسرعة وبأدلتـها الانحنـاء. عندما نظرـت إلى الأعلى، فوجـئت بـبياض بـشرة المرأة الأعمـى. أعاد المـظـهرـ الخـاليـ من الدـماءـ لـذـلـكـ الجـلدـ إلى ذـهـنـ أـسوـونـاـ كـيفـ كانتـ تـبـدوـ هيـ نـفـسـهـاـ عـنـدـمـاـ استـيقـظـتـ مـنـ نـوـمـهـاـ الطـوـيلـ جـداـ.ـ وـالـآنـ بـعـدـ أـنـ حـصـلـتـ عـلـىـ نـظـرةـ أـفـضلـ،ـ كـانـ الرـقـبةـ وـالـمـعـصـمـيـنـ رـقـيقـيـنـ بـمـاـ يـكـفيـ لـكـسـرـهـماـ بـفـرـشـةـ بـسـيـطـةـ مـنـ الـيدـ.

حدقت المرأة في وجهها لبعض الوقت، ثم رقت عيناهما الجميلتان اللتان كانتا على شكل تمر. وظهرت ابتسامة لطيفة على شفتيها.

"لا بد أنك أسونا. تبدين كما كنتِ هناك، لذا فقد تعرفت عليكِ في الحال"، وأدركت أسونا من هي على الفور، بناءً على نبرة صوتها الرطبة.

"أوه... هل أنت... سيون؟"

"نعم، هذا صحيح. اسمي الحقيقي هو سي-يون آهن. سررت بلقائك... وقد مر وقت طويل".

"من اللطيف مقابلتك أيضاً . أنا أسونا يوكى "أعتقد أنه من أسبوع، أليس كذلك؟"

كانت تحياتهم متناقضة إلى حد ما، وهي ظاهرة جعلتهم يضحكون عندما أدركوا ذلك. أشارت أسونا إلى المقعد وانضمت إلى Si-Eun.

عند هذه النقطة، أدركت أسونا شيئاً متأخراً. كان من المفترض أن يكون الفرسان النائمون مرضى يحاربون الأمراض المستعصية، وفي مرحلة الرعاية النهائية من العلاج. هل كان من الآمن لها أن تتجول في الخارج بمفردها هكذا؟

شعرت Si-Eun بقلق أسونا وأومأت برأسها قليلاً جداً. "لا بأس. لقد أعطوني أخيراً الإذن بالخروج هذا الشهر. أخي هنا يعني بي، لكنني طلبت منه أن ينتظرني في المقدمة".

"إذاً... تقصدين... جسدك بالفعل...؟"

"هذا صحيح ... أنا مصاب بسرطان الدم الليمفافي الحاد... لقد أصبت به منذ حوالي ثلاثة سنوات. وقد أدى العلاج الكيميائي إلى تعافيه... بمعنى أن خلايا الدم البيضاء السرطانية اختفت من جسدي، لكنه عاد العام الماضي... وبعد عودة المرض، قالوا لي إن زراعة نخاع العظم هي العلاج الوحيد الفعال. لكن لم يكن أحد من أفراد عائلتي مطابقاً لي في مستضد الكريات البيضاء في الدم (HLA)... لم يتمكنوا من العثور على متبرع في بنك نخاع العظم أيضاً."

لقد تصالحت مع هذا الأمر منذ فترة طويلة وقررت أن أعيش الوقت المتبقى لي على أكمل وجه، ولكن..."

توقفت سي-إيون، وهي تنظر إلى أشجار الكرز فوق رأسها. وأرسلت زوبعة صغيرة زوبعة صغيرة من البتلات الوردية التي تطأيرت مثل الثلج.

"إذا تعذر محاولة زراعة النخاع بعد عودة المرض، فيمكنهم السعي إلى الشفاء من خلال مجموعة من الأدوية فيما يسمى بالعلاج الإنقاذي. إنهم يستخدمون أدوية جديدة وأدوية اختبارية - أي شيء يمكنهم التوصل إليه - لذا فإن الآثار الجانبية شديدة... كان الأمر مؤلماً للغاية لدرجة أنني أردت الاستسلام عدة مرات. أردت أن أقول للأطباء أنه إذا لم يكن هناك أمل، أردت أن أتحول إلى علاج يجعل الوقت المتبقى لي أسهل...".

عندما هبت عاصفة من بتلات الكرز على شعر سي-إيون، أدركت أسونا أنه شعر مستعار.

"لكن ... كلما رأيت يوكي، تذكرت ألا أستسلم. لقد كانت تكافح نفس المعاناة لمدة خمسة عشر عاماً، فما الذي كانت تفعله امرأة عجوز تبكي على ثلاثة تافهة؟ على الأقل، هذا ما قلته لنفسي. ثم، بدأت أدويني تتضاءل في فبراير... وقال الطبيب أن أرقامي بدأت تتحسن، ولكني كنت أعرف أن الوقت قد حان. لا بد أنهم حولوني من العلاج الإنقاذي إلى العلاج النوعي. كان ذلك مخيكاً بالطبع... لكنه كان مريحاً أيضاً. كنت قد سمعت عن حالة يوكي... لذلك عرفت أنه يمكنني الذهاب إلى أي مكان معها. وبغض النظر عن المكان الذي سنذهب إليه، فإنها ستحافظ على سلامتي... من السخيف حقاً أن أعتمد على فتاة أصغر مني بكثير."

"وتدخلت أسونا قائلة: "لا... أنا أتفهم هذا الشعور.

ابتسمت سي-أون وتتابعت. "ومع ذلك... قبل أسبوع، في اليوم التالي لتوديعنا ليوكي، جاء الطبيب إلى غرفتي في المستشفى... وقال إنني في حالة تعافٍ تام، أي أن جميع خلايا الدم البيضاء السرطانية قد اختفت، ويمكنني مغادرة المستشفى. تساءلت عما كان يعنيه. هل كانت مجرد إجازة مؤقتة حتى أتمكن من قضاء بعض الوقت مع عائلتي؟ كنت لا أزال مرتبكة عندما

خرجت من المستشفى في اليوم التالي. لم أفكِر إلا بالأمس فقط في أن مرضي ربما يكون قد شُفيَّت منه. ويبدو أن أحد عقاقير الاختبار قد أتى بنتيجة عجيبة...".

توقفت Si-Eun مؤقتاً وحركت وجهها فيما بدا وكأنه مزيج من الابتسام والبكاء. "لا يبدو الأمر حقيقةً بعد. عندما يعود إليك وقتك الضائع، لا تعرف ماذا تفعل. بالإضافة إلى ... هناك يوكي..."

ارتجم صوتها بالكامد. شعرت أسوأنا بغصة في حلتها عندما لاحظت وجود دموع صغيرة معلقة في زوايا عيني سي-إيون.

"هل من الصواب أن أبقى في الخلف هكذا... بينما يوكي تنتظرني أمامي...؟ يوكي وران وكلوفيس وميريدا... لقد قطعنا جميعاً هذا الوعود معاً، ومع ذلك... ها أنا ذا..."

بدت وكأنها قد نفدت منها الكلمات. أسقطت Si-Eun رأسها وأكتافها ترتجف.

كانت ران على الأرجح أخت يوكي الكبيرة، القائدة الأصلية للنقابة. وهو ما يعني أن الآسمين الآخرين غير المألوفين كانوا من الفرسان النائمين الذين توفوا بالفعل. يبدو أن حقيقة اجتماعهما معاً من خلال تقاسم أقصى الأقدار قد ربطهما معاً بشكل أوّلٍ من العائلة أو الأحباء. تساءلت أسوأنا عمما يمكن أن تقوله عن شيءٍ من هذا القبيل، لكنها لم تستطع البقاء صامتة.

مدت يدها اليسرى وأمسكت بيدي سي-أون اليمنى وهي تمسك بحافة المقعد. من خلال راحة يدها، استطاعت أن تشعر بأصابعها النحيفة والعظمية ودفئها الذي لا يمكن إنكاره.

"سي-إيون، لقد كنتْ أفكِر مؤخراً... أن الحياة هي أداة لعبور القلب وربطه. لوقتٍ طويل جداً، كنت خائفة. كنت خائفة من إخبار الناس بمشاعري وخائفة من معرفة مشاعرهم. لكن يوكي علمني أنه لا يمكنك التفكير بهذه الطريقة. وأن لا شيء سيحدث إلا إذا مددت يدك لتلمس الآخر. أريد أن أخبر الكثير من الناس عن القوة التي منحتني إليها يوكي. طالما

أنا على قيد الحياة، أريد أن أحمل قلب يوكي معه أينما ذهب. و... وعندما أراها مرة أخرى، أريد أن أعيده كل القلب الذي تلقيته" ، قالت أسونا بحذر، بحذر، متربدة في إيجاد الكلمات أثناء سيرها. لم تشعر أنها قالت حتى نصف ما أرادت أن تقوله، لكن Si-Eun تركت رأسها ينخفض في فهم من موضعه المقلوب، وحركت يدها الأخرى فوق بد أسونا.

عندما رفعت Si-Eun رأسها، كانت عيناهَا السوداوان الجميلتان مبللتان بالدموع، ولكن كانت هناك ابتسامة واضحة على شفتيها.

همست "شكراً لك... أسونا"، ثم مدت ذراعيها فجأة وأحاطت بهما حول ظهر أسونا. احتضنت أسونا جسدها الهش في المقابل. استمرت الكلمات في أذنها.

"نحن جميعاً ممتنون جداً لك يا أسونا. بعد وفاة أختها، ران، أخذت يوكي مكانها في تشجيعنا على المضي قدماً وصعوداً. أصبحنا نعتمد عليها كثيراً... كلما كان الأمر صعباً أو شعرنا بأننا على وشك الانهيار، كنا جميعاً نتشبث بـ\"يوكي\" لمشاركتها بعضاً من قوتها.

وأمع ذلك - وستعتقدون أن هذا أمر بديهي أن أقوله - كنت قلقاً عليها. كنت أتساءل من الذي كان يحافظ على قلبها - صحيح. لقد كانت تبتسم دائمًا ولا تدع أحداً يرى الألم... ولكن كان هناك الكثير من الأشياء التي كانت ترتكز على ظهرها لدرجة جعلتني أخشى أن ينهار قلبها الممسكين تحت وطأة ثقله... وذلك عندما ظهرت أنت. عندما كنت في الجوار، كانت يوكي مليئة بالكثير من المتعة والحياة الطبيعية، كان الأمر أشبه بمشاهدة طائر صغير تذكر للتو كيف يطير مرة أخرى. وحلقت أعلى وأعلى... حتى ذهبت إلى مكان... حيث لا يمكننا الوصول إليها..."

توقفت Si-Eun هناك لفترة من الوقت. على الشاشة داخل قلبها، شاهدت أسونا للحظة يوكي على شكل طائر، يطير في سماء عالم غريب غير مألوف.

تركاه، فابتسمت سى-أون بخجل، واستخدمت طرف إصبعها لتمسح دموعها. أخذت نفسا عميقا ثم استأنفت بوضوح وبقوه. "لأقول الحقيقة، لست أنا فقط. جون مصاب... بنوع صعب للغاية من السرطان، لكن الدواء الذي بدأ يستخدمه للتو يعملا

معجزات عليه، وتقلص الأورام. لقد كنا نتحدث عن ذلك، فائلين أن يوكي كانت تخبرنا أنه لم يحن وقت انضمامنا إليها بعد. يبدو أن لم الشمل الكامل للفرسان النائمين لن يكون قبل فترة طويلة.”

"... بالطبع لن يحدث ذلك. ومن المفترض أن تقبلني كعضو رسمي في المرة القادمة".

كم دقيقة مرت؟ انكسر الصمت الهدائى بسبب صوت خطوات تقترب.
نظرت أسوونا لترى صبياً يرتدي نفس لون زيها - كازوتو كيريجايا - والدكتور
كوراهاشى الذى كان يرتدى زي الحداد الأسود.

وقفت أسونا وسيـأون معاـ وانحنـتا معاـ لتحـيـتهمـا.
عـندـما اـنـتـهـيـ قـوـسـهـ الـخـاصـ، قالـ كـازـوـتوـ لـأـسـوـنـاـ: إـذـنـ هـذـاـ هوـ المـكـانـ الـذـيـ كـنـتـ
فـيهـ. هلـ نـحـنـ نـتـطـفـلـ؟

"لا، لا بأس. لكن... هل كنت تعرف الدكتور كوراهاشي دائمًا، كير-إيتوك؟"

"حسنًا... مؤخرًا فقط. لقد كنا نتبادل رسائل البريد الإلكتروني حول مسبار الاتصال هذا."

وتابع الدكتور كوراهاشي: "هذا صحيح". لقد لفتت تلك الكاميرا اهتمامي حقاً. لقد ساعدني في التفكير في كيفية استخدامها لأغراض الغوص الطبيعي الكامل".

"فهمت. في الواقع، بالحديث عن ذلك"، قالت أسونا، وهي تذكر شيئاً، "ماذا سيحدث لاختبارات ميديكوبويد؟ هل سيتولى شخص آخر مسؤولية الشاشة...؟"

ارتسمت على وجنتي الطبيب ابتسامة عريضة وقال: "في الواقع،

لا، لقد حصلنا على بيانات أكثر من كافية من الاختبار. الخطوة التالية هي العمل مع الشركات المصنعة لتحويله إلى منتج فعلى قابل للتطبيق. ربما ستتمكن الآنسة آهن وأمثالها من استخدام ميديكوبويدات خاصة بهم قريباً..."

قال هذا الجزء الأخير في اتجاه Si-Eun، ثم بدا مصدوماً عندما أدرك ما كان يفعله. "المعدنة. كان يجب أن أقول هذا أولأً تهانينا على مغادرة المستشفى، آنسة آهن. أنا متأكد من أن يوكي... سعيدة جداً بكل ذلك..."

أخذت سي-أون يده الممدودة وصافحته. بعد ذلك، صافحت كازوتو الذي كانت تعرفه جيداً من اللعبة.

"شكراً لك. لا أعتقد أنه سيُسمح لي باستخدام ميديكوبويد بعد الآن... لكن فكرة أن بيانات يوكي تساعد الآخرين الذين يقاومون المرض أمر رائع...".

هز الطبيب رأسه للأعلى ولأسفل بلهفة. "نعم، بالفعل. سيبقى اسم يوكي في التاريخ كأول شخص يختبر تلك الآلة. إلى جانب المزود الخارجي للتصميم الأولي... إنها تستحق جائزة مرموقة..."

"لا أعتقد أن يوكي ستكون متحمسة جداً لشيء كهذا. ستتشتت من عدم قدرتك على أكله." قالت سي-يون.

ضحك الجميع. عندما هدا الصوت المبهج، أدركت أسونا أن شيئاً ما قاله الدكتور كوراهاشي كان لا يزال عالقاً في ذهنها. فسألته: "دكتور... لقد ذكرت... مزود خارجي؟ ألم تكن الشركة المصنعة للأجهزة الطبية هي التي وقعت عليه؟"

"آه... حسناً"، تلعثم الدكتور، وضاقت عيناه وهو يسترجع ذاكرته، "لقد تم إنشاء النموذج الأولي نفسه من قبل الشركة المصنعة بالطبع. لكن التصميم الأساسي لعقد الإشارة فائقة الكثافة، وهو قلب الجهاز، تم توفيره مجاناً من مصدر خارجي. لقد كان

امرأة ... باحثة في إحدى الجامعات الكبرى في الخارج. كانت يابانية دعنا نرى، كان اسمها...".

الاسم الذي ذكره الدكتور كوراهاشي لم يكن مألوفاً تماماً لأسونا. لم يكن لدى Si-Eun أي رد فعل أيضاً، ولكن عندما نظرت إلى كازوتو ورأت تعابير وجهه انحبست أنفاس أسونا في حلقها.

كانت نظراته فارغة، نظرة شخص لا يصدق ما يراه. ارتعشت شفتاه اللتان لا دماء فيها مرتين، ثلاث مرات.

"ما الخطب يا كيريتو؟" سأله، لكنه لم يجبها.

وفي النهاية، وبصوت أخش متقطع قال: "أنا... أنا أعرفها."

"هاد...؟"

"لقد... قابلتها من قبل..."

نظر كازوتو إلى عيني أسونا. كانت الحدقتان الداكنتان تخترقان حاجز الزمكان وتحدقان في عالم بعيد.

"هي التي... اعتنت بجسد هيكليف بينما كان في الغوص. لقد كانت جزءاً من نفس فريق البحث ودرست معه قدرات الغوص الكامل... وهذا يعني أن المزود الحقيقي للتصميم الأساسي للميديكوبويد كان..."

"..."

لم تستطع أسونا العثور على الكلمات أيضاً.

كان هذا يعني أنه، تماماً مثل بذرة نيكزس البذور، كان ميديكوبويد هو فرع البذور التي زرعها ذلك الشخص الغامض.

نظرت "سي-إيون" والدكتور كوراهاشي إليهما في حيرة من أمرهما ولكنهما لم يتلقيا أي إجابة. كل ما استطاعت أسونا فعله هو متابعة مسار بتلات أزهار الكرز وهي تتتساقط أمام عينيها.

وفجأة، شعرت بتدفق كبير في العالم.

هذا المكان الذي نسميه "الواقع" كان مجرد وجه فردي واحد.

كان هناك بناءً أعظم مكون من عوالم كثيرة جدًا، عوالم لا حصر لها مثل بتلات الزهور.

وكانت قوة هائلة تلف كل العوالم وتهزها وتخترقها ببطء...

أمسكت أسونا جانبها بكلتا يديها. هبّت رياح قوية التقطت البتلات المتساقطة وحملتها عالياً في السماء.

كلمةأخيرة

مرحباً، أنا ريكى كواهارا. شكرأ لك على قراءة 7 Sword Art Online: مسبحة الأم.
(يرجى التحذير من أن ما يلى سيحتوى على مفسدات كبيرة لهذا الكتاب!)

منذ ما يقرب من عقد من الزمان، وقبل أن أبدأ الكتابة بجدية، تعرفت على روائى محترف وأتيحت لي الفرصة للدردشة حول الكتابة في عدد من المناسبات.

ما زلت ممتنة لكل تلك النصائح والتشجيعات، لكن أقوى ما أذكره من كل ما سمعته هو: "حتى في الرواية، إذا كنت ستكتب عن مصيبة شخص ما، عليك أن تعرف بالضبط لماذا تكتبه".

سأعترف أن لدى عادة سيئة في تجاهل الاحتمالات من أجل إعطاء الأولوية لتطورات معينة في الحبكة - قد يسميها البعض "حبكة ملائمة". على وجه الخصوص، غالباً ما أضع شخصية ما في مأزق فظيع من أجل تزويدها بالتوجيه من حيث الشخصية أو الدافع. على سبيل المثال، فقد كيريتو، بطل سلسلة SAO، والديه في حادث عندما كان طفلاً، لكنني لم أكشف أي شيء عن هذا الحادث حتى الآن. وبعبارة أخرى، من أجل إعطاء كيريتو سبباً لإبعاد نفسه عن الآخرين، قررت قتل والديه من خلال الموت في حادث مروري غير محتمل إحصائياً. (يمكن قول الشيء نفسه عن ساتشي، بطلة قصة "الغزال ذو الأنف الأحمر" في المجلد 2).

وإدراكاً مني أن هذه عادة سيئة في الكتابة، قررت أنه عندما حان الوقت لنشر هذا المجلد السابع، كنت بحاجة إلى إعادة كتابة بعض المواد الأصلية. هذا أعطاني الكثير لأفكار فيه: لمجرد أن هذا الكتاب يحتوى على موضوع تكنولوجيا الواقع الافتراضي والعلوم الطبية، فهل هذا يعني أن يوكي

يجب أن يموت؟ هل كان من الممكن أن اختار نهاية بديلة؟ هل كانت تلك الخاتمة مجرد محاولة رخيصة لاستدرار دموع القارئ؟

ولكن بينما كنت أتعذب في هذه الأسئلة، فإن جزءاً مني يعتقد أيضاً أن القصة لا يمكن أن تكتب إلا بالطريقة التي يجب أن تكون عليها. لكن عادني الخاصة في الاستخفاف بمصائب الشخصيات (بما في ذلك الأشرار) التي تقابلها أحداث مؤسفة في القصة، هي جزء من القصة؛ وفي هذه الحالة لا يسعني إلا أن أفكر ملياً في كل الشخصيات (بما في ذلك الأشرار) التي تقابلها أحداث مؤسفة في القصة. وطالما أن القراء قادرون على تخيل شيء مما أعطته السنوات الخمس عشرة التي قضتها يوكي في هذا العالم لأوسونا والآخرين، فلا يمكنني أن أطلب أكثر من ذلك.

أتوجه بالشكر الجزييل لمحرري السيد ميكي الذي كان عليه أن يتعامل مع جدول أعمال المعقد والمربك في العطلة، ولرئيس التحرير أبيك الذي قدم لي الكثير من الشخصيات الجديدة وغير المألوفة، ولصديقي فاج على خبرته الطبية ونصائحه، وبالطبع لكم جميعاً أيها القراء! أتمنى أن تبقوا معي طوال عام 2011! شكرأً جزيلاً لكم!

ريكي كواهارا - 27 يناير 2011